

# علاج نفسك

في معارفك اليوم الآخر



تأليف

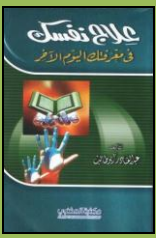
عبدالقادر الربوط البت

مكتبة المنطبي  
ALMONTANABI BOOKSHOP

علاج

نفسك في معرفتك

اليوم الآخر

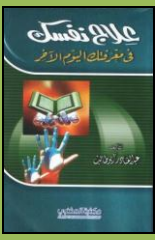


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هدية المؤلف المشرف الفاضل الشيخ عبد القادر أبو طالب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



## المقدمة

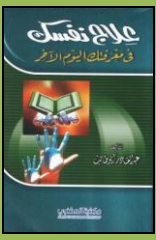
الحمد لله {الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ} (73) الأنعام

فهو خالقهما ومالكهما, والمدبر لهما ولمن فيهما , وخلق يوم يقول كن فيكون يعني يوم القيامة , الذي يقول الله كن فيكون , عن أمره كلمح البصر , أو هو أقرب , بادي الخلق ومعيده وله الملك يوم ينفخ في الصور

والصلاة والسلام على رسول الله صاحب المقام المحمود في ذلك اليوم الموعود

أما بعد

فهذا اليوم الذي يبدأ فيه تغيير المألوف بالكوارث العلوية والسفلية فتبدل فيه الأرض والسماء ويقوم الناس لرب العالمين لتجازي كل نفس عما قدمت إن خيراً فخير وإن شراً فشر حتى الاستقرار في الجنة أو النار

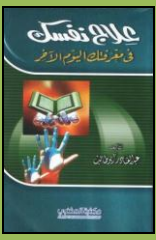


وقد جعلت في هذه الرسالة مقارنة بين أحوال المؤمنين وحال العصاة منهم وبين حال الكفار , وأذكر أحياناً مقارنة بين المؤمنين وحال العصاة منهم وحال المنافقين , وأذكر هذه المقارنة من خلال المواقف والمواطن المختلفة يوم القيامة , وأذكر هذا من خلال إعطاء صورة ترتيبية على قدر المستطاع سواء ترتيب حسب المواقف الزمانية أو ترتيب حسب المواطن منذ النفخ الأول وحتى الخلود في الجنة أو النار مراعيماً ما تبين أنه الأرجح من أقوال أهل العلم حتى أكتفي بالقول الواحد للمسألة , وركزت على أن يكون التصور ليوم القيامة والانتقال من موطن لآخر من خلال النصوص سواء الآيات أو الأحاديث على أن يكون الشرح في أضيق الحدود وقمت بهذا من خلال تنسيقي لحديث الصور الطويل الذي أفادني كثيراً في مسألة الانتقال من موطن لآخر , والنصوص التي أتيت بها في الرسالة تعتبر شواهد لحديث الصور مراعيماً أن تكون الأحاديث التي أستشهد بها كلها من الأحاديث الصحيحة والحسنة ولو حسنه أحد العلماء وخالفه فيه غيره مع تبين ذلك وما أراه فيه فائدة ولم



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



أقف على تحسينه أجعله في الحاشية السفلية من باب زيادة توضيح , وأتيت بمحفزات للجنة , وجعلت الخط باللون الأخضر مقاطع لحديث الصور الطويل وبين القوسين بالأسود الأحاديث الأخرى بما فيها الموقوف وباللون الأحمر الآيات القرآنية وباللون الأزرق تخريج الآيات

عبد القادر بن محمد حسن أبو طالب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

## اليوم الآخر

نتحدث عن القيامة الكبرى التي تقوم لكل الخلائق والتي تبدأ بالنفخ في الصور

## النفخ في الصور

المراد بالصور القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام  
قال أعرابي يا رسول الله ما الصور؟ قال: {قرن ينفخ فيه} <sup>1</sup>  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم:

{إن الله لما فرغ من خلق السماوات والأرض، خلق الصور فأعطاه  
إسرافيل فهو واضعه على فيه، شاخصاً بصره إلى العرش ينتظر متى  
يؤمر} <sup>2</sup>

١ أبو داود 4742 حسنه الترمذي 2430 والألباني في السلسلة الصحيحة 1080 القرن أي البوق  
٢ {هذا الحديث المكتوب بهذا اللون الأخضر والذي نذكره على مقاطع لنأتي له بشواهد من الآيات  
والأحاديث الصحيحة والحسنة هو حديث الصور الطويل وتخريجه مذكور عند آخر مقطع منه ص

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{صاحب الصور التقم الصور وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر<sup>3</sup>}

قال أبو هريرة : يا رسول الله وما الصور ؟ قال :

{ القرن قلت : كيف هو ؟ قال: عظيم والذي بعثني بالحق إن عظم دائرة فيه كعرض السماوات والأرض

ينفخ فيه ثلاث نفحات : النفخة الأولى نفخة الفرع , والثانية نفخة الصعق , والثالثة نفخة القيام لرب العالمين

يأمر الله تعالى إسرافيل بالنفخة الأولى , فيقول: انفخ فينفخ نفخة الفرع<sup>4</sup>}

## النفخة الأولى

## نفخة الفرع

<sup>3</sup> المسند 3 / 73 , الترمذي 2431 , ابن ماجه 4273 , الحاكم 550/2 , السلسلة الصحيحة 1079

٤ حديث الصور

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرَعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا  
مَنْ شَاءَ اللَّهُ (87) {النمل

{فينفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله ، ويأمره فيطيلها  
ويديمها ولا يفتر

يقول تعالى: {وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ  
فَوَاقٍ (1) {ص

فيسير الجبال ، فتمر مر السحاب فتكون سرايا<sup>5</sup>

وهذه بداية التغيرات السفلية للكون والتي منها زلزلة الأرض ، وحشر  
الوحوش ، وتعطيل العشار ، وفزع الإنس والجن ، واشتعال البحار  
أحوال الجبال ومصيرها

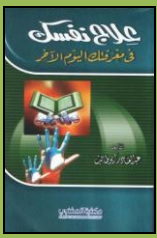
{وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (3) {التكوير

أي قلعت عن الأرض وسيرت في الهواء أي زالت عن أماكنها  
ونسفت فتركت الأرض قاعا صنفصفا

° حديث الصور

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (105) فَيَذَرُهَا قَاعًا

صَفْصَفًا (106) لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (107) طه

وقال تعالى : { وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً (47) الكهف

وقد ذكر سبحانه أحوال الجبال بوجوه مختلفة والجمع بينها أن أول أحوالها الاندكاك وهو قوله :

{ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (14) الحاقة

أي رفعت من أماكنها ودكت

وثاني أحوالها أن تصير كالعهن المنفوش وهو قوله تعالى :

{ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (5) القارعة

أي الصوف الذي ينفش باليد

وثالث أحوالها أن تصير كالهباء وهو قوله تعالى :

{ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا (5) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا (6) الواقعة

وبست الجبال بسا أي فتت فتا صارت الجبال هباءا منبثا فكانت

هباءا



منبثا الهباء الذي يطير من النار يطير منه الشرر فإذا وقع لم يكن شيئا كرهج الغبار يسطع ثم يذهب

ورابع أحوالها أن تنسف وتحملها الرياح وهو قوله تعالى :

{ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ (88) } النمل

وترى الجبال جامدة واقفة ممسكة عن الحركة وهي تمر مر السحاب أي مثل مر السحاب والمعنى إنك إذا رأيت الجبال وقت النفخة ظننتها ثابتة في مكان واحد لعظمتها وهي تسير سيرا سريعا كالسحاب إذا ضربته الريح وهكذا الأجرام العظام المتكاثرة العدد إذا تحركت لا تكاد تبين حركتها صنع الله لأن مرورها كمر السحاب من صنع الله

6

وخامس أحوالها أن تصير سرايا وهو قوله تعالى :

{ وَسَيَّرْتُ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سَرَابًا (20) } الباء



تكون سراباً أي يخيل إلى الناظر أنها شيء وليست بشيء وبعد هذا تذهب بالكلية فلا عين لها ولا أثر , قال تعالى :

{ **يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهَيْلًا (14)** } المزمّل

وهذه الآية كآخواتها الدالة على زوال الجبال عن أماكنها يوم القيامة وذهابها وتسييرها ونسفها أي قلعها <sup>7</sup>

الجبال سيرت عن وجه الأرض فاستوت مع الأرض  
{ ثم ترجع الأرض بأهلها رجاً }<sup>8</sup>

## أحوال الأرض

قال تعالى : { **إِذَا رُجَّتْ الْأَرْضُ رَجًّا (4)** } الواقعة

أي حركت تحريكاً فاهتزت واضطربت بطولها وعرضها أي زلزلت  
زلزلاً , قال تعالى : { **إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا (1)** } الزلزلة <sup>9</sup>

الله تعالى أخبر عباده عن أهوال يوم القيامة وزلازلها وأحوالها

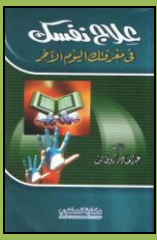
<sup>7</sup> فتح القدير 5 / 365 تفسير ابن كثير 4 / 283

<sup>8</sup> حديث الصور

<sup>9</sup> تفسير ابن كثير 3 / 204

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



فقال تعالى : { فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (13) وَحُمِلَتِ  
الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (14) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (15) }

الحاققة

فالزلزلة كائنة في آخر عمر الدنيا وأول أحوال الساعة وقبل قيام  
الناس من أجداثهم

{ تترج الأرض بأهلها رجاً , فتكون كالسفينة المرمية في البحر ,  
تضربها الأمواج تكفاً بأهلها كالقنديل المعلق في العرش ترججه  
الرياح

يقول تعالى :

{ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (6) تَتَّبِعَهَا الرَّادِفَةُ (7) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ {النازعات

فيميد الناس على ظهرها وتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب  
الولدان , { يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (17) } المزمل وتطير الشياطين  
هاربة من الفرع, حتى تأتي الأقطار فتأتيها الملائكة فتضرب  
وجوهها, فترجع ويولي الناس مدبرين, ما لهم من أمن الله من عاصم  
, ينادي بعضهم بعضاً , { يَوْمَ التَّنَادِ (32) } غافر فبينما هم على



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



ذلك إذ تصدعت الأرض, من قطر إلى قطر, فأروا أمراً عظيماً لم يروا مثله , وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل<sup>10</sup>{

## أحوال البحار

{ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (6) } التكوير

سجرت أوقدت فصارت ناراً , اشتعلت فصارت ناراً حمراء كالدلم

## أحوال الوحوش

{ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5) } التكوير

الوحوش ما توحش من دواب البر مع نفرتها اليوم من الناس وتبددها في الصحاري تضم ذلك اليوم إليهم

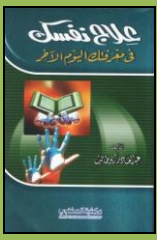
## تعطيل العشار

{ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (4) } التكوير

<sup>10</sup> حديث الصور

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



العشار النوق الحوامل التي في بطونها أولادها وهي التي قد أتى عليها في

الحمل عشرة أشهر ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وخص العشار لأنها أنفس مال عند العرب وأعزه عندهم ومعنى عطلت تركت هملا بلا راع وذلك لما شاهدوا من الهول العظيم

لو كان للرجل ناقة عشراء في ذلك اليوم أو نوق عشار لتركها ولم يلتفت إليها اشتغالا بما هو فيه من هول يوم القيامة

هذه الآيات والناس في أسواقهم ترى الشمس قد ذهب ضوءها وتناثرت النجوم ووقعت الجبال على وجه الأرض فتحركت واضطربت واختلطت ففزعت الجن إلى الإنس والإنس إلى الجن واختلطت الدواب والطيور والوحوش فماجوا بعضهم في بعض والعشار عطلت أهملها أهلها والبحار اشتعلت , قالت الجن نحن نأتيكم بالخبر فينطلقوا إلى البحر فإذا هو نار تتأجج فيينما هم كذلك إذ تصدعت الأرض صدعة واحدة<sup>11</sup>

<sup>11</sup> عزاه الشوكاني لابن أبي الدنيا في الأحوال وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بن كعب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك}

قال أبو هريرة : يا رسول الله من استثنى الله عز وجل <sup>12</sup> حين يقول

{فَفَرِّعْ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ (87)}؟

السل قال صلى الله عليه و سلم : أولئك الشهداء

إنما يصل الفرع إلى الأحياء , والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون , وقاهم الله فرع ذلك اليوم وآمنهم منه وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه} <sup>13</sup>

## الساعة تقوم على شرار الخلق

<sup>12</sup> المستثنون من الفرع والصعق

ففرع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قيل إلا من ثبت الله قلبه من الملائكة جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام وقيل الحور العين وخزنة الجنة والنار وحملة العرش وعن جابر رضي الله عنه منهم موسى عليه السلام لأنه صعق مرة

تفسير النسفي 3 / 224

<sup>13</sup> حديث الصور



{ يبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرا يعبدون الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم وعيشهم حسن }<sup>14</sup>

{ لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق }<sup>15</sup>

{ لا تقوم الساعة على أحد يقول : الله الله }<sup>16</sup>

{ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2) } الحج

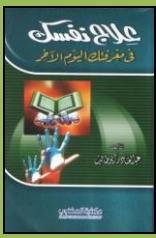
### زلزلة الساعة

زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها يعني الزلزلة تذهل كل مرضعة عما أرضعت تترك كل امرأة ترضع ولدها الرضيع اشتغالا بنفسها

<sup>14</sup> مسلم 278/18 , الحاكم 586/4

<sup>15</sup> مسلم 1924 , 2949 , عزاه له الألباني وصححه في المشكاة 5517

<sup>16</sup> مسلم 356/2



وخوفا وتضع كل ذات حمل حملها تسقط ولدها من هول ذلك اليوم  
وترى الناس سكارى من شدة الخوف وما هم بسكارى من الشراب  
ولكن عذاب الله شديد فهم يخافونه  
ترى الناس كأنهم سكارى من ذهول عقولهم لشدة ما يمر بهم  
يضطربون اضطراب السكران من الشراب  
لما نفى سبحانه عنهم السكر أوضح السبب الذي لأجله شابها  
السكارى فقال ولكن عذاب الله شديد فبسبب هذه الشدة والهول  
العظيم طاشت عقولهم واضطربت أفهامهم فصاروا كالسكارى ،  
سلبوا كمال التمييز وصحة الإدراك<sup>17</sup>

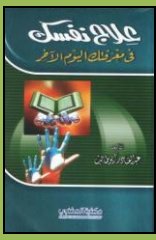
{ فيكونون في ذلك العذاب ما شاء الله إلا أنه يطول }<sup>18</sup>

وتحدث معها التغيرات العلوية للكون والتي منها انشقاق السماء ،  
وطمس النجوم ، وتساقط الكواكب ، وانخساف الشمس والقمر

١٧ زاد المسير 5 / 404 ، تفسير النسفي 3 / 94 ، تفسير الواحدي 2 / 727 ، فتح القدير

3 / 435

١٨ حديث الصور



## أحوال السماء ومصيرها

قال تعالى: { إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1) } الانشقاق

استمعت لربها وأطاعت أمره فيما أمرها به من الانشقاق وحق لها أن تطيع أمره لأنه العظيم الذي لا يمانع ولا يغالب بل قد قهر كل شيء وذل له كل شيء

{ وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) } الباء

قطعت فصارت قطعاً كالأبواب وأبوابها طرقها

فالسماء تنحل وتتناثر حتى تصير فيها أبواب أي طرقاً ومسالك<sup>19</sup>

{ وانشقَّت السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ (16) } الحاقّة

تنشق السماء فتكون ضعيفة

وقال تعالى: { فَإِذَا انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (37) } الرحمن

تذوب كما تذوب الفضة في السبك وتتلون كما تتلون الأصباغ التي يدهن بها فتارة حمراء وصفراء وزرقاء وخضراء وذلك من شدة الأمر

<sup>19</sup> تفسير البيضاوي 5 / 468 ، تفسير ابن كثير 4 / 276 ، فتح القدير 5 / 365

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



وهول القيامة العظيم

{ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (9) } المرسلات

فتحت وشقت فرجت للطبي

{ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (1) } الانفطار

انشقت وتدلّت أرجاؤها ووهت أطرافها

{ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مُمْرًا (9) } الطور

تتحرك تحريكا أي تدور دورا وبموج بعضها في بعض

{ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (8) } المعارج

تكون كذائب الفضة

{ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ (11) } التكوير

كشفت , نزعّت عن أماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة

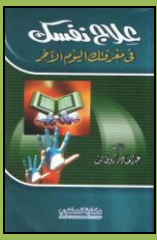
{ انشقت السماء , فانتشرت نجومها }<sup>20</sup>

## أحوال النجوم والكواكب ومصيرهما

<sup>20</sup> حديث الصور

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



تمطر السماء يومئذ نجوما فلا يبقى نجم في السماء إلا وقع على

الأرض وطمس نورها

{ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (8) } المرسلات

ذهب ضوءها ومحي نورها

{ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (2) } التكوير

تغيرت وتناثرت وتهافتت وانقضت وتناكرت

عن النبي صلى الله عليه وسلم

{ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ قَالَ انْكَدَرَتْ فِي جَهَنَّمَ }<sup>21</sup>

{ وَإِذَا الْكُوَاكِبُ انْشَثَرَتْ (2) } الانفطار

تساقطت

{ وانخسفت شمسها وقمرها }<sup>22</sup>

## أحوال الشمس والقمر ومصيرهما

٢١ حديث الصور

٢٢ حديث الصور



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) } التكوير

لفت و رمى بها , تجمع الشمس بعضها إلى بعض ثم تلف فيرمى بها , لف ضوءها ورمى بها , يعني أظلمت , ذهب ضوءها ورمى بها في النار

{ وَخَسَفَ الْقَمَرُ (8) } القيامة

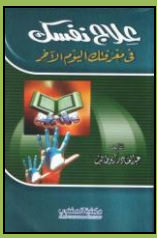
ذهب ضوءه

{ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (9) } القيامة

قال صلى الله عليه وسلم: { الشمس والقمر يكوران يوم القيامة }<sup>23</sup>  
 قال صلى الله عليه وسلم: { الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيامة }<sup>24</sup>

٢٣ البخاري 3200

<sup>٢٤</sup> السيوطي في اللآلئ المصنوعة 82/1 , صححه إسناده الألباني في المشكاة 5692 وفي الصحيحة 124 ونقل قول الخطابي لا يلزم جعلهم في النار تعذيبهما فإن لله في النار ملائكة وحجارة وغيرها لتكون لأهل النار عذاباً وآلة من آلات العذاب وما شاء الله ذلك فلا تكون هي معذبة علاوة على أن إلقائهما في النار فيه تبيكيتاً لعبادهما



## النفخة الثانية

### نفخة (الموت) الصعق

هذه هي نفخة الصعق التي يموت بها الأحياء من أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله ، تقبض الأرواح حتى يكون آخر من يموت ملك الموت

يقول النبي صلى الله عليه وسلم :

{ يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق ، فينفخ نفخة الصعق

{ وَتُفَخَّ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ

شَاءَ اللَّهُ (68) { الزمر

فيصعق أهل السماوات والأرض ، إلا من شاء الله فإذا هم قد حمدوا

وجاء ملك الموت إلى الجبار عز وجل ، فيقول: يا رب قد مات أهل

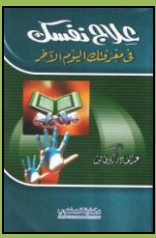
السماوات والأرض ، إلا من شئت ، فيقول الله وهو أعلم ، بمن بقي

فمن بقي ؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت ، وبقيت

حملة العرش ، وبقي جبريل وميكائيل ، وبقيت أنا ، فيقول الله عز

## نفسك في معرفتك

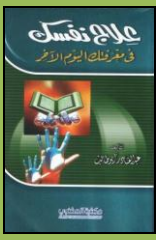
## اليوم الآخر



وجل: ليمت جبريل وميكائيل فينطق الله العرش , فيقول يا رب يموت جبريل وميكائيل , فيقول اسكت , فإنني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي, فيموتان, ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار , فيقول يا رب: قد مات جبريل وميكائيل , فيقول الله وهو أعلم بمن بقي: فمن بقي ؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت , بقيت حملة عرشك , وبقيت أنا, فيقول الله: لتمت حملة العرش فتموت, ويأمر الله العرش فيقبض الصور من إسرافيل , ثم يأتي ملك الموت فيقول: يا رب قد مات حملة عرشك, فيقول الله وهو أعلم بمن بقي: فمن بقي ؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت , وبقيت أنا, فيقول الله: أنت خلق من خلقي, خلقتك لما رأيت فمت, فيموت

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



فإذا لم يبق إلا الله , الواحد القهار الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد , كان آخراً كما كان أولاً , طوى السماوات والأرض , طي السجل للكتب { 25

## قدرة الله العظيم الجبار

يقول تعالى: { يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ (104) }

الأنبياء

{ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ

بِيَمِينِهِ (67) } الزمر

{ ثم دحاهما ثم يلقفهما ثلاث مرات , ثم يقول : أنا الجبار أنا الجبار أنا الجبار ثلاثاً , ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم ثلاث مرات , فلا يجيبه أحد , ثم يقول لنفسه "الله الواحد القهار" { 26

يقول تعالى: { لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (16) } غافر

كل شيء هالك إلا وجهه

٢٥ حديث الصور

٢٦ حديث الصور

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{الله تبارك وتعالى يمسك السماوات يوم القيامة والأرضين على إصبع ثم يقول أنا الملك}<sup>27</sup>

الله العظيم الذي لا أعظم منه القادر على كل شيء المالك لكل شيء وكل شيء تحت قهره وقدرته

{ يقبض الله الأرض ويطوي السماوات يمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض}<sup>28</sup>

{يمجد الرب نفسه أنا الجبار أنا المتكبر أنا الملك أنا العزيز أنا الكريم}<sup>29</sup>

{ يأخذ الله عزوجل سماواته وأرضيه بيده فيقول أنا الله ويقبض أصابعه ويبسطها أنا الملك}<sup>30</sup>

<sup>٢٧</sup> مسلم 127/17

<sup>٢٨</sup> البخاري 6519

<sup>٢٩</sup> المسند 72/2 , السنن الكبرى 4/ 402 , صحح إسناده أحمد شاكر 5414

<sup>٣٠</sup> مسلم 130/ 17

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



وينفرد الحي القيوم الذي كان أولاً وهو الباقي أخيراً بالديمومة والبقاء ويقول لمن الملك اليوم ثلاث مرات ثم يجيب نفسه بنفسه فيقول لله الواحد القهار أنا الذي كنت وحدي وقد قهرت كل شيء وحكمت بالفناء على كل شيء<sup>31</sup> يقول الله :

{يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ (48)} إبراهيم  
 {فَيَسْطِهُمَا وَيَسْطِجُهُمَا ، ثُمَّ يَمْدُهُمَا مَدَ الْأَدِيمِ الْعَكَازِي  
 { لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (107) } طه

ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة

كما قال تعالى: {فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ (13)} النازعات

فإذا هم في هذه الأرض المبدلة ، مثل ما كانوا فيها من الأولى ، من كان في بطنها كان في بطنها ، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ، ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت العرش

<sup>31</sup> تفسير ابن كثير 4 / 68-69

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



ثم يأمر الله السماء أن تمطر فتمطر أربعين يوماً ، حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعاً ثم يأمر الله الأجساد أن تنبت فتنبت كنبات الطرائث ، أو كنبات البقل {<sup>32</sup>

### أنبات الناس من عجب الذنب

{ثم يرسل الله مطراً كأنه الطل فتنبت منه أجساد الناس {<sup>33</sup>  
 {ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة {<sup>34</sup>

ليس من ابن آدم خلق إلا وفي الأرض منه شيء ثم يرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجال فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى

<sup>32</sup> حديث الصور

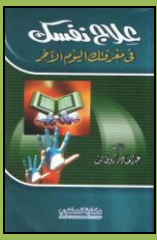
<sup>33</sup> مسلم 279/18

<sup>34</sup> البخاري 4935 مسلم 18 / 292 عجب الذنب هو العظم الحديد الذي يكون في أسفل

الصلب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت , يحيي الله عز وجل إسرافيل ويحيي حملة العرش فيحيون , فيأخذ إسرافيل الصور فيضعه على فيه , ثم يقول : ليحيا جبريل وميكائيل , فيحييان ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها تتوهج أرواح المسلمين نوراً , وأرواح الكافرين ظلمة , فيقبضها جميعاً , ثم يلقيها في ثقب في الصور , ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ في الصور النفخة الثالثة نفخة البعث<sup>35</sup>{

## النفخة الثالثة

## نفخة (القيام لرب العلمين) البعث

{ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (68) } الزمر

يقول النبي صلى الله عليه وسلم :

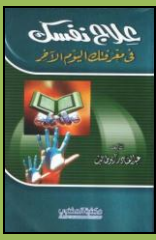
{ فينفخ نفخة البعث , فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض , فيقول وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده , فتدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد , فتدخل في الخياشيم ثم

<sup>35</sup> حديث الصور



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



تمشي في الأجساد , كما يمشي السم في اللديغ , ثم تنشق الأرض عنهم , وأنا أول من تنشق الأرض عنه<sup>36</sup>

{ يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَاعًا (44) } ق

{ فتخرجون سرعاً إلى ربكم تنسلون }<sup>37</sup>

يقومون ينفضون التراب من قبورهم

قال الله تعالى : { يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سَرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى

نُصْبٍ يُوفِضُونَ (43) } المعراج

ينفخ فيه فتنتلق كل نفس إلى جسدها حتى تدخل فيه فيقومون

فيجيئون مجيئة رجل واحد قياما لرب العالمين

نفخة القيام لرب العالمين وهو النشور من القبور لجميع الخلائق

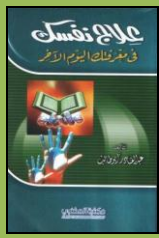
قال تعالى: { وَإِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (25) }

الروم

وقال تعالى: { ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ (44) } ق

<sup>36</sup> حديث الصور

<sup>37</sup> حديث الصور



## أرض المحشر الأرض المبدلة

يقول النبي صلى الله عليه وسلم :

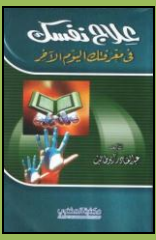
{يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كالقرصة النقي  
ليس فيها لأحد علم} <sup>38</sup>

يحشر الناس , يجمع الناس الأولين والآخريين في صعيداً واحد يوم  
القيامة يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات , يحشروا على  
أرض بيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم يعمل فيها بخطيئة أرض  
كالخيز الأبيض عفراء ليس بياضها بالناصع ليس فيها معالم لأحد  
أرضاً مستوية ليس فيها بناء لم توطأ من قبل فلا يكون فيها أثر أو  
علامة لأحد <sup>39</sup>

يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة

٣٨ البخاري 6521 مسلم 133/17

٣٩ جمع من الحاكم والحديثين صحح إسنادهما , البيهقي شعب الإيمان



وأرض الموقف أكبر من هذه الأرض الموجودة جداً طاهرة من عمل المعصية والظلم وليكون تجليه سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين على أرض

تليق بعظمته<sup>40</sup>

أما أرض الدنيا فتصير خبزة

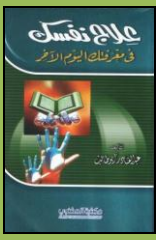
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفؤ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة}<sup>41</sup>

والحكمة في ذلك أنها تعد لأكل المؤمنين منها في زمان الموقف ثم تصير نزلاً لأهل الجنة كونها تصير خبزة يأكل منها أهل الموقف أن المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف ، بل يقلب الله

<sup>40</sup> ابن حجر 383/11

<sup>41</sup> البخاري 6520 مسلم 132/17



لهم بقدرته طبع الأرض حتى يأكلون منها من تحت أقدامهم ما شاء  
الله بغير علاج ولا كلفة<sup>42</sup>

### يوم الجمع

{ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (99) } الكهف

إذا أحيا الله تبارك و تعالی الناس جمعهم كلهم يقوموا عجلين ينظرون  
ما يراد بهم

### المؤمنون يخرجون من القبور مسبحين يحمدون الله

أخبر الله عز و جل أنه يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده فتقومون  
تقولون سبحانك اللهم وبحمدك قال الله تعالى :

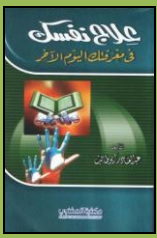
{ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ (52) } الإسراء

فيوم القيامة يوم يبدأ بالحمد ويختم به قال الله تعالى :

{ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (75) } الزمر<sup>43</sup>

<sup>42</sup> ابن حجر 384/11

ابن حجر 384/11



## الكفار يخرجون من قبورهم مولولين

و قد أخبر الله عزوجل عن الكفار أنهم يقولون :

{ يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَانُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ(52) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ(53) }  
يس

أنهم يقولون :

{ يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ(20) } الصافات

فتقول لهم الملائكة :

{ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ(21) } الصافات

{ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَى(38) } المرسلات

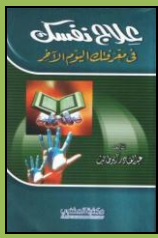
أنهم قد صاروا على وجه الأرض بعد أن كانوا في جوفها

## أعمارهم في الحشر

ثلاثة وثلاثين

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



المؤمنون منهم مكرمون بحسن المنظر<sup>44</sup>

{ يبعث المؤمنون جرداً مردأً مكحليين بني ثلاثة وثلاثين سنة في خلق

آدم وحسن يوسف وقلب أيوب }<sup>45</sup>

والكفار تقبح مناظرهم بزيادة أحجامهم

{ يحشر الناس ما بين السقط إلى الشيخ الفاني أبناء ثلاثة وثلاثين

{<sup>46</sup>

<sup>44</sup> والآن يا أخي قارن نفسك لتحدد موقعك ومكانك أين أنت في هذه الأحوال والكروب أين أنت في

الجمع

أنت . أين أنت ؟

أنت مع المنعمين لطاعتهم لله المكرمين بالهيئة والجسم وحسن المنظر كآدم ووسامة يوسف ؟ اسأل

الله أن تكون منهم

أنت . أين أنت ؟ اسأل الله ألا تكون مع من يعاني من الأحوال بسبب معصيته لله ؟ واحمد الله أنك

مسلم ولست ممن يغلظ حجمه ليتلائم مع ما يعد له من عذاب

أنت ممن تقول عند خروجك من القبر سبحانك اللهم وبحمدك ؟ وبعد انتهاء القضاء تقول الحمد لله

رب العلمين ؟ اسأل الله ذلك

واحمد الله أنك مسلم ولست ممن يقوم من قبره فيقول من بعثنا من مردنا هذا ؟ ثم يسلب منه الكلام

<sup>45</sup> المجمع 609/10 رواه أحمد 232/5 , 240 وإسناده جيد

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{والكافر يغلظ للنار } {ومن كان من أهل النار عظموا وفخموا  
كالجبال }<sup>47</sup>

## صفة الحشر

{ أنكم تحشرون رجالاً وركباناً وتجرون على وجوهكم }<sup>48</sup>  
{ يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أصناف ركبناً ومشاة وعلى  
وجوههم }<sup>49</sup>

الناس يحشروا على ثلاث طرائق  
الأبرار والمخلطين والكفار

## المؤمنون , الأبرار منهم يحشروا مكرمين بالركوب

<sup>47</sup> المجمع 603/10 وحسنه من رواية الطبراني في الكبير 280/20 , حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3701

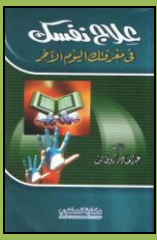
<sup>48</sup> المجمع 603/10 وحسنه من رواية الطبراني في الكبير 280/20 , حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3701

<sup>48</sup> الترمذي 2426 , حسنه الألباني في صحيح الترغيب 3582

<sup>49</sup> الترمذي 3141 وحسنه , ضعفه الألباني في سنن الترمذي 3142

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



فالأبرار الراغبون إلى الله جل ثنائه فيما أعد لهم من ثوابه ، يؤتون  
بالنجائب قال الله تعالى :

{يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَانِ وَفْدًا} {86} مريم

وفدًا ركباناً

{ما يحشر الوفد على أرجلهم ولا يساقون سوقاً ، ولكنهم يؤتوا بنوق  
لم تر الخلائق مثلها ، عليها رحال الذهب وأزمتها الزبرجد ، فيركبون  
عليها ، حتى يضربوا أبواب الجنة} <sup>50</sup>

**المخلطون , العصاة من المؤمنين بعضهم يكون ركباً  
وبعضهم يكون ماشياً**

وقد يركب في بعض الطريق ويمشي في بعض فهذا هو حال الراهبين  
الذين هم بين الخوف والرجاء

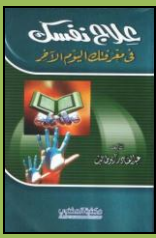
**الكفار يحشروا مهانين أذلاء ماشين على وجههم  
ويسحبون عليها**

أيحشر الكافر على وجهه ؟ الكفار يمشون على وجوههم !



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم} <sup>51</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{أليس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه} <sup>52</sup>

والكفار بعضهم أعتى من بعض ، فالعتاة يحشرون على وجوههم والذين هم أتباع يمشون على أقدامهم ، فإذا سيقوا من موقف الحساب إلى جهنم ، سحبوا على وجوههم قال الله تعالى :

{ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ(48) } القمر

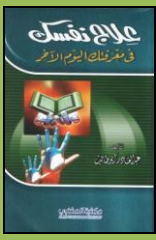
الذين يسحبون على وجوههم هم شر الخلق قال عز و جل:

{الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ

سَبِيلًا(34) } الفرقان

<sup>51</sup> الترمذي 3141 حسنه محققوا الترغيب 5248

<sup>52</sup> البخاري 4760



## أبصارهم خاشعة

حال خروجهم من الأجداث

{ خَشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ (7)

مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (8) { القمر

وحالهم في الموقف كما قال وصفه الله تعالى :

{ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنِدْتُهُمْ هَوَاءً (43) {

إبراهيم

{ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا

يُوعَدُونَ (44) { المعارج

إذا طال عليهم الموقف ، يصيرون في الحيرة كأنهم لا قلوب لهم ،

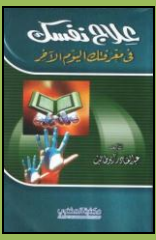
ويرفعون رؤوسهم فينظرون النظر الطويل الدائم ، ولا يرتد إليهم

طرفهم كأنهم قد نسوا الغمض أو جهلوه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة  
شاخصة أبصارهم ينتظرون فصل القضاء }<sup>53</sup>

**ثم يحشرون عمياً وبكماً وصماً**

قال الله تعالى :

{ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ

جَهَنَّمَ (97) { الإسراء

وقبل ذلك يكونون كاملي الحواس والجوارح عند خروجهم من القبور

قال تعالى : { يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا (103) } طه

وسائر ما أخبر الله عزوجل عنهم من أقوالهم ونظرهم وسمعهم فإذا

أدخلوا النار ردت إليهم حواسهم ، ليشاهدوا النار وما أعد لهم فيها

من العذاب قال الله تعالى :

<sup>53</sup> الحاكم 2/276 وصححه ، البعث والنشور 479 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3591

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ(7) تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ  
كَلَّمَا أَلْقِي فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ(8) قَالُوا بَلَى قَدْ  
جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا (9) { الملك

وسائر ما أخبر الله عنهم من أقوالهم وسمعهم ونظرهم , فإذا نودوا  
بالخلود في النار سلبوا أسمعهم قال الله عزوجل :

{ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ(100) { الأنبياء  
أنهم يسلبون الكلام أيضاً قال تعالى :

{ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِي(108) { المؤمنون

## ويحشروا زرق العيون

{ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا(102) طه

ونحشر المجرمين أي المشركين زرقا والعرب تتشاءم بزرق العيون  
وتذمه

أي تشوه خلقتهم بزرقه عيونهم وسواد وجوههم 54

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



لأن الزرقة أسوأ ألوان العين وابعضها إلى العرب فان الروم الذين كانوا  
 اشد اعدائهم عداوة زرق العيون  
 زرق الأبدان وذلك غاية في التشويه ولا تزرُق الأبدان إلا من مكابدة  
 الشدائد وجفوف رطوبتها مع العطش<sup>55</sup>  
 الملائكة لا تسأل عن المجرمين عندما يسحبونهم إلى النار يعرفونهم  
 بسيماهم فيسحبوهم إلى النار من أول وهلة  
 فذلك الوقت لا يسألون عن ذنوبهم بل يقادون إلى النار ويلقون فيها  
 كما قال تعالى :

{ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ (41) } الرحمن

أي بالعلامات التي تظهر عليهم يعرفونهم باسوداد الوجوه وزرقة  
 العيون

وهذا كما يعرف المؤمنون بالغرة والتحجيل من آثار الوضوء  
 تجمع الملائكة ناصية الكافر مع قدميه ويلقونه في النار



يقول تعالى : { فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ (41) } الرحمن

يؤخذوا بناصيته ويكسر كما يكسر الحطب في التنور

يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره

يجمع بين ناصية الكافر وقدميه فتربط ناصيته بقدمه ويفتل ظهره<sup>56</sup>

## ومن الناس من يحشر في حجم أصغر أنواع النمل في غاية الذل والهوان

{ يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم

الذل من كل مكان ، [ في صور الناس ، يعلوهم كل شيء من

الصغار] فيساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار

الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال}{<sup>57</sup>

والناس في القيامة لهم أحوال ومواقف ، واختلاف الأخبار عنهم

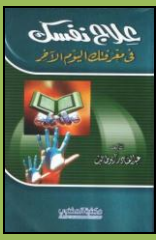
لاختلاف مواقفهم وأحوالهم<sup>58</sup>

<sup>56</sup> تفسير ابن كثير 4 / 276

<sup>57</sup> الترمذي 2492 وقال حديث صحيح ، حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3583

<sup>58</sup> والآن يا أخي قارن نفسك لتحديد موقعك ومكانك أين أنت في هذه الأحوال والكروب

أسأل الله ألا تكون مع من يعاني منها بسبب معصيته لله ؟



## بعث الناس للحشر عرابة والمؤمنين مستورين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

اسأل الله أن تكون مع البعاد عنها مع المنعمين المكرمين لطاعتهم لله

1- أنت . أين أنت ؟

أنت ممن يحشر ركباً على نوق لم ترى مثلها الخلاق لأنه من المقربين ؟ اسأل الله ذلك

اسأل الله ألا تكون ممن يحشر ماشياً على أقدامه ؟ لأنه من أصحاب المعاصي ؟

2- أنت . أين أنت ؟

أنت ممن يحشروا مكرمين بالطعام والكسوة ؟ اسأل الله أن تكون منهم

احمد الله أنك مسلم ولست من المهانين ممن تسحبهم الملائكة على وجوههم صماً بكمأ عمياناً ؟

قد سلبوا منهم أحاسيسهم ؟

3- أنت . أين أنت ؟ اسأل الله ألا تكون مع من يحشروا كالذر صغار من الخزي والذل لهم ؟ مع

المبغضين عند رسول صلى الله عليه وسلم المبعودين من منزلته لتكبرهم ؟

اسأل الله أن تكون ممن أحبهم رسول الله من أصحاب المكانة القريبة من منزلته في الآخرة لأخلاقهم

الحسنة

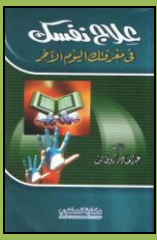
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني

مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون }

والثرثار هو الكثير الكلام والمتشدد الذي يتناول على الناس في الكلام رواه الترمذي 2018

وحسنه



{ يبعث الناس حفاة عراة }<sup>59</sup>

## الكفار وأصحاب الكبائر والعصاة عرايا في أكثر الأحوال والمنازل

وحالة التعري تمتد مع أصناف منهم لبعده الموقف وقد تمتد مع أشخاص

{ يبصر بعضنا بعضاً ؟ }

قال صلى الله عليه وسلم : شغل الناس عن ذلك  
وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (34) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (35) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (36)

لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (37) } عيس<sup>60</sup>

<sup>59</sup> البخاري 6527

<sup>60</sup> الترغيب 5243 حسنه محققوا الترغيب وعزاه المنذري للطبراني وقال رجاله ثقات , حسنه

الألباني لغيره في الترغيب 3579



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



كيف بالعورات ؟ الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال صلى الله عليه وسلم : { الأمر أهم من أن ينظر بعضهم إلى بعض }<sup>61</sup> { الأمر أشد من أن يهتمهم ذلك }<sup>62</sup> ويلبس بعض العصاة ملابس لكنها للخزي والعار وليست تكريم وستر عورة

قال صلى الله عليه وسلم :

{ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب }<sup>63</sup>

**أهل الإيمان لا ترى منهم عورة مكرمين بالكسوة**

قال صلى الله عليه وسلم :

٦١ وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما قالت: يا رسول الله أرى بعضنا بعض ثم قالت أدع الله أن يستر عورتني

فقال صلى الله عليه وسلم : { اللهم استر عورتها }

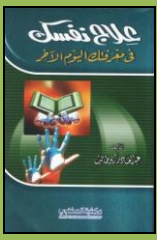
الطبراني , حسنه محققوا الترغيب 5245

٦٢ البخاري 6527

٦٣ مسلم 934 ابن ماجة 1581 صححه الألباني في الصحيحة 1952

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج فوج راكبين طاعمين كاسين }<sup>64</sup>  
 { يضع الله عز وجل لهم منابر من نور ليجلسهم عليها ، فيجعل  
 وجههم نوراً وثيابهم نوراً }<sup>65</sup>  
 والله يُكرم أوليائه فيحفظهم من كربات هذا اليوم<sup>66</sup>

<sup>64</sup> المسند 164/5 ، النسائي 2085 ، ضعفه الألباني في الترغيب 2086 ، حسنه محققوا  
 الترغيب 5250

<sup>65</sup> المسند 5 / 343 ، صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3027  
<sup>66</sup> قال صلى الله عليه وسلم :

{ ولا ترى يومئذ عورة مؤمن ولا مؤمنة }

الجامع لمعمر بن راشد 11 / 403 مصنف عبد الرزاق

لما دفنت أم معاذ بن جبل أمر بها فكفنت في ثياب جدد وقال : ( أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم  
 يحشرون فيها )

حسن إسناده ابن حجر 11/383 وعزاه لابن أبي الدنيا

والشهداء فيهم قال صلى الله عليه وسلم : {زملوهم في ثيابهم وادفنوهم فيها}

المسند 5/431

قارن نفسك يا أخي في هذه الأهوال وأنظر أين أنت من الكرب في هذا اليوم

1 - أين أنت ؟ اسأل الله أن تكون مع من لا ترى لهم عورات ذلك اليوم مستورين بالكسوة بالثياب ؟

اسأل الله أن لا تكون مع العرة المفضحين بالتعري من ترى عورته ؟

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال صلى الله عليه و سلم : { الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها }<sup>67</sup>

وقال صلى الله عليه و سلم في من مات على إحرامه :

{ كفنوه في ثوبه اللذين أحرم فيهما فإنه يبعث مليئاً }<sup>68</sup>

وقال صلى الله عليه و سلم : { يبعث العبد على ما مات عليه }<sup>69</sup>

الناس الكثير منهم كفار وأصحاب الكبائر يحشروا عرايا , ولا كرامة للكافرين والتعري يتناسب لفضح العصاة

{ أول من يكسى من الجنة إبراهيم يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فيطرح عن يمين العرش ثم يؤتى بي فأكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى بكرسي فيطرح على ساق العرش }  
شرح السيوطي 115/4 وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح 392/11 للبيهقي  
والحكمة في كون إبراهيم أول من يكسى انه جرد حين ألقى في النار و لأنه أول من استن التستر بالسراويل

فتح الباري 11 / 393

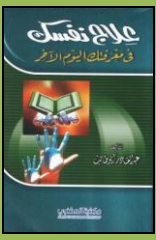
<sup>٦٧</sup> أبو داود 3114 , صححه الألباني في الصحيحة 1671

<sup>٦٨</sup> البخاري 1265 , مسلم 1206 , الألباني في الجناز ص 62

<sup>٦٩</sup> مسلم 206/17

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



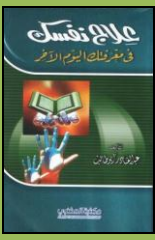
ومن الناس , أولياء الله المؤمنين يحشروا مكرمين كاسين فيكون منهم إبراهيم ونبينا محمد وموسى والأنبياء و الشهداء ومن مات على إحرامه

وقدرة الله تسع وكرامته لأوليائه لا تنقطع فهم في جملة من يبعث على ثيابه التي مات فيها ويكسى البعض بثياب من نور ثم تكون هناك كسوة الكرامة التي هي كسوة من الجنة , فأول من يكسى بها إبراهيم ثم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويكسى البعض بثياب من نور

ويجلسوا على منابر وهل يجلسوا على المنابر إلا بثياب !  
قال صلى الله عليه وسلم :

{يكون أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم الخليل}<sup>70</sup>

## الموقف



## الشمس والظل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{تدنى الشمس يوم القيامة ، من الخلق ، حتى تكون منهم كمقدار ميل} <sup>71</sup>

## الكافر تصهره الشمس وتطبخه حتى يغرغر

{تعطي الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ، ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين ، فيعرقون حتى يرشح العرق في الأرض قامة ، ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل} <sup>72</sup>

## العصاة من الموحدين تأثرهم بالشمس على قدر أعمالهم

{تدنو الشمس من الأرض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق ، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه ، ومنهم من يبلغ العجز ، ومنهم من يبلغ الخاصرة ، ومنهم

<sup>٧١</sup> مسلم 194/17

<sup>٧٢</sup> صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3638 من رواية الطبراني ، وعزاه لمصنف أبي شيبة ، الحافظ ابن حجر وجود إسناده 402/11



من يبلغ منكبيه ، ومنهم من يبلغ عنقه ، ومنهم من يبلغ وسط فيه {

73

## المؤمنون لا يتضررون من الشمس مكرمين بظل الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

{يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق فأين المؤمنون

يومئذ ؟ توضع لهم كراسي من نور ويظل عليهم الغمام}<sup>74</sup>

تأمل حال المحشر يوم القيامة والأحوال المختلفة لتعلم مدى التنعيم

الذي ينعم به أولياء الله يوم القيامة بالظل الذي هو الراحة والتنعيم

والعز والتمتع والحراسة من الله لأنهم في جواره

## لمن الظل

٧٣ المسند 157/4 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3588

٧٤ ابن حبان في صحيحه 7419 حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح 402/11 ، حسنه الألباني في

صحيح الترغيب 3187

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



الشمس وقوة حرها عشر سنين وقربها من رؤوس الخلائق وانصهار الناس في عرقهم ومع ذلك من نال محبة الله لا تضره الشمس<sup>75</sup> ولا يشعر بها أصلاً لأن الله يظله بظله وظل عرشه

الظل الراحة والتنعيم و العز والتمتعة والحراسة من الله لأنه في جواره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ قال الله عز و جل : المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي }<sup>76</sup>

{ من كفل يتيماً أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله جنته }<sup>77</sup>  
قال رسول صلى الله عليه وسلم :

<sup>٧٥</sup> قال رسول الله صلى الله عليه و سلم {تدنو الشمس يوم القيامة من رؤوس الناس قاب قوس أو قوسين وتعطي حر عشر سنين ، وليس على بشر من الناس يومئذ طحربة ، ولا ترى يومئذ عورة مؤمن ولا مؤمنة ، ولا يضر حرها يومئذ مؤمناً ، ولا مؤمنة ، [و] تطبخ الكافر طبخاً حتى يقول جوف أحدهم : غق غق :

الجامع لمعمر بن راشد 403/11 ومصنف عبد الرزاق

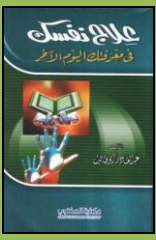
<sup>٧٦</sup> المسند 4 / 128 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3019

<sup>٧٧</sup> الطبراني في الأوسط 9292 ، المجمع 20/2 رواه الطبراني في الأوسط وفيه الخليل بن مرة وفيه

كلام ، ضعفه الألباني في الترغيب 2050 ، حسنه بشواهد محققوا الترغيب 5131

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ، ورجل قلبه معلق في المسجد ، ورجلان تحاباً في الله ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه }<sup>78</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس }<sup>79</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ظل المؤمن يوم القيامة صدقته }<sup>80</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>78</sup> البخاري 660 مسلم 1031

<sup>79</sup> أحمد 147/4 وابن خزيمة 2431 وابن حبان 3299 والحاكم 416/1 وصححه , صححه

الألباني في صحيح الترغيب 862

<sup>80</sup> ابن خزيمة 2432 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 862



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله} <sup>81</sup>

{من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظله} <sup>82</sup>  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسرا حتى يجد شيئا أو تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله} <sup>83</sup>

قال صلى الله عليه وسلم :

{ البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان} <sup>84</sup>

فالمؤمنون تظلمهم أعمالهم <sup>85</sup> ، قال رسول صلى الله عليه وسلم :

<sup>81</sup> الترمذي 1302 وقال حسن صحيح ، الألباني صححه 896 في صحيح الترغيب ومعنى وضع له أي ترك له شيئا مما له عليه

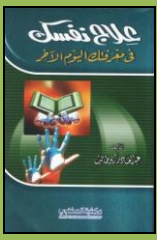
<sup>82</sup> ابن ماجه 2419 ، الحاكم 28/2-29 وصححه ، صححه الألباني 894

<sup>83</sup> الطبراني في الكبير ، صححه الألباني 897 في صحيح الترغيب

<sup>84</sup> الحاكم 560/1 ، صححه الألباني 1466 في صحيح الترغيب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ الشمس فوق رعوس الناس يوم القيامة وأعمالهم تظلمهم }<sup>86</sup>

## الغرق والمنابر

قال رسول صلى الله عليه وسلم :

{ يكون الناس على قدر أعمالهم في العرق ، فمنهم من يكون إلى كعبيه ، ومنهم من يكون إلى ركبتيه ، ومنهم من يكون إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه العرق إجماماً }<sup>87</sup>

<sup>86</sup> قارن نفسك يا أخي في هذه الأحوال وأنظر أين أنت من الكرب في هذا اليوم

1- أين أنت ؟ اسأل الله أن تكون مع من يستظلون بظل الرحمن ؟

اسأل الله ألا تكون مع من تصهرهم الشمس لقربها من رؤسهم وشدة ما أعطت من حر عشر سنين ؟

2- أين أنت ؟ اسأل الله أن تكون مع من لا يتضرروا بهذه الشمس وحرها ؟

اسأل الله ألا تكون مع من تطبخهم الشمس طبخاً ؟

3- أنت . أين أنت ؟

أنت مع من يستظل يوم القيامة بصدقته ؟

اسأل الله ألا تكون ممن يكوى يوم القيامة بماله الذي يخل به وكنزه ؟

{ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ يُخْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فُتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَادْفَعُوا مَا كَنْزْتُمْ تَكْفُورًا (35) } التوبة

<sup>86</sup> البيهقي في الشعب والحافظ في الفتح 11 / 402 قوي إسناده

<sup>87</sup> مسلم 194/17

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

## الكفار يلجمهم العرق إجماعاً

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق} <sup>88</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ، ثم قال : إن الموت أهون مما بعده ، وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق ، حتى لو أن السفن أجريت فيه لجرت } <sup>89</sup>

## العصاة من أهل التوحيد فرقتهم في عرقهم على قدر أعمالهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>88</sup> ابن حبان في صحيحه 7419 ، حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح 402/11 حسنه محققوا الترغيب 4656

<sup>89</sup> المجمع 154/10 عزاه للطبراني في الأوسط وقال إسناده حسن ، ضعفه الألباني في الترغيب 2091 ، حسنه محققوا الترغيب 5258



{ يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً  
، ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم }<sup>90</sup>  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ والذي نفسي بيده إن الرجل ليفيض عرقاً حتى يسيح في الأرض  
قامته [أي حتى يتجمع عرقه على الأرض] ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه ،  
وما مسه الحساب ، قالوا مم ذاك ؟ قال مما يرى الناس و يلقون {  
91

## المؤمنون مكرمون على الكراسي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

{ المؤمنون يومئذ توضع لهم كراسي من نور }<sup>92</sup>

<sup>90</sup> البخاري 6532

<sup>91</sup> الطبراني في الكبير 10083 ، ضعفه الألباني في الترغيب 2092 ، حسنه محققوا الترغيب 5259

<sup>92</sup> ابن حبان في صحيحه 7419 حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح 402/11 حسنه الألباني في الترغيب 5390

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



مما يتنعم به المؤمنون في ذلك اليوم جلوسهم على الكراسي

## لمن المنابر

الناس في ضيق المحشر ولا يجد كل إنسان إلا موضع قدمه غارقين في عرقهم ومع ذلك هناك من هو على منابر من نور لا يشعر بهذا العرق الذي فيه الناس ، فيكون الناس في كرب عظيم وخوف مما ترى و تجد من هذه الأهوال ويتمنوا أن ينتهوا من هذا الموقف ولو بالدخول إلى النار يفضلوا النار على هذا الكرب

والذي نال محبة الله لا يخاف مما يخاف منه الناس لأنه منعم على كراسي من ذهب ، منابر من نور منابر يراه الخلائق أجمعين ووجهه نور وعليه ثياب من نور

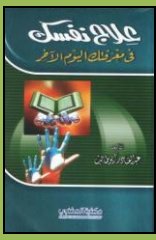
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ لله عز وجل عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله

هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل ، لم تصل بينهم أرحام متقاربة ، تحابوا في الله عز وجل وتصافوا ، يضع الله عز وجل لهم منابر من

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



نور ليجلسهم عليها ، فيجعل وجههم نوراً وثيابهم نوراً ، [ على غير أرحام بينهم و لا أموال يتعاطونها] يفرع الناس يوم القيامة ولا يفرعون ، وهم

أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون }<sup>93</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى:

{حققت محبتي على المتحابين في، وحققت محبتي على المتناصحين في، وحققت محبتي على المتزاورين في، وحققت محبتي على المتباذلين في، وهم على منابر من نور، يغطهم النبيون والصديقون بمكانهم }<sup>94</sup>

وأهل العدل على المنابر أيضاً ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

:

<sup>93</sup> أفناء الناس (هم ممن لا يعرفوا) ونوازع القبائل (الأغراب)

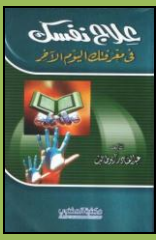
المسند 5 / 343 ، أبو داود 3527 4447 ، الحاكم 170/4 وصححه ووافقه الذهبي ، صححه

الألباني في صحيح الترغيب 3027 ، حسنه الأرنؤوط في جامع الاصول 6 / 553

<sup>94</sup> زوائد المسند 328/5 ، ابن حبان 577 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3019

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ إن المقسطين ، عند الله ، على منابر من نور }<sup>95</sup>

فالمؤمنون على الكرسي مستظليين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{المؤمنون يومئذ توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام} <sup>96</sup>

{يضع الله عز وجل لهم منابر<sup>97</sup> من نور ليجلسهم عليها ، فيجعل

وجهم نوراً وثيابهم نوراً ، يفرع الناس يوم القيامة ولا يفرعون ، وهم

أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون }<sup>98</sup>

<sup>95</sup> مسلم 1827 ، أحمد 2/160

<sup>96</sup> ابن حبان في صحيحه 7419 ، حسنه الألباني في صحيح الترغيب 3590

<sup>97</sup> قارن نفسك يا أخي في هذه الأهوال وأنظر أين أنت من الكرب في هذا اليوم

1 - أين أنت ؟ اسأل الله أن تكون مع المؤمنون على منابر من نور وكراسي من ذهب ؟

اسأل الله ألا تكون مع العصاة في ماء عرقهم غارقين ؟

2- أنت . أين أنت ؟

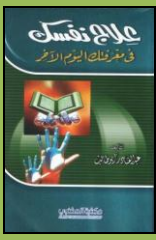
اسأل الله أن تكون ممن يستظلون بظل الله وظل عرشه ويجلسون على كراسي من ذهب ومنابر من نور

وجوهم نور ثيابهم نور لأن علاقته الاجتماعية بالآخرين في طاعة الله ، محبة في الله ، صحبة في الله ،

تناصح في الله ، تراور في الله ، عطاءات في الله ، تناصر في الله ؟

اسأل الله ألا تكون مع الأخوة الأعداء الذين يبغضون بعضهم بعضاً ويتحسر كل منهم ندماً على أنه

اتخذ الآخر صديق لأنهم كانوا في الدنيا يظنون أنهم أحياء و أصدقاء وهم يلهون بعضهم عن طاعة الله



## المؤمنون لا يشعرون بهذا الكرب إلا كما يشعر الرجل بزكام في يوم فيه رطوبة □□

{ أما المؤمن فهو عليه كالزكمة }<sup>100</sup>

## الكفار يتغشاهم الموت لكنهم لا يموتون .

{ أما الكافر فيتغشاه الموت }<sup>101</sup>

{ الأَحْيَاءُ يُؤْمِنِدِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ } (67) { الزحرف

{ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ } (27) { الفرقان

يَقُولُ تَعَالَى { يَا وَئِيلَيَّ لِيَتَّبِعِيَ لِمَ أَتَّخَذْتُ فَلَانًا خَلِيلًا } (28) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ

الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا } (29) { الفرقان

<sup>98</sup> المسند 5 / 343 , صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3027

<sup>99</sup> قارن نفسك يا أخي في هذه الأحوال وأنظر أين أنت من الكرب في هذا اليوم

أين أنت ؟ أسأل الله أن تكون مع من يكون هذا الهول له كالزكمة ؟

أسأل الله ألا تكون مع من يتغشاه الموت ؟

أين أنت ؟ أسأل الله أن تكون مع من يكون هذا اليوم كوقت صلاة من التخفيف عليهم , كتدلي

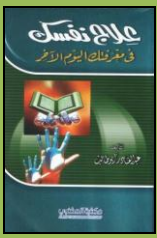
الشمس للغروب ؟

أسأل الله ألا تكون مع من يشعرون بطول كربه خمسين ألف سنة ؟ ويتمنوا إنهاء الكرب ولو بالدخول

إلى النار

<sup>100</sup> المسند 3/ 178 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3639





الغرق يعمم الناس وهم الأكثر ويستثنى الأنبياء والشهداء ومن شاء  
الله فأشد الناس في العرق الكفار ثم أصحاب الكبائر ثم من بعدهم  
والمسلمون منهم قليل إلى الكفار<sup>102</sup>

## كرب طول اليوم على الكافر وتقصره على المؤمن

يوم القيامة مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون

**الكافر من شدة طول هذا اليوم يقول يا رب أرحني و  
لو بالدخول إلى النار**

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

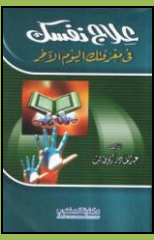
{إن [الرجل] الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول : أرحني ولو  
إلى النار }<sup>103</sup>

<sup>101</sup> المسند 178/3 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3639

<sup>102</sup> الحافظ ابن حجر في الفتح 402/11

<sup>103</sup> أبي يعلى 4982 , ابن حبان 7335 , ضعفه الألباني في الترغيب 2093 , حسنه محققوا

الترغيب 5260



## المؤمنون يهون عليهم فيكون كساعة في نهار كتدلي الشمس للغروب كوقت صلاة

وعن صلى الله عليه وسلم قال :

{يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار} <sup>104</sup>  
 {يهون ذلك اليوم على المؤمن كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب} <sup>105</sup>

ما أطول هذا اليوم ؟

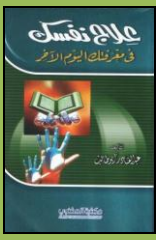
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{والذي نفسي بيده ، إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصلّيها في الدنيا} <sup>106</sup>  
 ومع هذه الكروب يروا النار يؤتى بها

١٠٤ حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح 402/11 ، حسنه الألباني في صحيح الترغيب 3590  
 ١٠٥ ابن حبان 7333 ، أبي يعلى 6025 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3589  
 ١٠٦ أبي يعلى 1390 ، حسن إسناده الهيثمي في المجمع 610/10 ، ضعفه الألباني في الترغيب  
 2095

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



## الإتيان بالنار مشهد عظيم

{ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذُّكْرَى (23) }

الفجر

كيف يجاء بها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يَأْتِي بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ (مربط) مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها }<sup>107</sup>

يَأْتِي بِهَا تَقَادٍ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زَمَامٍ يَشُدُّ كُلَّ زَمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ فَتَشْرُدُ بِهَا شُرْدَةٌ لَوْ تَرَكْتَ لِأَهْلِ الْجَمْعِ وَأَتَتْ كُلَّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ

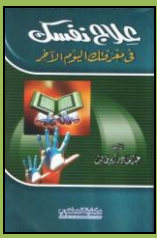
{ إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَزَفِيرًا (12) } الفرقان

{ وَتُرْزِقُ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى (36) } النازعات

أظهرت للناظرين فرآها الناس عيانا

نفسك في معرفتك

اليوم الآخر

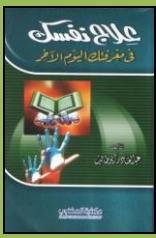


فإذا زفرت فزع الناس حينئذ وجثوا على ركبهم وتمنوا أن ينتهي بهم  
الموقف  
فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فينطلقون من الضجر والجزع مما هم  
فيه يطلبون الشفاعة  
وها هي الشفاعة

## الشفاعة الأولى للنبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة الكبرى لتخليص الخلائق من كرب الموقف ولفصل القضاء بينهم

قال صلى الله عليه وسلم :

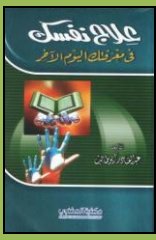
{يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي  
وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا  
يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون



من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم  
 فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر {<sup>108</sup>  
 } يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر  
 الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك ألا ترى  
 ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربي غضب غضبا لم يغضب قبلة مثله  
 ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا  
 إلى غيري<sup>109</sup> اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول  
 الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا أما ترى إلى ما نحن

١٠٨ البخاري 4712

١٠٩ والآن يا أخي بعدما علمت ما علمته من أمر الشفاعة , أين أنت عندما تسمع آدم يابى الشفاعة  
 بسبب معصية واحدة وقع فيها وقد أخبر الله أنه تاب عليه منها ؟ هل أنت مع أهل الطاعة المجتنبون  
 للمعاصي فتستحي الله وتخشاه من هفواتك وتكون ممن يرجوا رحمة الله ؟ أسأل الله ذلك  
 وأحذر أن تكون مع الغارقين في المعاصي المصرين عليها ممن لا يبالي في هذا اليوم عواقب أعماله  
 وينتظر عذابه



فيه ألا ترى إلى ما بلغنا ألا تشفع لنا إلى ربك فيقول ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبلة مثله ولا يغضب بعده مثله }<sup>110</sup>

يقولون يا نوح اشفع لنا إلى ربك ، فإن الله اصطفاك واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا

فيقول : لست لها ، ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ويذكر سؤال ربه ما ليس له به علم كان الله وعد نوحاً أن ينجيه وأهله ، فلما غرق ابنه ذكر لربه ما وعده ، فقبل له : المراد من أهلك من آمن وعمل صالحاً فخرج ابنك منهم ، فلا تسأل ما ليس لك به علم } إنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



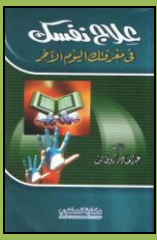
يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن<sup>111</sup>

الأولى : قوله إني سقيم ، عندما طلب منه قومه الخروج معهم في عيدهم خارج المدينة وأراد يبقى ليكسر أصنامهم التي يعبدونها فقال أنا مريض حتى لا يخرج معهم

والثانية : قوله بعد ما كسر أصنامهم عندما سألوه من فعل بالهتنا هذا يا إبراهيم قال فعلها كبيرهم هذا فسألوه

والثالثة : قوله لامرأته أخبريه أنني أخوك عندما نزل بأرض فيها ملك جبار وأتى هذا الجبار بإبراهيم وسارة عندما علم أنها أجمل أهل الدنيا فلو قالت أن إبراهيم زوجها لقتله الجبار حتى تكون له أما إذا علم أنه أخته فلا يقتله وإبراهيم وسارة في ذلك الوقت هما فقط

<sup>111</sup> والآن يا أخي بعدما علمت ما علمته من أمر الشفاعة ، أين أنت عندما تسمع إبراهيم يأبى الشفاعة بسبب ثلاث كذبات كذبهم ليجادل بهم عن دين الله ؟ هل أنت مع الصادقين ممن هداهم صدقهم إلى البر ويهديهم برهم إلى الجنة ؟ اسأل الله ذلك واسأل الله ألا تكون من هؤلاء الكذابين الذين هداهم كذبهم إلى الفجور وفجورهم يهديهم إلى النار فلا يبالون عواقب كذبهم



المؤمنين على وجه الأرض وبعد ذلك آمن لهما لوط فلو قتل إبراهيم لم يبقى أحد يعبد الله لذا قال أخبريه أني أخوك قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

{ ما منها كذبة واحدة إلا ما حل ( جادل ) بها عن دين الله } <sup>112</sup>

فيقول إبراهيم نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أوامر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه } <sup>113</sup>

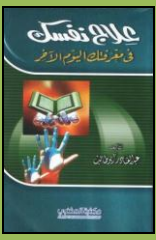
<sup>112</sup> الترمذي 3148 وقال حسن صحيح , صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 3148

<sup>113</sup> البخاري 4712



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



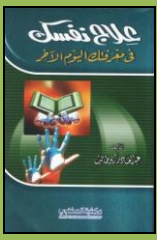
اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله  
 وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع  
 لنا ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم  
 غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا  
 نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله  
 عليه وسلم فيأتون محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد  
 أنت رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{يستقرئون الأنبياء نبياً نبياً، كلما جاؤوا نبياً أبى عليهم حتى يأتوني  
 يجيء عيسى عليه السلام يقول : يا محمد هذه الأنبياء قد جاءتك  
 يسألون لتدعو الله أن يفرق جمع الأمم حيث يشاء لغم ما هم فيه  
 فيأتوني فأقول : أنا لها ، أنا لها ، فأنتلق حتى أستأذن على ربي  
 فيؤذن لي فأنا أول من يفتح باب الجنة فأخذ حلقة باب الجنة  
 فيقرع الباب وهو أول من يقرع باب الجنة ، فيقول الخازن : من ؟  
 فيقول : محمد فيقول : بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك فيقال :

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



مرحباً بمحمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في  
السجود فيؤذن له

يقول صلى الله عليه و سلم {فأنطق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا  
لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الشاء عليه شيئا  
لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه  
واشفع تشفع فأرفع رأسي} <sup>114</sup>

فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه , محامد لم يحمده بها أحد  
قبلي ، ولا يحمده بها أحد بعدي و يلهم التحميد قبل سجوده وبعده  
115

ثم أشفع

{فأقول يا رب وعدتني الشفاعة, فشفعني في خلقك فاقض بينهم,  
قال الله: قد شفعتك, أنا آتيكم أقضي بينكم} <sup>116</sup>

<sup>114</sup> البخاري 4712

<sup>115</sup> مجموع روايات جمعها ابن حجر في الفتح 445-444/11

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمدوه أهل الجمع كلهم

### نزول الملائكة يوم التلاق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ فأرجع فأقف مع الناس, فبينما نحن وقوف, إذ سمعنا من السماء حساً شديداً, فهالنا فينزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس, حتى إذا دنوا من الأرض, أشرفت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا وهو آت ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة, وبمثلي من فيها من الجن والإنس, حتى إذا دنوا من الأرض, أشرفت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم. وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا. وهو آت, ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل أهل السماوات السبع

وهو يوم التلاق يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا (25) } الفرقان

حتى ينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة {117

من الأمور العظيمة انشقاق السماء وتفطرها وانفراجها بالغمام وهو ظلل النور العظيم الذي يبهر الأبصار ونزول ملائكة السموات يومئذ فيحيطون بالخلائق في مقام المحشر ثم يجيء الرب تبارك وتعالى لفصل القضاء

قال تعالى :

{ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (210) } البقرة

{ فيحمل عرشه يومئذ, ثمانية } 118

للعرش صنفان من الملائكة صنف لحمله وصنف حافين حوله

117 حديث الصور

118 حديث الصور

## حملة العرش

{ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ (17) } الحاقة

ثمانية أملاك على صورة الأوعال ( الجبال العظام )

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ أذن لي أن أحدثكم عن ملك من حملة العرش أن بعد ما بين

شحمة أذنه وعنقه يخفق الطير سبعمائة عام }<sup>119</sup>

{ أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش

أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام }<sup>120</sup>

{ أقدامهم في تخوم الأرض السفلى , والأرض والسموات إلى

حجزهم , والعرش على مناكبهم , ولهم زجل في تسيحهم يقولون:

سبحان ذي العرش والجبروت , وسبحان ذي الملك والملكوت ,

سبحان الحي الذي لا يموت , سبحان الذي يميئ الخلائق , ولا

١١٩ أبو داود 4727 , الألباني صححه في صحيح سنن أبو داود 4727. وقال ابن كثير هذا

إسناد جيد رجاله كلهم ثقات

١٢٠ الدر المنثور 274/7 وصحح إسناده الذهبي في العلو 78 , الألباني صحح إسناده في

الصحيحة 151

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



يموت, سبح قدوس قدوس قدوس, سبحان ربنا الأعلى رب  
الملائكة والروح, سبحان ربنا الأعلى الذي يميت الخلائق ولا  
يموت} 121

حملة العرش ثمانية<sup>122</sup> أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك  
لك الحمد على حلمك بعد علمك , وأربعة يقولون سبحانك اللهم  
وبحمدك لك الحمد على عفوك بعد قدرتك

## ملائكة حافين حول العرش

{وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ {7}

الزمر

١٢١ حديث الصور

١٢٢ {إن حملة العرش اليوم أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله تعالى بأربعة آخرين فكانوا ثمانية }

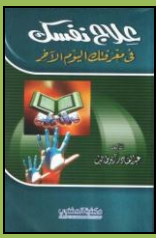
القرطبي 17 / 255 , ذكره السيوطي في الدر المنثور 6 / 261

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم { يحمله اليوم أربعة وهم يوم القيامة ثمانية }

الماوردي في تفسيره 6 / 82

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



وترى الملائكة حافين أي محققين من حول العرش في ذلك اليوم يسبحون بحمد ربهم متلذذين بذلك لا متعبدين به أي يصلون حول العرش شكرا لربهم

{ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (7) رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (8) } غافر

أخبر الله تعالى أن للعرش حملة اليوم ، ويوم القيامة ، وأن حملته ومن

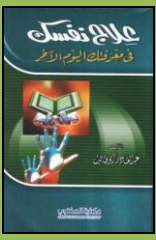
حوله يسبحون ويستغفرون للمؤمنين<sup>123</sup>

<sup>123</sup> والآن يا أخي بعدما علمت ما علمته من أمور عظيمة يخبرنا بها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من أجل ألا تأخذك في هذه الدنيا غفلة فتعد للأخرة عدتها أنت . أنت أين أنت ؟

أنت مع من تستغفر لهم حملة العرش ومن حوله لأنك كنت من أهل التقوى والصلاح ؟ أسأل الله ذلك

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال الله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون

بحمده

وذكر في الموضع الآخر أن له حملة

وجمع في موضع ثالث بين حملته ومن حوله فقال الذين يحملون

العرش ومن حوله

وأخبر تعالى عن الملائكة المقربين من حملة العرش الأربعة ومن

حوله من الملائكة بأنهم يسبحون بحمد ربهم أي يتقربون بين

التسبيح الدال على نفي النقائص والتحميد المقتضي لإثبات صفات

المدح ويؤمنون به أي خاشعون له أذلاء بين يديه وأنهم يستغفرون

أم أنت مع التائبين ممن تخصصهم حملة العرش ومن حوله بالاستغفار لهم وتسال الله لهم أن ينجيهم من عذاب الجحيم ويدخلهم جنات عدن لأنهم تائبون وهذا لك ولمن صلح من آباءك وزوجاتك وأولادك ؟ لأنك كنت ممن وقع في معاصي وتبت لله توبة نصوحة وأتعت التوبة بعمل صالح ؟ فاحمد الله على

ذلك

واسأل الله ألا تكون مع الموبخين الذين يقال لهم ألم أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان إنه

لكم عدو مبين ؟ لأنهم كانوا في الدنيا مصرين على معاصيهم ولا يطيعون الرحمن ويطيعون الشيطان



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



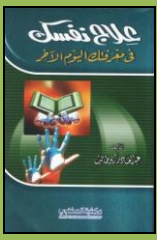
للذين آمنوا أي من أهل الأرض ممن آمن بالغيب فقيض الله تعالى ملائكته المقربين أن يدعوا للمؤمنين بظهر الغيب و هذا من سجايا الملائكة عليهم الصلاة والسلام ولهذا يقولون إذا استغفروا للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما

أي رحمتك تسع ذنوبهم وخطاياهم وعلمك محيط بجميع أعمالهم وأقوالهم وحركاتهم وسكناتهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك أي فاصفح عن المسيئين إذا تابوا وأنابوا وأقلعوا عما كانوا فيه وأتبعوا ما أمرتهم به من فعل الخيرات وترك المنكرات وقهم عذاب الجحيم أي وزحزحهم عن عذاب الجحيم وهو العذاب الموجه الأليم

ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم أي اجمع بينهم لتقر بذلك أعينهم بالاجتماع في منازل متجاورة كما قال تبارك وتعالى {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ (21) {

الطور

أي ساوينا بين الكل في المنزلة لتقر أعينهم وما نقصنا العالي حتى يساوي الداني بل رفعنا ناقص العمل فساويناه بكثير العمل تفضلا منا ومنة<sup>124</sup>

فهذا كان تسييح حملة العرش ومن حوله لله ، ودعائهم للمؤمنين

### العرش

وأما عن العرش فالله أعلم هل المراد بهذا العرش ، العرش العظيم أو العرش الذي يوضع في الأرض يوم القيامة لفصل القضاء والعرش غير الكرسي ، ما الكرسي في العرش إلا كحلقة في فلاة (صحراء)

والكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره إلا الله تعالى

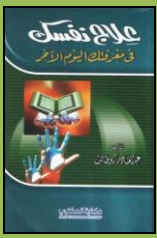
{ فيضع الله كرسيه حيث يشاء من أرضه }<sup>125</sup>

<sup>124</sup> تفسير ابن كثير 4 / 415

<sup>125</sup> حديث الصور

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا (17) } الحاققة

الملائكة على نواحي الأرض ينتظرون ما يؤمرون به في أهل النار من السوق إليها وفي أهل الجنة من التحية والكرامة

### نزول الرب جلا وعلا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي }  
126 {

نزول الله نزول يليق بجلالته وعظمته دون تشبيه ولا تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل

{ ينزل إلى العباد ليقضي بينهم }<sup>127</sup>

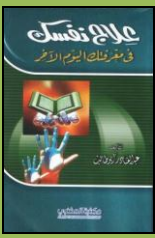
{ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (22) } الفجر

<sup>126</sup> الحاكم 376/2 ، وصححه ووافقه الذهبي ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3591

<sup>127</sup> الترمذي 2382 وحسنه ، صححه الألباني في سنن الترمذي 2382

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



وجاء ربك يعني لفصل القضاء بين خلقه وذلك بعدما يستشفعون إليه بسيد ولد آدم على الإطلاق محمد صلوات الله وسلامه عليه بعدما يسألون أولي العزم من الرسل واحد بعد واحد فكلهم يقول لست بصاحب ذاكم حتى تنتهي النوبة إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أنا لها أنا لها فيذهب فيشفع إلى الله تعالى في أن يأتي لفصل القضاء فيشفعه الله تعالى في ذلك وهي أول الشفاعات وهي المقام المحمود

{وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا (69)} الزمر

أي أضاءت يوم القيامة إذ تجلى الحق جل وعلا للخلائق لفصل القضاء تجلٍ يليق بجلاله وعظمته دون تشبيهه ولا تكيف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل

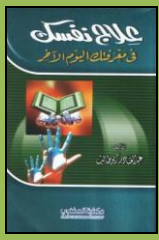
ذلك حين يبرز الرحمن لفصل القضاء بين خلقه

الأرض أضاءت بنور ربها بنور خالقها وذلك حين يتجلى الرب لفصل القضاء بين خلقه

فيجيء الرب جل تعالى لفصل القضاء كما يشاء

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



والملائكة يجيئون بين يديه صفوفًا صفوفًا

{ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَانِ فَلَا تُسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا (108) } طه

{ ثم يهتف بصوته فيقول: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع قولكم وأبصر أعمالكم، فأنصتوا إلي فإنما هي أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله جهنم. فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول }<sup>128</sup>

{ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ

مُبِينٌ (60) } يس

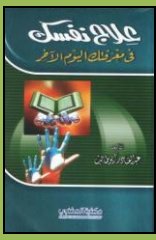
هذا تقرير من الله تعالى للكفرة من بني آدم الذين أطاعوا الشيطان وهو

عدو لهم مبين وعصوا الرحمن وهو الذي خلقهم ورزقهم ولهذا قال تعالى وأن اعبدونني هذا صراط مستقيم أي قد أمرتكم في دار الدنيا

<sup>128</sup> حديث الصور

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



بعضيان الشيطان وأمرتكم بعبادتي وهذا هو الصراط المستقيم  
فسلكتم غير ذلك واتبعتم الشيطان فيما أمركم به ولهذا قال عز  
وجل :

{ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) } يس

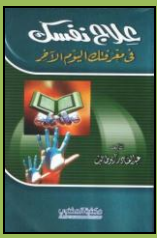
أفلم تكونوا تعقلون أي أفما كان لكم عقل في مخالفة ربكم فيما  
أمركم به من عبادته وحده لا شريك له وعدولكم إلى إتياع الشيطان  
يقال للكفرة من بني آدم يوم القيامة وقد برزت الجحيم لهم تقريبا  
وتوبيخا هذه جهنم التي كنتم توعدون أي هذه التي حذرتكم الرسل  
فكذبتموهم

هذه النار لها عنق والعنق له عيان تبصران وأذنان تسمعان ولسان  
ينطق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : { تخرج عنق من النار يوم  
القيامة لها عيان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول إني

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



وكلت بثلاثة بكل جبار عنيذ وبكل من دعا مع الله إليها آخر  
وبالمصورين { 129

{ وامتازوا اليوم أيها المجرمون فيميز الله الناس 130 } 131

١٢٩ الترمذي 2574 وقال حسن صحيح , صححه الألباني في سنن الترمذي 5274  
١٣٠ والآن يا أخي بعدما عرفت ما عرفته من أمور تجعل أمورها نصب أعينك حتى تنتمتع في الآخرة  
بنعيمها ولا تعذب بعذابها

فهل أنت تعمل للآخرة أسأل نفسك بنفسك  
أنت . أنت أين أنت ؟

أنت مع من ؟ أسأل الله ألا تكون من الجبارين واحمد الله أنك مسلم ولست من الذين يدعون إليها  
آخر ممن نطقت عنق النار لتخبر بأنها وكلت بهم

أحذر أن تكون مع المصورين الذين أخبر عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عنهم  
{ أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورين }

البخاري 5950 مسلم 14 / 318

{ كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفساً فتعذبه في جهنم }

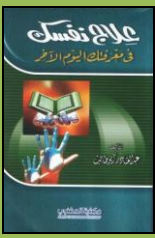
مسلم 14 / 318

{ من صور صورة في الدنيا فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبداً }

البخاري 5963 مسلم 14 / 319

وأحذر أن تكون مع الذين يُدخلون التصاوير بيوتهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بأن  
{ الملائكة لا تدخل بيت فيه كلب ولا صورة }

البخاري 5958 مسلم 14 / 310



## تمييز الخلائق

### يبدأ التمييز بعزل الكافرين عن المؤمنين من المكلفين أنس وجن

يقول تعالى مخبرا عما يؤول إليه حال الكفار يوم القيامة من أمره لهم

أن يمتازوا بمعنى يتميزون عن المؤمنين في موقفهم قال تعالى :

{ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ

وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ } (28) يونس

وقال عز وجل :

{ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومَنذِرُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ } (14) الروم

{ يُومَنذِرُ يَصَدِّعُونَ } (43) الروم أي يصيرون صدعين فرقتين

{ لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو تصاوير }

مسلم 14 / 320

١٣١ حديث الصور



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ المؤمنون جرداً مردأً مكحليين } ومع هذا فهم { في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب }<sup>132</sup>

وهذا أكرام للمؤمنين وسنهم ثلاثة وثلاثون

{ يحشر الناس ما بين السقط إلى الشيخ الفاني أبناء ثلاثة وثلاثين }<sup>133</sup>

{ والكافر يغلظ للنار حتى يكون غلظ جلده أربعين ذراعاً والناب من أسنانه مثل أحد }<sup>134</sup>

فيأمر الله تعالى الملائكة أن تميز الكفار من المؤمنين في الموقف في محشرهم ومنشرهم

{ احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (22) مِنْ دُونِ اللَّهِ

(23) { الصفات

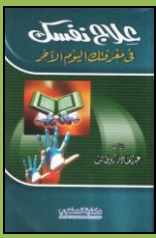
<sup>132</sup> المجمع 609/10 رواه أحمد 232/5 , 240 وإسناده جيد

<sup>133</sup> المجمع 603/10 وحسنه من رواية الطبراني في الكبير 280/20

<sup>134</sup> المجمع 603/10 وحسنه من رواية الطبراني في الكبير 280/20

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



يعني مع إخوانهم , الكفار مع قرناءهم وما كانوا يعبدون من دون الله , من الأصنام والأنداد تحشر معهم في أماكنهم وأشباههم وأمثالهم يجيء أصحاب الزنا مع أصحاب الزنا يجيء أصحاب الربا مع أصحاب الربا وأصحاب الخمر مع أصحاب الخمر ويكون حشر الكافرين مع الشياطين

{ فَوَرِّتْكَ لَنَحْشُرَنَّهْمُ وَالشَّيَاطِينَ (68) } مريم

## وتحشر البهائم العجماوات

{ إن الله يحشر الخلق كلهم , كل دابة وطائر }<sup>135</sup>

قال تعالى :

{ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (38) } الأنعام

{ إذا كان يوم القيامة حشر الدواب والبهائم والوحوش ثم يحصل القصاص بين الدواب يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء فإذا

١٣٥ صحح إسناده الألباني في الصحيحة 607/4 وعزاه لابن جرير



فرغ من القصاص بين الدواب قال لها كوني تراباً فعند ذلك يقول  
الكافر ياليتي كنت تراباً { 136  
ويأتي

### القضاء لأمم البهائم

يقضي الله عز وجل بين خلقه فيقضي بين الوحوش والبهائم ، حتى  
إنه ليقضي للجماء من ذات القرن ، فإذا فرغ من ذلك ، فلم تبق  
تبعة عند واحدة للأخرى ، قال الله لها: كوني تراباً ، فعند ذلك يقول  
الكافر { يا ليتني كنت تراباً } ثم يقضي الله بين العباد

### يقضى للبهائم في مظالمهم

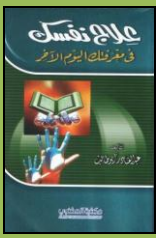
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
{ لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من  
الشاة القرناء } 137

<sup>136</sup> جود إسناده الألباني في الصحيحة 607/4 وعزاه لابن جرير

<sup>137</sup> مسلم 2582 ، الترمذي 2420

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



إن عدل الله لا بد أن يلاحق الظالمين بالعقوبة على ظلمهم حتى  
تؤدى الحقوق إلى أهلها يوم القيامة بما في ذلك الحقوق بين البهائم  
العجماوات

إذا ظلمت شاة ذات قرون شاة جلحاء غير ذات قرون اقتص الله يوم  
القيامة للشاة الجلحاء من الشاة القرناء لأن الظلم من الجرائم التي  
تدرکها البهائم وتعرف أنه لا حق لها به وتدرک معنى الانتقام لنفسها  
من ظالمها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا } 138

{ هل تدري فيما ينتطحان ؟ لا - لكن الله يدري وسيقضي بينهما  
} 139 {

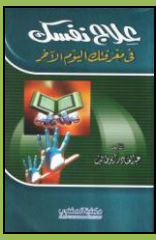
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>138</sup> أحمد 2/390 ، صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3604

<sup>139</sup> المسند 5/162 ، صححه الألباني في الصحيحة 4/610

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى للجماة من القراء وحتى للذرة  
من الذرة (النملة) }<sup>140</sup>

حتى يقتص للنملة المظلومة من النملة الظالمة  
وحتى يقتص لهذه البهائم العجاوات ممن ظلمها من البشر<sup>141</sup>

١٤٠ المسند 323/2 , صححه الألباني في الصحيحة 1967

١٤١ لنا هنا وقفة مع التعاليم الإسلامية المبنية على الرحمة بهذه المخلوقات التي لا تنطق ولا تفصح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من قتل عصفورة فما فوقها بغير حقها سأله الله عز وجل عن قتلها

وما حقها ؟

يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي بها {

الحاكم 233/4 , الألباني حسنه في صحيح الترغيب 1077

وبين لنا أن لنا الأجر عندما نرحم الحيوان ويصل الأجر إلى أن يكون الجزاء عليه الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث

يأكل الثرى (التراب المندى) من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان

بلغ مني فنزل البئر فمأخفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له ،

فشكر الله له فأدخله الجنة

وإن لنا في هذه البهائم لأجرا ؟

في كل كبد رطبة أجر (كل شيء يدب فيه الحياة فيه أجر)

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



البخاري 2363 أخرجه مسلم 2244

الضالة ترد على الحوض فهل فيها أجرأ أن سقيتها أو يرد عليه البعير لغيرك {أسقيها فإن في كل كبد أجر {

ابن ماجة 3686 , محققوا الترغيب صححوه من رواية أحمد وحسنوه من رواية 1406 ابن حبان 543

والرحمة تمتد حتى بالشاة عند الذبح

{رجلا أضجع شاة وهو يحد شفرتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتريد أن تميتها موتين هلا أحددت شفرتك قبل أن تضجعها {

الحاكم 233/4 وصححه , حسنه محققوا الترغيب 1633

وبين لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن الرحمة بهذه المخلوقات قد يؤجر عليها بدخول الجنة وأن كان صاحب معاصي فقال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ أن امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار يطيف بيثر قد ألدع (تدلى) لسانه من العطش فنزعت موقها فستقت له به فسقته إياه فغفر لها به {

المسند 2/ 507 , مسلم 2245 , ابن حبان 386

وكما أمرنا برحمة البهائم أمرنا أيضاً بعدم إيذائها

{نها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بالبهائم {

أبو داود 2562 الترمذي 1708,1709 , محققوا الترغيب 3360 مرسل

أي الإغراء وتهيج بعض البهائم على بعض كما يفعل بالجمال والديوك ومصارعة الثيران كما يفعل أهل الكفر بتهيج الثور باللون الأحمر ويحتمعون على مشاهدة إيذائه وهم متلذذون بتعذيبه ، ويدعون أنهم

أصحاب رفق بالحيوان

مر رسول الله ببعير قد لصق ظهره ببطنه فقال :

{اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة (لا تنطق ولا تفصح) فاركبوها صالحة وكلوها صالحة {

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



أبو داود 2548 , حسنه محققوا الترغيب 3356

ونهاننا أن نجعل الحيوانات أو الطيور أغراض لتعلم التصويب بالرمي (النشان) سواء بالأسهم أو الأسلحة النارية

عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا أو دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا

{ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا }

البخاري 5515 مسلم 1958

حتى ترويع الحيوانات والطيور نُهينا عنه

عن أبي مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة (طائر) معها فرخان (صغيران) فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تُعَرِّشُ فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

{ من فجع هذه بولديها ؟ ردوا وليها إليها }

ورأى قرية (موضع) نمل قد حرقها فقال :

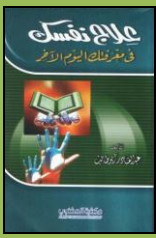
{ من حرق هذه قلنا نحن قال إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار }

أحمد 205/1 , أبو داود 2549 , صححه محققوا الترغيب 3352

ولذا نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إيذاء هذه المخلوقات بأي صورة من صور الإيذاء و بين لنا أن عقوبة ذلك وخيمة وقد تصل العقوبة على إيذاء هذه المخلوقات بدخول جهنم فقال صلى الله عليه وسلم :

{ عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار فقال لها والله أعلم لا أنت

أطعمتها وسقيتها حين حبستها ولا أنت أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا }



البخاري 2236، 3482 ، مسلم 2242 ، البيهقي في الكبرى 8 / 13 ، 15593

والحيوان إن استطاع أن يشتكيك في الدنيا على إيدائك له يشتكيك كما اشتكى الجمل للنبي صلى الله عليه وسلم ، فما بالك في الآخرة والشكوى لله ؟

{دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً لرجل من الأنصار فإذا فيه جمل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فقال صلى الله عليه وسلم: من رب هذا الجمل ؟ لمن هذا الجمل ؟ فجاء فتى من الأنصار فقال : لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها ؟ فإنه شكا إلي أنك تُجيعه وتؤذبه}

المسند 4/ 170 ، صححه محققو الترغيب 3352

فما أروع هذا الشمول الذي تتمتع به التعاليم الإسلامية امرأة تعذب بسبب قسوة قلبها تجاه هرة ورجل وامرأة يغفر لهما بسبب رحمتها بكلب فالرحمة الإيمانية تمد ظلالها وراء حدود الإنسان فتشمل كل ذي كبد رطبة والله يثيب على كل رحمة ولو كانت بحيوان محتقر غير ذي شأن

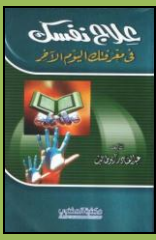
أن الذين توصلوا حديثاً إلى إعلان مبدأ الرفق بالحيوان وأصبحوا يفخرون بهذا الرقي الإنساني إذا تعلقت مصالحهم السياسية أو الاقتصادية بإهلاك أمم وشعوب من البشر لم يتورعوا عن ذلك ولم تخفق في قلوبهم خافقة رحمة ولستم بعدد من الحوادث المعاصرة السائرة وما حدث بسجن أبو غريب إن دوائر الرحمة لديهم محدودة في حدود أشخاصهم أو أهلهم ومن يحبون أو أقوامهم

أما التعاليم الإسلامية فإنها تجعل دائرة الرحمة دائرة واسعة تنظم الوجود كله وتجعل المؤمنين مسؤولين عن الرحمة وهذا القضاء بين البهائم من العدل الرباني مع أنها غير مكلفة بالشرائع الربانية إذ لا عقل لها ولا قدرة لديها على إدراك النهي والأمر والتكاليف الشرعية لكنها تدرك بما لديها من قدرة على المعرفة طائفة من معاني الظلم وتدرك أنها من القبائح التي تستحق عليها العقاب إذا هي فعلتها وتدرك أيضاً طائفة من معاني الإحسان وتدرك أنها من المحاسن التي ينبغي أن تكافأ بالتودد والطاعة والخدمة. وبما أن الله تبارك وتعالى قد منح البهائم أو طائفة منها هذا المقدار من الإدراك فإن من سننه أن يقيم



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ من قتل عصفورا عبثاً ( لعباً ) عج ( رفع صوته ) إلى الله يوم القيامة

فيها عدله بمقدار ما تدرك من معاني الظلم لذلك فإن الله عزوجل يحشر البهائم مع ما يحشر من خلائق يوم القيامة فيعطي المظلوم منها حقه من ظالمه ثم يقول لها كوني تراباً فتكون تراباً وعند ذلك يتمنى الكافر أن يعامل معاملة البهائم فيقول يا ليتني كنت تراباً ومن الفوائد على حشر البهائم في القصص من البهائم الظالمة في الدنيا للمظلومة منها مشاهدتها عقاب من ظلمها من الناس في الدنيا بل وتمكينها من تعذيب من عذبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ امرأة تعذب في هرة لها ، أوتقتها فلم تدعها تأكل من خشاش الأرض ولم تطعمها حتى ماتت فهي إذا أقبلت تنهشها وإذا أدبرت تنهشها

{ يظفارها وأنيابها} {تنهش قبلها ودبرها}

ابن حبان 7446 , صححه محققوا الترغيب 3357

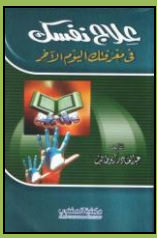
{تخدشها هرة { تجرحها بأسنانها وأظفارها

البخاري 2364

أين أنت أسأل الله أن تكون مع أمثال عمر الذي كان يحاسب نفسه في الدنيا رضي الله عنه ويقول : (وددتُ أني كيش لأهلي يسمنونني حتى أكون أسمن ما أكون فيقدم عليهم قوم يجونهم فيذبونني ويقدموني فيجعلوا بعضي شواء وبعضي قديداً ثم يأكلونني ولم أكن بشراً ) . وهو الفاروق رضي الله عنه واحمد الله أنك مسلم ولست ممن تركوا أنفسهم على هواها في معصية الله حتى أهلكتهم في الآخرة فيقول يا ليتني كنت تراباً

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



فيقول يا رب إن عبدك هذا قتلني عبثاً ولم يقتلني بمنفعة { 142

ثم تأتي على :

### القضاء بين المكلفين من الإنس والجن

بين الله تعالى أنه يجمع الجن ويجمع الإنس للحساب فيقول تعالى :

{ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي

وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا (130) { الأنعام

وقال تعالى :

{ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ

(128) { الأنعام

### نتناول القضاء لأهم البشر حيث نحن في صده عن

### القضاء بين الجن

فتناول الحديث عن :

<sup>١٤٢</sup> المسند 2/166 ، النسائي 7/239/ح4446 وابن حبان 5894 ، ضعفه الألباني في سنن

النسائي 4446 ، حسنه محققوا الترغيب 1634



## بعث النار

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ أول من يدعى يوم القيامة آدم فترأى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقال أخرج بعث جهنم من ذريتك }<sup>143</sup>

{ يقول الله عز وجل لآدم يا آدم قم فابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار }<sup>144</sup>

وواحد

<sup>143</sup> البخاري 6529 ، مسلم 222

<sup>144</sup> { فابلسوا (شق ذلك على من سمع وقالوا من منا الناجي ) حتى ما أوضحوا بضاحكة فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعملوا وابشروا فوا الذي نفسي بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا في شيء قط إلا كثرتاه مع يأجوج ومأجوج ومن هلك من ولد آدم وولد إبليس قال فأسرى عنهم ثم قال اعملوا وابشروا فوا الذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة }

البخاري 6529, 6530 ، الترمذي 2159 ، وابن ماجه في سننه 3055 و الطيالسي ص112

{ ابشروا فإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبروا وحمدوا الله قال إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل

الجنة فكبروا وحمدوا الله فقال إني لأرجو الله أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا وحمدوا الله {

فأمة محمد ليست نصف أهل الجنة فقط ، بل أكثر ، بل الثلثان

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



إلى الجنة} 145

فالمسلمين قلة في الكافرين يوم القيامة فهذه الأمة تكون جزء من ألف جزء

وبعد توجيه الكلام لآدم يأتي توجيه الكلام للرسول والذين أرسلوا إليهم يقول تعالى :

{فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ (6) فَلَنَقْصُصَنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ (7)} {الأعراف

يسأل الرسل والأنبياء عن أمر الله هل بلغوه وكذا أممهم هل بلغهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم}

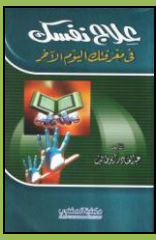
الترمذي 2546 , ابن ماجه 4289 ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله 86/1 و ابن حبان 499/16 , ابن حجر في الفتح 395/11 قال وأتم منه أخرجه الطبراني في الكبير 184/10 والصغير 68/1 , صححه الألباني في المشكاة 5644

١٤٥ البخاري 6529 , 6530 , الترمذي 2159 , و ابن ماجه في سننه 3055 , الطيالسي

ص112

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ يجيء نوح وأمته فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول نعم أي رب فيقول لأمته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي [ ما أتانا من نذير [ فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وأمته فنشهد أنه قد بلغ } 146

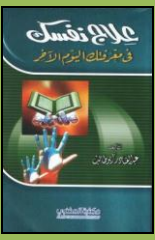
ومن بعد نوح { يجيء النبي ومعه الرجلان , ويجيء النبي ومعه الثلاثة , وأكثر من ذلك وأقل , فيقال له : هل بلغت قومك ؟ فيقول : نعم فيدعى قومه فيقال : هل بلغ هذا ؟ فيقولون : لا فيقال من شهد لك فيقول محمد وأمته فتدعى أمة محمد فيقال هل بلغ هذا فيقولون نعم فيقول وما علمكم بذلك فيقولون أخبرنا نبينا بذلك أن الرسل قد بلغوا فصدقناه فذلكم قوله تعالى :

{ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ (143) }

{ البقرة } 147

١٤٦ البخاري 3339

١٤٧ النسائي في الكبرى 4284 , ابن ماجة 292/6 , صححه الألباني في الصحيحة 2448



والشهداء محمد صلى الله عليه و سلم وأمته يشهدون للرسول بالبلاغ  
وبعد السؤال عن التبليغ يأتي السؤال عما أجيبه الرسول  
{يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ  
عَلَّامُ الْغُيُوبِ} (109) المائدة

يخاطب الله المرسلين يوم القيامة عما أجيبوا به من أممهم الذين  
أرسلهم إليهم كما قال تعالى: {فَوَرَبِّكَ لَنَسَأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ} (92) الحجر  
ماذا عملوا بعدكم وماذا أحدثوا بعدكم قالوا لا علم لنا إنك أنت  
علام الغيوب

من باب التأدب مع الرب جل جلاله. أي لا علم لنا بالنسبة إلى  
علمك المحيط بكل شيء فنحن وإن كنا قد أجبننا وعرفنا من أجابنا  
ولكن منهم من كنا إنما نطلع على ظاهره لا علم لنا بباطنه وأنت  
العليم بكل شيء المطلع على كل شيء فعلمنا بالنسبة إلى علمك  
كلا علم , فإنك أنت علام الغيوب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



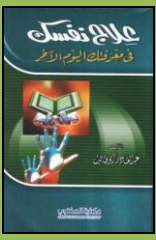
ثم يأتي السؤال لمن اتخذ إله من غير الله هل كان ذلك عن أمره  
فيقول الله لعيسى :

{ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ  
قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ  
عَلَّامُ الْغُيُوبِ (116) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي  
وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ  
الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (117) } المائدة

يسأله عن ذلك توبيخا لمن ادعى ذلك عليه ليكون إنكاره بعد  
السؤال أبلغ في التكذيب وأشد في التوبيخ  
يخاطب الله عبده ورسوله عيسى ابن مريم عليه السلام بحضرة من  
اتخذته وأمه إلهين من دون الله , يا عيسى ابن مريم وهذا تهديد  
للنصارى وتوبيخ وتقريع على رؤوس الأشهاد

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



أي إن كان صدر مني هذا فقد علمته يا رب فإنه لا يخفى عليك شيء فما قلته ولا أردته في نفسي ولا أضمرته , تعلم ما في نفسي ولا أعلم

ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب

فيقول تعالى مجيباً لعبده ورسوله عيسى ابن مريم عليه السلام , فيما أنهاه إليه من التبري من النصارى الملحدين , الكاذبين على الله وعلى رسوله , ومن رد المشيئة فيهم إلى ربه عز وجل فعند ذلك يقول تعالى :

{هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ} (119) المائدة يوم ينفع الموحدين

توحيدهم

عند ذلك يأتي

**الأمر بانطلاق كل أمة وراء ما كانت تعبده إلى النار**

يأذن مؤذن

{لتبعب كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله من

الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار} من أول وهلة



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

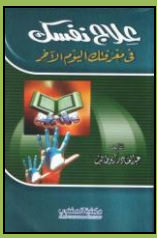


من كان يعبد الشمس من كان يعبد القمر من كان يعبد الطواغيت  
 { فينتلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا  
 فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى  
 الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر والأوثان من الحجارة وأشباه ما  
 كانوا يعبدون ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ولمن كان  
 يعبد عزيراً شيطاناً عزيراً }<sup>148</sup>  
 اليهود والنصارى يظنون أن قولهم أنهم يعبدون ابن الله ينفعهم فلم  
 ينطلقوا مع من كان يعبد غير الله فعند ذلك  
 { يدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيراً ابن الله  
 فيقال كذبتهم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا  
 عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا [ فيقال : اشربوا ] فيشار إليهم ألا تَرُدُّون  
 فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً فيتساقطون في  
 النار , ثم تدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد

<sup>148</sup> الحاكم 376/2 وصححه ووافقه الذهبي , صححه الألباني في الترغيب 3591

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتهم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد  
فماذا تبغون فيقولون عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا [ فيقال : اشربوا ] فيشار  
إليهم ألا تَرُدُّونَ فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا  
فيتساقطون في النار} <sup>149</sup>

{ويتمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير تصاويره

فيتمثل لهم ما كانوا يعبدون فينطلقون} <sup>150</sup>

{ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا

{(71) الزمر

وسيق الذين كفروا إلى جهنم سوقا عنيفا زمرا أفواجا بعضها على إثر

بعض , كل أمة على حدة حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها السبعة

وكانت مغلقة قبل ذلك

<sup>149</sup> البخاري 4581 مسلم 183

<sup>150</sup> حديث الصور

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



فيتبع كل إنسان ما كان يعبد فلا يبقى أحد كان يعبد صنماً ولا وثناً  
ولا صورة إلا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار  
{ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ (98)  
لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ (99) } الأنبياء  
وكلهم مخلدون في النار لا يخرجون منها  
ويبقى كل من كان يدعي الإيمان في عرصات القيامة وشدتها<sup>151</sup>

<sup>151</sup> والآن يا أخي بعدما تبين لك أن الأمر عظيم ففيم تنعد نفسك للحشر معهم ؟

أنت . أنت أين أنت ؟

أنت أين تكون في المحشر ؟ اسأل الله أن تكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ؟  
لأنك تحبه وتحبهم

احذر من هؤلاء الذين يحشر مع فرعون وهامان وأبي بن خلف ؟ لأنهم من إعجابهم بما عند الكفار  
والمشركين من حضارة أصبحوا ينصرون أفكارهم وآرائهم ويبخسوا بالمسلمين ويستهنءوا بهم  
ألا تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

{ لا يحب رجل قوماً إلا حشر معهم }

المجمع 280/10 رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح وحسنه محققوا الترغيب  
4461

{ المرء مع من أحب }

البخاري 6170 مسلم 2640

## بقاء كل ما كان يدعي الإيمان

{ ويبقى محمد وأمته }<sup>152</sup>

{ لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير أهل الكتاب }<sup>153</sup>

يبقى من كان يوحد الله من الأمم السابقة

{ تبقى هذه الأمة فيها منافقوها }<sup>154</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

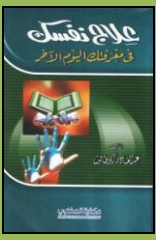
تبقى هذه الأمة فيها منافقوها يبقى من كان يظهر الإيمان من مخلص  
ومنافق

المنافقين يتأخرون مع المؤمنين رجاء أن ينفعهم ذلك بناء على ما  
كانوا يظهرونه في الدنيا ، فيظن المنافقون أن تسترهم بالمؤمنين  
ينفعهم في الآخرة كما كان ينفعهم في الدنيا جهلاً منهم ويطنوا أن

<sup>152</sup> الحاكم 376/2 وصححه

<sup>153</sup> البخاري 4581 مسلم 183

<sup>154</sup> البخاري 806



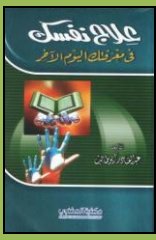
ذلك يستمر لهم , فيميز الله تعالى المنافقين في هذا المقام بعدم  
السجود  
فيأتي :

### الأمر بالسجود لتمييز المنافقين

[ المسلمون يقولون هذا مكاننا حتى نرى ربنا ] يأتيهم الله في غير  
الصورة التي يعرفون , جائهم فيما شاء من هيئته , فيقول يا أيها  
الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون [ يقول : فما تنتظرون ؟ تتبعُ  
كل أمة ما كانت تعبد ] والله مالنا إله إلا الله وما كنا نعبد غيره [  
يقولون هذا مكاننا حتى بأئينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه ] [ فيقول أنا  
ربكم , فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً ] فينصرف عنهم  
وهو الله الذي يأتيهم ،ويمكث ما شاء أن يمكث [وبعدها] يأتيهم  
الله في الصورة التي يعرفونه فيها فيقال لهم : ما يحبسكم وقد  
ذهب الناس ؟ [ ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس ] فيقولون :  
فارقناهم إنا سمعنا منادياً ينادي : ليلحق كل قوم ما كانوا يعبدون

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



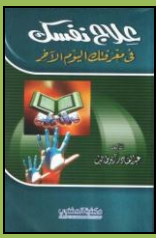
وإننا ننتظر ربنا [إننا لنا إلهاً ما رأيناه] [فيقول هل تعرفونه إذا رأيتموه  
[ ؟

فيقال هل بينكم وبينه علامة ؟ آية تعرفونه بها [ يقولون إن بيننا وبينه  
علامة إذا رأيناها عرفناها . فيقول ما هي ؟ ] فيقولون الساق [  
يكشف عن ساقه ] فعند ذلك يكشف عن ساقه , ويتجلى لهم من  
عظمته ما يعرفون أنه ربهم فيقول الله : أنا ربكم فيقولون : أنت ربنا  
، فيخرون للأذقان سجداً , فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان  
يسجد رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيصير ظهره طبقاً واحداً أي  
يستوي فقار ظهره فلا ينثني للسجود , فلا يبقى من كان يسجد من  
تلقاء نفسه إلا أذن له في السجود أي سهل له وهون عليه ولا يبقى  
من كان يسجد اتقاء رياء إلا جعل الله ظهره طبقاً واحداً كلما أراد أن  
يسجد خر لقفاه فأصلاب المنافقين تكون بدون مفصل صلبة  
كصياصي [قرون] البقر}

من يسجد لله حباً وتقرباً إليه يؤذن له يوم القيامة بالسجود كرامة

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



أما من كان يسجد رياء وسمعة من المنافقين ، تصبح ظهورهم طبقة واحدة صلبة كقرن البقر فإذا أذن له أن يسجد يقع على قفاه نكالا ، يريدون السجود فلا يستطيعون <sup>155</sup>

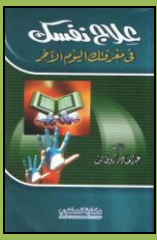
{يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (42)  
خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (43)}  
القلم

وهو مقام هائل يمتحن الله به عباده ليميز الخبيث من الطيب ، وذلك أنه لما بقي المنافقون مختلطين بالمؤمنين ، زاعمين أنهم منهم ، ظانين أن ذلك يجوز في ذلك الوقت ، كما جاز في الدنيا ، فامتحنهم الله

<sup>155</sup> هذا السياق جمع جمعته من عدة روايات البخاري 806 ، 4581 مسلم 182 ، 183 ، الحاكم 376/2 ، 589/4 البعث والنشور 479 المجمع 340/10 - 343 ، وتصحيح الألباني في صحيح الترغيب 3591

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ثم يقال للمسلمين ارفعوا رؤوسكم إلى نوركم بقدر أعمالكم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين أيديهم , ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده ومنهم من يعطى أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم من يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة وبطفاً مرة فإذا أضاء قدم قدمه وإذا أُطفئ قام {<sup>156</sup>

## وأيضاً بإعطاء النور يتميز المنافقين بسحب النور منهم

وقد أعطى كل إنسان منهم نوراً ثم يأتي الجزاء الرباني الذي هو من جنس العمل يلقي المنافقون يوم القيامة عذابهم يشبه عملهم في الدنيا إنهم يوم القيامة في الظلمات

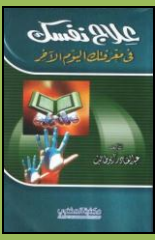
<sup>156</sup> الحاكم 376/2, 589/4 البعث والنشور 479 المجمع 340/10-343, صححه الألباني

في صحيح الترغيب 3704



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



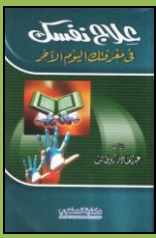
يسحب منهم النور و يمر المؤمنين يسعى نورهم بين أيديهم و  
بأيمانهم يهديهم في هذه الظلمات و عبور الصراط و يبلغهم الجنة  
دار النعيم

{ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ  
بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ (14) } الحديد

فيحاول المنافقين السير في نور المؤمنين كما كانوا في الدنيا يسيرون  
معهم نفاقاً إلا أنهم لا يستطيعون مسايرتهم يظلم عليهم ما قدموا من  
سيئات فيقولون للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم فيقال لهم  
ارجعوا ورائكم فالتمسوا نوراً من أعمالكم الصالحات فإذا التفتوا  
وراءهم ضرب بينهم وبين المؤمنين بسور له باب لا يدخله إلا الذين  
آمَنوا وهذا السور له باطن و ظاهر أما باطنه وهو ما يقع في جهة  
المؤمنين ففيه الرحمة فيه دار النعيم الجنة و أما ظاهره وهو ما يقع  
في جهة المنافقين فيأتي من قبله العذاب عذاب نار جهنم  
وهذا من خداع الله لهم ومكره بهم كما كانوا يخدعون المؤمنين في  
الدنيا يظفيء نورهم ويحيل بينهم و بين المؤمنين بعد أن خالطوهم

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



في بعض المحشر فينادي المنافقون من ظاهر السور المؤمنين وهم في باطنه ألم نكن معكم في الدنيا فلماذا لا نكون معكم في الآخرة ؟ فيقول المؤمنون لهم : بلى كنتم معنا في الظاهر و لكن لم تكونوا معنا في الحقيقة لقد فتنتم أنفسكم بالكفر و تربصتم في مواقع الكافرين و ارتبتم فيما أنزل الله وغرتكم الأماني التي كنتم تمنونها بسلوكم مسلك النفاق و لبثتم على حالتيكم هذه حتى جاءكم الموت

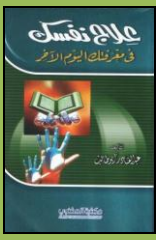
يقول تعالى :

{ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ (13) يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (14) } الحديد

ويكرم الله المؤمنون فيتم لهم نورهم ولا يخزيهم ,عندما يروا الله قد

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



خدع المنافقين وخزاهم بسحب النور منهم وعند ذلك يدعوا

المؤمنون الله تعالى أن يتم عليهم نورهم فيكرمهم بذلك

{ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتَمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ (8) { التحريم

ويكون العبور للجسر للمؤمنين بما فيهم من عصاة وأما المنافقون

فيسقطون في جهنم , المنافقين يطفى نورهم ويسقطون في النار<sup>157</sup>

<sup>157</sup> والآن يا أخي أنت . أنت أين أنت ؟ أين أنت عند الدعوة إلى السُّجود ؟

اسأل الله أن تكون مع من يسجد لله حياً وتقرباً إليه فيؤذن له يوم القيامة بالسجود كرامة ؟

اسأل الله ألا تكون مع من يسجد رياء وسمعة ؟ مع المنافقين الذين تصيح ظهورهم طبقة واحدة صلبة

كقرن البقر فإذا أذن له أن يسجد يقع على قفاة نكالا ؟

أنت . أنت أين أنت ؟

أين أنت عندما يسعى نور المؤمنين بين أيديهم في ظلمات يوم القيامة ؟

اسأل الله أن تكون من يهديه نوره في هذه الظلمات إلى أن يصل به إلى جنات النعيم ؟ لأنهم كانوا في

الدنيا ممن اتبعوا هدي الشريعة الإسلامية هدي الشريعة المحمدية

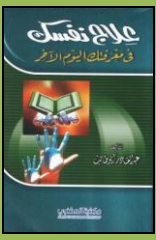
اسأل الله ألا تكون مع من يسحب نوره ؟ وهو في أشد الاحتياج إليه ويدعوا المؤمنين أن يمشي إثر

نورهم لكن دون جدوى ؟ لأن الله مكر به لأنه كان في الدنيا منافق

الحديث عن الصراط وعبور الصراط سوف تأتي عليه في موضعه أن شأ الله

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ على جسر جهنم كالليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور  
المنافقين ثم ينجوا المؤمنون فتنجوا أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة  
البدر } 158

والكفار ذهبوا إلى النار  
ويأتي موطن

## القضاء للإنس

ويشمل العرض على الله وتناول الصحف وعرض الذنوب والمعاصي  
على المسيئين وكذا القضاء بين الناس في الدماء وفي المظالم وفي  
القصاص

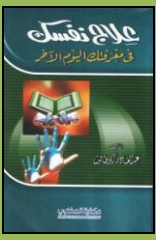
وفي الخصومات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يحشر الله الناس يوم القيامة عراة غرلاً بهماً ، ليس معهم شيء ،  
ثم يناديهم بصوت يسمعه من قرب : أنا الملك أنا الديان ، ولا

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه ، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه ، حتى اللطمة { كيف ؟ و إنا إنما نأتي الله عز و جل عراة غرلاً بهما ؟ } قال صلى الله عليه وسلم : بالحسنات والسيئات {<sup>159</sup>

## العرض

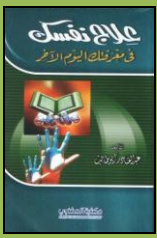
{ يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فأخذ بيمينه وأخذ بشماله {<sup>160</sup>  
العرض عرضان :-

<sup>159</sup> المسند 495/3 ، الحاكم 438/2 وصححه ووافقه الذهبي ، حسنه الألباني في صحيح الأدب الفرد 970

<sup>160</sup> ابن حجر في الفتح 410/11 حسن رواية البيهقي في البعث والنشور الموقوفة

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



عام . وهو عرض الخلائق كلهم على ربهم عز وجل بادية له صفحاتهم لا تخفى عليه منهم خافية . وهذا يدخل فيه من يناقش الحساب ومن لا يحاسب

والثاني : عرض معاصي المؤمنين عليهم وتقريرهم بها وسترها عليهم ومغفرتها لهم

تعرض العباد على الله لحسابهم , وليس ذلك العرض عليه سبحانه ليعلم به ما لم يكن عالما به , وإنما هو عرض الاختبار والتوبيخ بالأعمال , تعرضون لا يخفى على الله سبحانه من ذواتكم أو أقوالكم أو أفعالكم خافية كائنة ما كانت

تعرضون غير خاف عليه عز وجل سر من أسراركم قبل ذلك , وإنما العرض لإفشاء الحال وإقامة الحجة والمبالغة في العدل والجدال للكفار والمنافقين يجادلون لأنهم لا يعرفون ربهم فيظنون

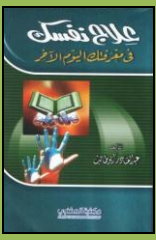
إنهم إذا جادلوا نجوا

**ومن العرض توزيع الصحف**

**استلام الصحف**

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا(71)} {الأسراء .}

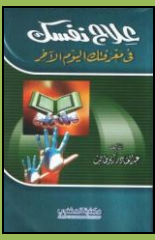
المراد بكتابه ما كتبت الملائكة فيه وهو ما فعله في الدنيا وأعمال كل يوم وليلة تكتب في صحيفة , فتعدد صحف العبد الواحد وتوصل له فيوثانها موصولة وقد ينسخ ما في جميعها في صحيفة واحدة

{فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُومَ اقْرَءُوا كِتَابِي(19) إِي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِي(20) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ(21)} {الحاقة

يخبر تعالى عن سعادة من يؤتى كتابه يوم القيامة بيمينه أنه من شدة فرحه يقول لكل من لقيه هاؤم اقرءوا كتابيه أي خذوا اقرءوا كتابيه لأنه يعلم أن الذي فيه خير وحسنات محضه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه حين نجا يوم القيامة قد كنت موقنا في الدنيا أن هذا اليوم كائن لا محالة فهو في عيشة راضية

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



ومن المؤمنين من يأخذ كتابه بيمينه فيحاسب حساباً يسيراً ويرجع إلى أهله مبسوط

{ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (7) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (8) وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا (9) }

الانشقاق

أو لأنه ممن بدل الله سيئاته حسنات

ومن المؤمنين من يعطى كتابه بيمينه في ستر من الله فيقرأ سيئاته فكلما قرأ سيئة تغير لونه حتى يمر بحسناته فيقرأها فيرجع إليه لونه ثم ينظر فإذا سيئاته قد بدلت حسنات قال فعند ذلك يقول هاؤم اقرءوا كتابيه

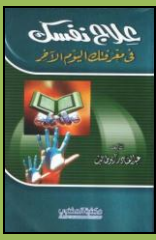
إن الله يوقف عبده يوم القيامة فيظهر سيئاته في ظهر صحيفته فيقول له أنت عملت هذا فيقول نعم أي رب فيقول له إنني لم أفضحك به وإنني قد غفرت لك

{ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِي (25) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِي (26) يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ (27) مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي (28) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِي (29) خُدُوهُ فَعُلُوهُ (30) ثُمَّ الْجَحِيمِ }



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



صَلَّوْهُ (31) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ دَرَّعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (32) إِنَّهُ  
كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (33) وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ  
(34) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (35) { الحاقة

وهذا إخبار عن حال الأشقياء إذا أعطي أحدهم كتابه في العرصات  
بشماله فحينئذ يندم غاية الندم فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه ولم أدر  
ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية يعني موته لا حياة بعدها , تمنى  
الموت ولم يكن في الدنيا أكره إليه منه <sup>161</sup> , ما أغنى عني ماليه

١٦١ أين أنت عند استلام الصحف

أنت . أنت أين أنت

اسأل الله أن تكون مع من يرجع لأهله مسرور لاستلامه كتابه بيمينه

{ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (7) فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا (8) وَتَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ  
مَسْرُورًا (9) } الانشقاق

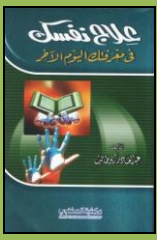
اسأل الله ألا تكون مع من يمد يمينه ليأخذ كتابه فيجذبه ملك فيخلع يمينه فيأخذ كتابه بشماله من وراء  
ظهره ويده ملفوفة وهو يتحسر ويدعو بالهلاك لأنه كان في أهله ميسوط في الدنيا بالضحك و التفكه  
و لا يعمل للأخرة حساب كأنه لا يرجع إلى الله ؟

{ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (10) فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا (11) وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا (12) إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ

مَسْرُورًا (13) إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَخُورَ } الانشقاق

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



هلك عني سلطانيه أي لم يدفع عني مالي ولا جاهي عذاب الله وبأسه بل خلص الأمر إلي وحدي فلا معين لي ولا مجير فعندها يقول الله عز وجل خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه أي يأمر الزبانية أن تأخذه عنفا من المحشر فتغله أي تضع الأغلال في عنقه ثم تورده إلى جهنم فتصليه إياها ، الحبة من السلسلة تدخل في أسته ثم تخرج من فيه حتى لا يقوم على رجليه

### ونحن أول أمة تحاسب يوم القيامة

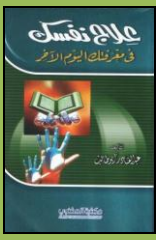
وهذا تكريماً من الله بالأولوية لهذه الأمة على سائر الأمم قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{نحن آخر الأمم وأول الأمم حساباً يوم القيامة يقال: أين الأمة الأمية بنبيها؟ فنحن الآخرون الأولون}<sup>162</sup>

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{أنتم موفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله جل وعلا}<sup>163</sup>

<sup>162</sup> ابن ماجة 4290 قال في الروائد إسناده صحيح ، صححه الألباني في الصحيحة 2374



## أولاً : القضاء للناس فيما بينهما ويشمل

### 1 - القضاء في الدماء

فيما يتعلق بمعاملات الخلق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء } 164

أول الخصوم في الدماء يوم القيامة

{ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (19) } الحج

{ الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي ، وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة

ابنا ربيعة والوليد بن عتبة } ففيهم نزلت الآية 165

وبعد ذلك

{ يأتي كل قتيل في سبيل الله ويأمر الله عز وجل كل من قتل فيحمل

رأسه تشخب أوداجه } 166

<sup>163</sup> الترمذي وقال حديث حسن صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، حسنه الألباني في المشكاة

6294

<sup>164</sup> البخاري 6533 ، الترمذي 1397

<sup>165</sup> مسلم 3033

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال صلى الله عليه وسلم :

{يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه متلبساً قاتله باليد الأخرى تشخب أوداجه دماً حتى يأتي به العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلني فيقول الله عز وجل للقاتل تعست ويذهب به إلى النار}

167

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله له لم قتلته فيقول قتلته لتكون العزة لك فيقول فإنها لي ويجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول إن هذا قتلني فيقول الله له لم قتلته فيقول لتكون العزة لفلان فيقول إنها ليست لفلان فيؤء بإثمه<sup>168</sup>}

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>١٦٦</sup> حديث الصور

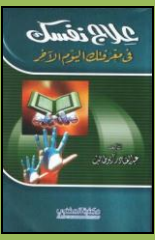
<sup>١٦٧</sup> الرمذي 3029 وحسنه , النسائي 85,87/7 , صححه الألباني في الصحيح 8031

<sup>١٦٨</sup> النسائي 3460 , مصطفى العدوي في الأحاديث القدسية 191 صححه لغيره , صححه

الألباني في الصحيح 8029

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{يجيء المقتول يوم القيامة بقاتله متعلق به فيقول الله عز وجل فيم  
قتلتم

هذا فيقول في ملك فلان {<sup>169</sup>

{ فلا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها, ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها ,  
وكان في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن شاء رحمه }<sup>170</sup>

## 2- القضاء في المظالم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يجيئ الظالم يوم القيامة حتى إذا كان على جسر جهنم بين الظلمة  
والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به ، فما يبرح الذين  
ظَلَمُوا يقضون من الذين ظَلَمُوا حتى يَنْزِعُوا ما في أيديهم من  
الحسنات<sup>171</sup> فإن لم تكن لهم حسنات أدرك عليهم من سيئاتهم  
[مثل ما ظلموا] حتى يوردوا

١٦٩ المسند 373/5 , الطبراني في الكبير 165/2 , صححه مصطفى العدوي في الأحاديث

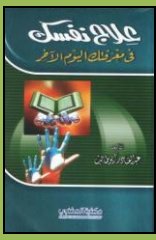
القدسية 192 , صححه الألباني في الصحيح 8032

١٧٠ حديث الصور

١٧١ فكل مظلمة يقابلها عند الله مقدار من الحسنات ويقابلها أيضاً مقدار من السيئات

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



فالظالم يعطي من حسناته للمظلوم مقدار ما يقابل المظلمة التي ظلمه بها وهذا القدر من الحسنات ينفع المظلوم لأنه محتاج للحسنات فكلما زادت حسناته كلما ارتفعت مكانته في الجنة ارتفعت منزلته لأن الجنة درجات عظيمة

قد يكون المظلوم محتاج للحسنات عند الميزان فقد تكون حسناته أقل من سيئاته فعندما يأخذ حسنات من الظالم قدر ظلمه فقد تنفعه وترجح كفة حسناته وتدخله الجنة فإن لم يكن عند الظالم حسنات أخذ من سيئات من ظلم منه بمقدار المظلمة فلو كان مثلاً مقدار السيئات التي أخذها المقابل لها عذاب مائة عام في النار فترفع من المظلوم ولا يعذب عليها لأن الظالم يأخذها عنه ويعذب هو المائة عام مثلاً وإن أكثر فأكثر والآن يا أخي أين أنت من دماء الآخرين أنت . أنت , أين أنت

اسأل الله ألا تكون مع المجرمين من يتمنوا أن يفتدوا من العذاب بأقرب الناس إليهم زوجاتهم وأولادهم إخوانه ؟ لأنهم كانوا في الدنيا يحاربون الدين وأهله

**{يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِنِذٍ بِنِسْبِهِ(11) وَصَاحِبِيهِ وَأَخِيهِ(12) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ(13) وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ}** المعاج

اسأل الله أن تكون مع الشهداء الذين ينفعون بشفاعتهم من أرادوا أن ينفعوه , آبائهم , أبنائهم , أزواجهم , أقاربهم

لأنهم دافعوا عن الدين وسعوا لنشره وتصدوا للكفار والمشركين والمنافقين , قال صلى الله عليه وسلم :

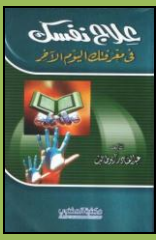
{الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته }

أبو داود 2522 , ابن حبان 4641 , صححه الألباني في صحيح الجامع 3747

{أتدرون ما المُفْلِسُ ؟ المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دَرَاهِمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ ؟

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



إن المُفْلِس يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وركاة ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسَقَّك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته ، قبل أن يقضى ما عليه ، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه }

البخاري 6534 ، الترمذي 2419 ، ابن ماجه 2414

يؤخذ بيد العبد فينصب على رؤوس الناس وينادي مناد : هذا فلان ابن فلان فمن كان له حق فليأت ، فيأتون فيقول الرب : آت هؤلاء حقوقهم ، فيقول : يا رب فنيت الدنيا فمن أين أوتيتهم ، فيقول للملائكة : خذوا من أعماله الصالحة فأعطوا كل إنسان بقدر طلبته ، فإن كان ناجياً وفضل من حسناته مثقال حبة من خردل ضاعفها الله حتى يدخله بها الجنة عزاه ابن حجر في الفتح 11 / 405 لأبن أبي الدنيا من حديث ابن مسعود

أين أنت من ظلم العباد ؟

أنت . أنت ، أين أنت اسأل الله أن تكون مع من يتحلل من مظالمه للآخرين ؟ فلا يخاف على حسناته يوم القيامة

احذر أن تكون مع الظلمة المُفلسين ؟ الخاسرين حسناتهم ؟

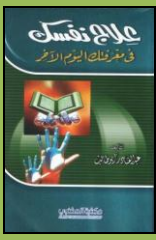
مع من أنت اسأل الله أن تكون مع الآمنون من الفرع في الآخرة لأنهم كانوا يجمعون الحسنات بأعمالهم الصالحات ؟

{مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يَوْمَتِهِ آمِنُونَ(89)} السبل

اسأل الله ألا تكون مع من يكب وجوههم في النار لأنه جرى وراء أهوائه وشهواته فنكب في المعاصي والمنكرات فلم يحصد إلا السيئات ؟

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



الدرك الأسفل من النار { 172

{وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا (111) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (112) }  
ظ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ إن المُفلس يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا،

{ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (90) } السمل

{رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس بين يديه فقال يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم فكيف أنا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك } فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهتف وقال الرجل يا رسول الله ما أجد شيئا خيرا من فراق هؤلاء يعني عبيده أشهدك أنهم كلهم أحرار }

أحمد 280/6 والترمذي 3165 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3606

١٧٢ المجمع 354/10 رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا ، وضعه الألباني في الترغيب 2101

، الترغيب 5284 حسن



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته ، فإن فئيت حسناته ، قبل أن يقضى ما عليه ، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار {173

ويعطى خصماؤه من أصل الأجر وليس من مضاعفة الأجر لأن ذلك من فضل الله يختص به من وافى يوم القيامة مؤمناً {174  
قال صلى الله عليه وسلم :

{من مات وعليه دينار أو درهم قضي من حسناته} {175

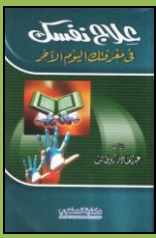
{ثم يقضى الله تعالى بين من بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة لأحد عند أحد إلا أخذها الله للمظلوم من الظالم ، حتى إنه ليكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص اللبن من الماء} {176

١٧٣ مسلم 2581 ، الترمذي 2418

يعطى خصماء المؤمن المسيء من أجر حسناته ما يوازي عقوبة سيئاته فإن فئيت حسناته أخذ من خطايا خصومه فطرحت عليه ثم يعذب إن لم يعف عنه ، فإذا انتهت عقوبة تلك الخطايا أدخل الجنة بإيمانه ،

١٧٤ نقله ابن حجر في الفتح 11 / 404 عن البيهقي مع تصريف

١٧٥ ابن ماجة 2414 ، صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة 2414



### 3. القصاص

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من ضرب مملوكه سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة} <sup>177</sup>

قال صلى الله عليه وسلم :

{ ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته ولواءه عند إسته  
(عند مؤخرته) } <sup>178</sup>

### القضاء في الخصومات

قال صلى الله عليه و سلم :

{ أول خصمان جاران } <sup>179</sup>

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

١٧٦ حديث الصور

١٧٧ المجموع 353/10 رواه البزار 3454 والطبراني بإسناد حسن ، صححه الألباني في صحيح

الترغيب 3607

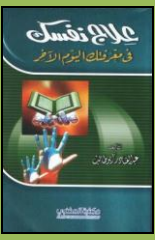
١٧٨ الترمذي 2191 وقال حسن صحيح ، صححه الألباني في الصحيح 2642

١٧٩ المسند 151/4 ، المجموع 170/8 رواه أحمد والطبراني وأحدى إسنادى الطبراني رجاله

رجال الصحيح ، حسنه محققوا الترغيب 3764

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ تجدون الرجلين جارين في الأرض أو في الدار فيقتطع أحدهما من حظ صاحبه ذراعا فإذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين يوم القيامة { يخسف به الأرض فتصير البقعة المغصوبة في عنقه كالطوق<sup>180</sup> قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين }<sup>181</sup>

{ من سرق شبرا من الأرض أو غلة جاء يحمله يوم القيامة من أسفل الأرضين }

{ من أخذ من طريق المسلمين شبرا طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين }<sup>182</sup>

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

١٨٠ المسند 341/5 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 1869

١٨١ البخاري 2453

١٨٢ الطبراني الكبير 153/2 , ابن حجر قال وإسناده حسن , وضعه الألباني في الترغيب 1172

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{أيما رجل ظلم شبرا من الأرض كلفه الله أن يحضره حتى يبلغ آخر سبع أرضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس} و{كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر} 183

{فليس حصاة من أرض يأخذها إلا طوقها يوم القيامة إلى قعرها ولا يعلم قعرها إلا الله الذي خلقها} 184

من عدل الله يلاحق الظالمين بالعقوبة على ظلمهم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرشوة :

{والله لا يأخذ أحد منكم منها شيئا بغير حقه إلا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة ، فلا أعرفن أحدا منكم لقي الله يحمله بغيرا له رغاء أو بقرة

لها خوار أو شاة تيعر} 185 { 186

١٨٣ المسند 173/4 ، الطبراني الكبير 270/22 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 1868

١٨٤ المسند 397/1 ، ضعفه الألباني في الترغيب 1171 ، حسنه محققوا الترغيب 2785

١٨٥ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من عمل منكم لنا على عمل فكتننا مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيامة }

مسلم 1833



وهذا في حق الذي يوليه الله عمل فيقول هذه لكم وهذه هدية  
أهديت لي

ومن أكل أموال الناس بالباطل , وهو حرام وظلم , كما يأخذ  
الموظفون من الأموال العامة بغير حق فهذا هو الغلول

{ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

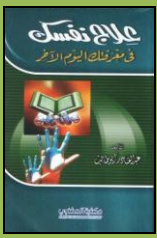
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ(161) آل عمران

### ثانياً : حساب الناس

الحساب هو تعريف الله سبحانه الخلائق مقادير الجزاء على أعمالهم  
وتذكيره إياهم بما قد نسوه

ومن الحساب أيضاً إجراء القصاص بين العباد فيقتص للمظلوم من  
الظالم

والحساب متفاوت فمنه الحساب العسير ومنه الحساب اليسير



الناس والحساب الكفار يكونون قد ذهبوا إلى النار ويبقى المؤمنون

بما

فيهم من عصاة وهم في الحساب على ثلاثة أقسام صنف لا حساب لهم وهم السبعون ألف وصنف حسابهم حساب يسير وصنف من حوسب عذب

### الناس في الحساب ثلاثة أصناف

#### أولاً: من لا حساب عليهم ولا عذاب

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

{ النبي يمر معه الأمة والنبي يمر معه النفر والنبي يمر معه العشرة والنبي يمر معه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فإذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء أمتي قال لا ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد كثير قال هؤلاء أمتك وهؤلاء سبعون ألفاً قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم؟ قال كانوا لا يكتبون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون }<sup>187</sup>

<sup>187</sup> البخاري 6541 ، المسند 401/1 ، الترمذي 2446

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ وعدني ربي أن يدخل من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرا ريكم مساكن في الجنة }<sup>188</sup>

وباستثناء السبعون ألف

### ما منكم أحداً ألا ويسأله ربه دون ترجمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بين الله وبينه ترجمان }<sup>189</sup>

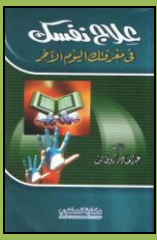
{ ليقفن أحداكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له }<sup>190</sup>

<sup>188</sup> المسند 4/ 16 ابن حبان 446/1 والطيالسي 182/1 والطبراني في الكبير 51/5 , صححه

الألباني في الصحيحة 2405

<sup>189</sup> البخاري 6539

<sup>190</sup> البخاري 1345 ، 1347 ، مسلم 1011



والناس الذين يقفون بين يدي رب العالمين للحساب متفاوتون في حسابهم فمنهم من يحاسب حساباً يسيراً ومنهم من يحاسب حساباً عسيراً

### ثانياً : من يحاسب حساباً يسيراً المؤمن يسأل ليقر بذنوبه ليعلم منة الله عليه

{ إن الله يدين المؤمن فيضع عليه كنفه ويستتره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أي رب حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم } 191

### ثالثاً : من يحاسب فيعذب

العاصي يسأله الله عن النعم لتوبيخه في نسيان لقاء الله المنعم عليه بهذه النعم

### من نوقش فقد عذب

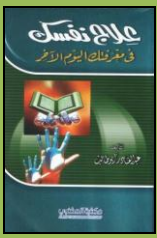
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

<sup>191</sup> البخاري 2309 ، 4408 ، مسلم 2768 ، ابن ماجه 183



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ من نوقش الحساب عذب - هلك - } قالت : قلت : أليس يقول

الله تعالى : فسوف يحاسب حساباً يسيراً<sup>192</sup>. قال : ذلك العرض { 193

ليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب أي ليس أحد يحاسب حساب استقصاء يوم القيامة إلا هلك أي في النار جزاء على السيئات

التي أظهرها حسابه<sup>194</sup>

١٩٢ الحساب اليسير { أن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه {

مسلم 2876 إنما ذلك العرض

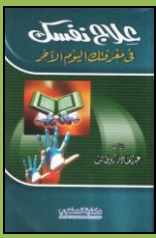
١٩٣ البخاري 6536 , 6537

١٩٤ { من زادت حسناته على سيئاته فذاك الذي يدخل الجنة بغير حساب ، ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة ، ومن زادت سيئاته على حسناته فذاك الذي أوبق نفسه وإنما الشفاعة في مثله {

ابن حجر في الفتح 410/11 عزاه لأبن أبي حاتم والحاكم وفي كنز العمال 39751 من مسند جابر بن عبد الله

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له ألم أجعل لك سمعا وبصرا  
ومالا وولدا وسخرت لك الأنعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت  
تظن أنك ملاقي يومك هذا قال فيقول لا فيقول له اليوم أنساك كما  
نسيتني}

هذا الحديث فيه توضيح أن من يدخل الجنة بغير حساب فقط من زادت حسناته على سيئاته أما ميزة  
السبعين ألف أنهم يدخلون بدون حساب ولا عذاب

{يحشر الناس يوم القيامة في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وتبعدهم البصر ثم يقوم منادي فينادي  
يقول سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم فيقول أين الذين يحمدون الله في السراء والضراء  
فيقومون وهم قليلون فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي أين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع  
عن ذكر الله الآية

فيقومون وهم قليلون فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي فيقول أين الذين تتجافى جنوبهم  
عن المضاجع فيقومون وهم قليلون فيدخلون الجنة بغير حساب ثم سائر الناس فيحاسون}

إسحاق بن راهوية 179/5 إسناده ضعيف فيه عبد الرحمن الواسطي وهو ضعيف المشكاة 5565 عزاه  
الألباني للبيهقي في الشعب

يعبر الذين لا حساب عليهم الصراط المنصوب على جهنم وكذا يعبر على إثرهم من تبين من حسابهم  
أنهم يستحقون الجنة ثم ينتظرون على قنطرة بين الجنة والنار فعندما يطول انتظارهم يطلبون الشفاعة  
لدخول الجنة فيتشفع لهم نبينا محمد صلى الله عليه و سلم في دخول الجنة فيُشفع فيدخلون الجنة

كل هذا يحدث والقضاء مستمر والناس يحاسون



ومعنى اليوم أنساك اليوم أتركك في العذاب كما تركت طاعتي <sup>195</sup>

{الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَسَاهُمْ

كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا (51) {الأعراف

**فالعاصي يترك للعذاب ، أما المنافق فيلحقه سخط الله لسوئه وخبثه وجداله**

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{يلقى الله العبد فيقول : أي فلان ! ألم أكرمك ، وأسودك ،

وأزوجك ، وأسخر لك الخيل والإبل ، وأذرك ترأس وتربع ؟ فيقول :

بلى . قال : فيقول : أفضنت أنك ملاقي ؟ فيقول : لا فيقول : فإني

أنساك كما نسيتني ، ثم يلقي الثاني فيقول : أي فلان ! ألم أكرمك

، وأسودك ، وأزوجك ، وأسخر لك الخيل والإبل ، وأذرك ترأس

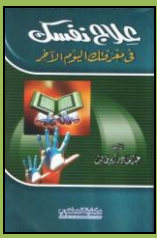
وتربع ؟ فيقول : بلى . قال : فيقول : أوظنت أنك ملاقي ؟ فيقول :

لا فيقول : فإني أنساك كما نسيتني ، ثم يلقي الثالث فيقول له مثل

<sup>195</sup> الترمذي 2428 وقال حديث صحيح ، حسنه مصطفى العدوي في صحيح الأحاديث القدسية

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



ذلك ، فيقول : يا رب ! آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ، ويشني بخير ما استطاع ، فيقول : ههنا إذا . قال : ثم يقال له : الآن نبعث شاهداًنا عليك ، ويتفكر في نفسه : من ذا الذي يشهد علي ؟ فيختم على فيه ، ويقال لفخذه ولحمه وعظامه : انطقي ، فتتطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ، وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق ، وذلك الذي يسخط الله عليه { 196

{ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (65) } يس

{ تجيئون يوم القيامة على أفواهكم الفدام فأول ما يتكلم من الإنسان } 197

## حالة أخرى للمنافقين في (المحشر) في الحساب جدالهم وشهادة جوارحهم عليهم

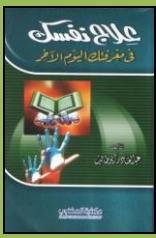
196 مسلم 304/18

197 المسند 3/5 ، الطبراني في الكبير 19 / 424 ، الحاكم 478/2 وصححه ، صححه الألباني

في الصحيحة 2713

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



المنافقين يجادلون لأنهم لا يعرفون ربهم فيظنون أنهم إذا جادلوا نجوا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في :

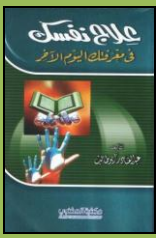
{ مخاطبة العبد ربه ، فيقول : يا رب ! ألم تجرني من الظلم ؟ يقول : بلى : فيقول : إني لا أجزى على نفسي إلا شاهدا مني ، فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا ، وبالكرام الكاتبين شهودا ، فيختم على فيه ، فيقال لأركانہ : انطقي ، فتتطق بأعماله . ثم يخلى بينه وبين الكلام ، فيقول : بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أناضل ( أي أجادل وأخاصم وأدافع) }<sup>198</sup>

المنافقين تتنطق جوارحهم بالحق لكذبهم على الله<sup>199</sup> حتى يوم

الحساب كما كانوا في الدنيا يخدعون المؤمنين بإظهار ما لا يؤمنون به في باطنهم

<sup>198</sup> مسلم 2969

<sup>199</sup> مع من أنت أسأل الله ألا تكون مع المنافقين الذين تتنطق جوارحهم بالحق لكذبهم على الله حتى يوم الحساب كما كانوا في الدنيا يخدعون المؤمنين بإظهار ما لا يؤمنون به في باطنهم ؟



## أول الناس يقضى عليه من فسدت نيته

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

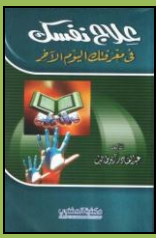
{ إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار

اسأل الله أن تكون مع من تشهد عليهم ألسنتهم لأنهم كانوا في الدنيا يرمون المحصنات المؤمنات ؟  
 { إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (23) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (24) } النور

احذر أن تكون مع الظلمة ممن يختم على فيه ، فيقال لأركانه : انطقي ، فتنطق بأعماله

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



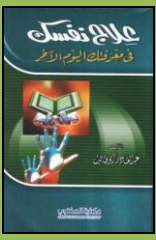
ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقى في النار<sup>200</sup> فأول من تسعر بهم النار هؤلاء من فسدت نيتهم

{ أول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل يقتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للقارئ ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما علمت قال كنت أقوم به أثناء الليل وأثناء النهار فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال إن فلانا قارئ فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم وأتصدق فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله

<sup>200</sup> مسلم 1905 ، المسند 322/2 ، النسائي 3137

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



تعالى بل أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ذاك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له في ماذا قتلت فيقول أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جرى فقد قيل ذاك , أولئك الثلاثة أول خلق

الله تسعر بهم النار يوم القيامة {<sup>201</sup>

### أهل الرياء الشرك الأصغر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال :

{ لمن يفعل ذلك إذا جاء الناس بأعمالهم يوم القيامة اذهبوا إلى الذين

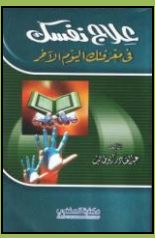
كنتم تراؤن فاطلبوا ذلك عندهم {<sup>202</sup>

<sup>٢٠١</sup> الترمذي 2382 وحسنه , ابن خزيمة 4/117 , صححه الألباني في الصحيحة 2382  
<sup>٢٠٢</sup> المسند 5/428 , الطبراني في الكبير 4/253 , صححه مصطفى العدوي في الأحاديث

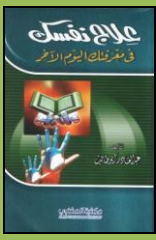


نفسك في معرفتك

اليوم الآخر



هدية المؤلف المشرف العام على مواقع الإيمان لرفع الأمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



## حساب الأفراد فيما يتعلق بعبادة الخالق

### أول ما يسأل عنه المرء صلواته

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن أول ما يحاسب به العبد صلواته فإن كان أكملها وإلا قال الله انظروا لعبيدي من تطوع فإن وجد له تطوع قال أكملوا به الفريضة }  
203

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ أول ما يحاسب عليه يوم القيامة العبد الصلاة , فإن صلحت صلح سائر عمله وأن فسدت فسدت سائر عمله } { أن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر }<sup>204</sup>

### سؤال الله للعبد بنعم الله عليه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

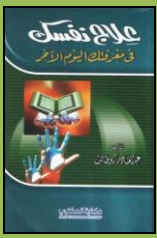
<sup>٢٠٣</sup> النسائي في الكبرى 325 , صححه الألباني في سنن النسائي 467 , صححه مصطفى العدوي

في صحيح الأحاديث القدسية 15

<sup>٢٠٤</sup> النسائي 73,84/7 ابن ماجة 2615,2617 , صححه الألباني لغيره في الترغيب 376

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة <sup>205</sup> أن يقال له ألم أصح

لك جسمك وأروك بن الماء البارد {

{ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8) } التكاثر

## سؤال العبد عن نفعه لنفسه في الصحة والمال والعمر والعلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن شبابه <sup>206</sup> فيما أبلاه

وعن عمره فيم أفناه ، وعن علمه فيم عمل به، وعن ماله من أين

اكتسبه

٢٠٥ حساب الناس متنوع فمنه حساب الناس في بعضهم البعض ، حساب الناس فيما بينهم وبين

ربهم ، حساب الناس في أنفسهم

٢٠٦ والآن يا أخي أين أنت عند الحساب ؟

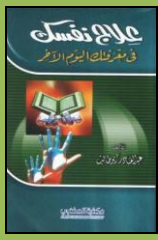
أنت . أنت . أين أنت

احذر أن تكون ممن يضر بنفسه فيهلكها بالمهالك كالدخان أو المخدرات فتكون سبب في موته

فيعذب يوم القيامة بجنس الإضرار

{ من ذبح نفسه بشيء عذب به يوم القيامة } { ذبح به يوم القيامة }

البخاري 3938 ومسلم 303/2



وفيم أنفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه }<sup>207</sup>

## سؤال الله العبد عن منع نفعه للآخرين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن الله عز وجل يقول يوم القيامة يا بن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده يا بن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما

{ من قتل نفسه بشيء عذبه الله بما قتل به نفسه يوم القيامة }

مسلم 303/2 والترمذي 1543 وصححه

اسأل الله أن تكون ممن نفع نفسه ، فيكرم يوم القيامة ، لقراءتك لكتاب الله للقرآن

{ يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب خلّه فيلس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلِسُ خَلَّة الكرامة ، ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه ويقال له اقره وارقه ويزداد بكل آية حسنة }

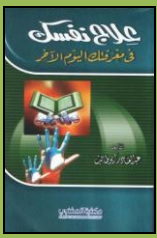
الحاكم وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وحسنه الألباني في الصحيح 8030

٢٠٧ الترمذي 2417 و قال حديث حسن صحيح ، البيهقي في الشعب 1875 ، صححه الألباني في

صحيح الترغيب 3592

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا بن آدم استسقيتك  
فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال  
استسقاك عبي فلان فلم

تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي<sup>208</sup>

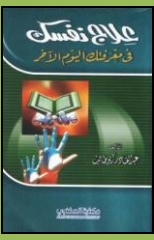
**جزاء من تعدى نفعه للآخرين مع أنه لم يعمل خيراً  
قط**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه  
كان يخالط الناس وكان موسراً فكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن  
المعسر قال الله عز وجل نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه<sup>209</sup>}

<sup>208</sup> مسلم 2569 البخاري في الأدب المفرد 183/1

<sup>209</sup> البخاري 1971 , مسلم 1561 , النسائي 4694 ، 4695 والترمذي 1307 , الأدب المفرد



## الميزان

إذا انقضى الحساب أمر الله جلا وعلا أن ينصب الميزان فإن الحساب لتقرير الأعمال، وإن الوزن لإظهار مقدارها ليكون الجزاء بحسابه وليظهر عدل الله للبشرية كلها في ساحة الحساب <sup>210</sup>

{ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ <sup>211</sup> الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ آتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (47) } الأنبياء

قال النبي صلى الله عليه و سلم :

{ يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسع فتقول الملائكة : يا رب لمن يزن هذا ؟ فيقول الله تعالى : لمن شئت من خلقي ، فتقول الملائكة : سبحانه ما عبدناك حق

عبادتك } <sup>212</sup>

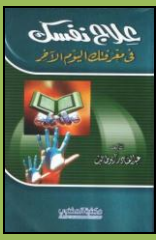
٢١٠ القرطبي

٢١١ قال ابن كثير 189/3 الميزان واحد ولكنه جمع باعتبار تعدد الأعمال الموزونة

٢١٢ الحاكم 586/4 ووصحه ووافقه الذهبي ، صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3626

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



توزن الأعمال بميزان حقيقي له لسان و كفتان يبين بها رجحان الحسنات والسيئات وبالعكس ، أما كيفية تلك الموازين فهو بمنزلة كيفية ما أخبرنا به من الغيب <sup>213</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ لو أن أهل السماوات السبع والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهم لا إله إلا الله } <sup>214</sup>

الميزان يكون لمن بقى من أهل المحشر ممن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً من المؤمنين

أعمال المؤمن المتقي توزن لإظهار فضله ، كما توزن أعمال غيره لخزيه وذله ، وتبكيئاً له على فراغه وخلوه من كل خير <sup>215</sup>

## الموازين يوم القيامة

<sup>٢١٣</sup> صالح الفوزان

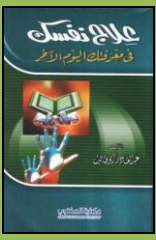
٢١٤ النسائي في الكبرى 209/6 وابن حبان 102/ 14 و الطبراني في الكبير 254/12 ، الحاكم

528/1 وصححه ، ضعفه الألباني في الترغيب 923

٢١٥ قيل توزن خيرات الكافر ويجزى بها إلا أن الله حرم عليه الجنة فجزاؤه أن يخفف عنه العذاب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

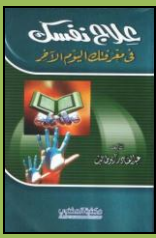


1 - يوزن بها الصحائف ، تثقل بالكتب التي فيها الأعمال مكتوبة ، وبها تخف <sup>216</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبتي الحافظون؟ فيقول: لا يا رب ، فيقول: أفلك عذر؟ فيقول: لا يا رب ، فيقول: بلى إن لك عندنا حسنة ، فإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتخرج بطاقة فيها : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فيقول: احضر وزنك ، فيقول: يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ، فيقال: إنك لا





تظلم ، فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة ، فطاشت  
السجلات وثقلت البطاقة ، فلا يثقل مع اسم الله شيء {<sup>217</sup>

2 - يوزن بها الأعمال

قال النبي صلى الله عليه و سلم :

{ ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن خلقه {

218

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما حسن

الخلق وطول الصمت {<sup>219</sup>

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

<sup>217</sup> المسند 2/213 ، صحح إسناده أحمد شاكر 6994 ، الترمذي 2639 و حسنه ، ابن ماجه

4300 وابن حبان 1/461 ، صححه الألباني في الصحيحة 135

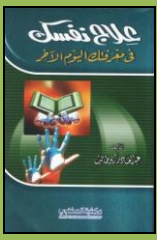
<sup>218</sup> أبو داود 4799 ، الترمذي 2002 ، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 2002

<sup>219</sup> أبي يعلى 3298 ، المجمع 22/8 رواه أبي يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات ،

ضعفه الألباني في الترغيب 1708 ، حسنه محققوا الترغيب 3920

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده، فإن

شبعه

وربه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة} <sup>220</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى

الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم} <sup>221</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{خمس ما أثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله

والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه} <sup>222</sup>

3 - يوزن بها المرء

<sup>220</sup> روى البخاري 2853 النسائي 4403

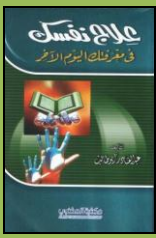
<sup>221</sup> البخاري 6406 ، مسلم 2694

<sup>222</sup> المسند 253/5 ، النسائي في الكبرى 50 / 6 ، ابن حبان 114 / 3 ، الحاكم 693/1 ،

صححه الألباني في الصحيحة 1204

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



فيثقل أو يخف بمقدار إيمانه ، لا بضخامة جسمه وكثرة ما عليه من

لحم وشحم 223

٢٢٣ أنت . أنت . أين أنت عند الميزان و الأعمال توزن ؟

أنت مع الُفَالِحِينَ الَّذِينَ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُمْ ؟ لأنك كنت في الدنيا تطلب من الله المغفرة والرحمة اسأل الله ذلك

احذر أن تكون مع من خفت موازينهم فحسروا أنفسهم ودخلوا النار ؟ لأنهم نسوا ذكر الله بانشغالهم بالسخرية و الاستهزاء بأهل الصلاح

{فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(102) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ(103) تَلْفَحُ وَجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ(104) إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ(109) فَاتَّخِذُوا لَهُمْ سَخِرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ(110) إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ(111)} المؤمنون

أم أنت مع من خَفَّتْ مَوَازِينُهُمْ فحسروا أنفسهم ودخلوا النار لأن الله مكن لهم في الأرض فلم يشكروا الله على هذه النعم وظلموا بها ؟

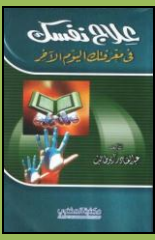
{وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(8) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ(9) وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ(10)} الأعراف

أنت . أنت . أين أنت ؟ في المشهد الذي يراه فيه الناس بأمر أعينهم وميزانه يثقل أو يخف ؟ أنت . اسأل الله ألا تكون مع من لا يزن عند الله جناح بعوضة لسوء أخلاقه مع الله بكفره فلا يقام له يوم القيامة وزنا ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال صلى الله عليه و سلم عن الكافر :

{ يؤتى بالرجل الأكل الشروب العظيم فيوزن بحبة فلا يزنها . وقال :

224 اقرؤوا إن شئتم : **(فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا) (105) الكهف** {

225 فالمرء وعمله وصحيفة عمله كل ذلك يوزن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة ، لا يزن عند الله جناح بعوضة . وقال : اقرؤوا إن شئتم :

**(فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا) (105) الكهف** {

البخاري 4729 ، مسلم 17 / 127

اسأل الله أن تكون مع أمثال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه الذي قال فيه رسول الله

{أتضحكون من دقة ساقيه والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان يوم القيامة من جبل أحد}

المسند 421/1 صحح إسناده أحمد شاكر 3991 ، حسن إسناده محقق معارج القبول 848/2

٢٢٤ أخرجه ابن جرير في تفسيره 35/9 ، ابن كثير 113/3 عزاه لأبن أبي حاتم ، الدر

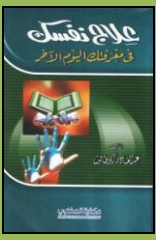
المنثور 466/5 عزاه للبيهقي في الشعب ، ضعفه الألباني في الترغيب 1295 ، صححه محقق معارج

القبول 848 / 2

٢٢٥ الحكمي في معارج القبول 848/2

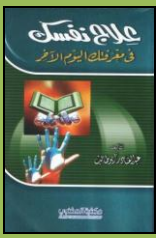
## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ توضع الموازين يوم القيامة فيؤتي بالرجل فيوضع في كفة فيوضع ما أحصى عليه فتمايل به الميزان قال فيبعث به إلى النار قال فإذا أدبر به إذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول لا تعجلوا لا تعجلوا فإنه قد بقي له فيؤتي ببطاقة فيها لا إله إلا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان }<sup>226</sup>

<sup>226</sup> المسند 222/2 , صحح إسناده أحمد شاكر 7066



## الأمر بنصب الصراط

### الصراط

{ يضرب الصراط بين ظهري جهنم }<sup>227</sup>

{ يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم }<sup>228</sup>

{ يوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة : من تجيز

[تنجي] على هذا؟ فيقول : من شئت من خلقي ، فيقولون :

سبحانك ما عبدناك حق عبادتك }<sup>229</sup>

الصراط كالجسر وهو الممدود على متن جهنم يرده الناس

جميعاً الأولون والآخرون

وهو أدق من الشعر وأحد من السيف ، وهذا راجع إلى يسره وعسره

على قدر الطاعات والمعاصي

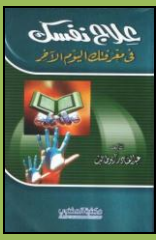
<sup>227</sup> البخاري 806

<sup>228</sup> البخاري 4581 ، مسلم 183

<sup>229</sup> الحاكم 586/4 وصححه ووافقه الذهبي ، صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3626

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



الصراط هو جسر جهنم أي الجسر المنصوب على جهنم لعبور المسلمين عليه إلى الجنة<sup>230</sup>

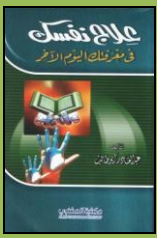
صراط كحد السيف مثل حد الموسيقى أدق من الشعرة مزلة مزلقة يسقط السائر عليه

وهذا الصراط مع دقته وحدته يسع جميع المخلوقين منذ آدم إلى قيام الساعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٢٣٠ القضاء مستمر والناس يحاسبون والذين لا حساب عليهم يذهبون لعبور الصراط وكذا يعبر على إثرهم من تبين من حسابهم أنهم يستحقون الجنة ممن تم حسابهم يذهبون ليعبرون الصراط المنصوب على جهنم وكل من حوسبوا يذهبون ليمرون على الصراط فالمؤمنون الخالص ومن تبين من بعد حسابه أنه يدخل الجنة سواء بعمله أو بالشفاعة يعبرون الصراط على حسب أعمالهم ويتجاوزونه ثم يدخلون الجنة

وغير هؤلاء ممن تطلبهم النار تأخذهم الكلاب من على الصراط فيسقطون في النار فتأتي شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في إخراج أناس من النار ولو قالوا لا إله إلا الله يوماً واحداً وبوضوا في نهر الحياة أو يصب عليهم من ماء الحياة ثم يدخلون الجنة ويشاركه في هذه الشفاعة الأنبياء و الملائكة والمؤمنون والصدقيين والشهداء وأهل الجنة وكل هذا والله يقضي بين العباد وحساب الناس مستمر وبعد انتهاء الحساب وهذه الشفاعات تأتي رحمة أرحم الراحمين فيخرج أناس من النار لم يعملوا خيراً قط ومن بقي بعد ذلك يخلدون في النار ولا يخرجون أبداً وهم الكفار



{يوضع الصراط بين ظهрани جهنم عليه حَسَك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فجاج مُسَلَم و مجروح به [مخدوش به] ثم ناج ومحتبس به ومنكوس فيها }<sup>231</sup>

{و على جسر جهنم كلاليب [ من نار ] (خطاطيف مثل السنارة التي توضع لصيد السمك) مثل شوك السعدان ، غير أنها لا يعلم قدر عظمها

إلا الله ( تشبيه الكلاليب بشوك السعدان لسرعة اختطافها وكثرة انتشارها ) فتخطف الناس بأعمالهم منهم الموبقُ [الهالك] بعمله ، ومنهم المخردل [المصروع] ثم ينجو }<sup>232</sup>

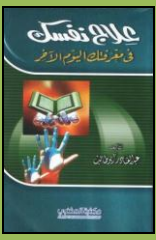
{ وترسل معه الأمانة والرحم . فتقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً }<sup>233</sup>

<sup>٢٣١</sup> ابن ماجة 4280 ، صححه الألباني في الصحيح 8189

<sup>٢٣٢</sup> البخاري 6573

<sup>٢٣٣</sup> مسلم 195





أي يقفان في ناحيتي الصراط ، والمعنى أن الأمانة والرحم لعظم شأنهما وفخامة ما يلزم العباد من رعاية حقهما يوقفان هناك للأمين والخائن والموصل والقاطع فيحاجان عن المحق ويشهدان على المبطل .يقومان هذا المقام لتطلبا كل من يريد الجواز على الصراط ، بحقهما

فقاطع الرحم كيف يمر على الصراط  
قال صلى الله عليه و سلم :

{توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل (صنارة صيد السمك) تتكلم بلسان تطلق ذلك فتصل من وصلها وتقطع من قطعها} <sup>234</sup>

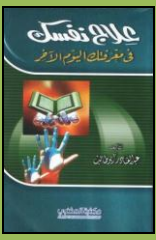
{ الرحم شجنة من الرحمن من يصلها يصله ، ومن يقطعها يقطعه ، لها لسان تطلق ذلك يوم القيامة} <sup>235</sup>

<sup>234</sup> المسند 2 / 189 ، صححه أحمد شاكر 6774 ، 209 الحاكم 4 / 162 وصححه ووافقه الذهبي ، صححه الألباني في الأدب المفرد 39 ، 54

<sup>235</sup> الأدب المفرد 54 ، صححه الألباني في الأدب المفرد 54

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

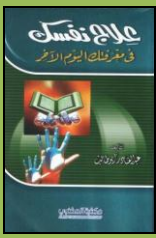


{تجيء يوم القيامة تتكلم بلسان طليق ذليق، فمن أشارت إليه بوصل  
 وصله الله، ومن أشارت إليه بقطع قطعه الله} 236  
 {كل رحم آتية يوم القيامة أمام صاحبها تشهد له بصلة، إن كان  
 وصلها وعليه بقطيعة إن كان قطعها} 237

المؤلف المشرف العام على مواقع الإيمان لوفع الإحسان الشيخ عبد القادر أبو طالب

<sup>236</sup> الحاكم 330/2 وصححه، كنز العمال 6947

<sup>237</sup> البخاري في الأدب المفرد الحديث 73 صحيح الإسناد الألباني صحيح الأدب المفرد 38



## المرور على الصراط

قال صلى الله عليه وسلم

{ فأكون أنا أول من يجيزه }<sup>238</sup>

الناس يكونون في سرعة العبور على حسب مراتبهم وأعمالهم

{ فيمر أولكم كالبرق }

أي شيء كمر البرق ؟

{ ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ؟ } [ ثم كطرف

العين ] ثم كمر الريح [ كأجاويد الخيل ] ثم كمر الطير وشد الرجال

[ يقال لهم أنجوا على قدر أعمالكم ] وتجري بهم أعمالهم .

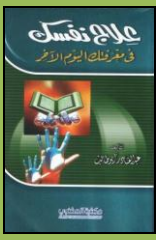
ونبيكم قائم على الصراط فيقول : رب ! سلم سلم ، حتى تعجز

أعمال العباد ، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفاً قال :

وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة . مأمورة تأخذ من أمرت به

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



، فمسلم ناج ومخدوش ناج ومكدوس في النار ( منكفى في قعرها )  
حتى يمر أحدكم فيسحب سحباً { 239  
أن المارين على الصراط ثلاثة أصناف : ناج بلا خدش ، وهالك من  
أول وهلة ، ومتوسط بينهما يصاب ثم ينجو  
والناس في مرورهم على الصراط على قدر ما أعطوا من نور ، أي  
على قدر إيمانهم  
قال صلى الله عليه وسلم :

{ فيعطون نورهم على قدر أعمالهم : فمنهم من يعطي نوره مثل  
الجبل العظيم يسعى بين يديه ، و منهم من يعطي نوره فوق ذلك ، و  
منهم من يعطي نوره مثل النخلة بيمينه ، و منهم من يعطي دون ذلك  
بيمينه حتى يكون آخر ذلك من يعطي نوره على إبهام قدمه يضيء  
مرة و يطفىء مرة فإذا أضاء قدم قدمه فمشى و إذا طفىء قام فيمر  
و يمرون على الصراط و الصراط كحد السيف دحض . [مزلقة]

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



مزلة فيقال : انجوا على قدر نوركم ، فمنهم من يمر كانقضاء الكوكب ، و منهم من يمر كالطرف ، و منهم من يمر كالريح ، و منهم من يمر كشد الرجل و يرمل رملاً فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه يجر بيد و يعلق بيد و يجر برجل و يعلق رجل و تضرب جوانبه النار حتى يخلص فيخلصوا فإذا خلصوا قالوا : الحمد لله لذي نجانا منك بعد الذي أراناك لقد أعطانا الله ما لم يعط أحداً { 240

ثم يقول : ارفعوا رؤوسكم ، فيرفعون رؤوسهم ، فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم<sup>241</sup> ، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى

<sup>240</sup> الحاكم 376/2 وصححه ووافقه الذهبي ، صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3629

<sup>241</sup> والآل يا أخي أنت أين أنت عند الصراط ؟

أنت . أنت ، أين أنت ، أسأل الله أن تكون مع من يجري به عمله فيمر كالبرق أو لمح البصر ؟

أسأل الله ألا تكون مع من تخطفه الكلاب من على الصراط ؟

أنت . أنت ، أين أنت ، أتكون مع من أثناء العبور على الصراط ؟

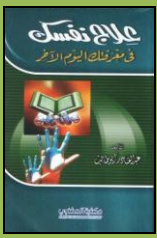
مع من أعطى نوره كالجبل وأكثر ليعبر به ؟ أسأل الله ذلك

أسأل الله ألا تكون مع من يعطى نور على قدر إبهام قدمه والكل ناجي ؟

أنت . أنت أين أنت

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



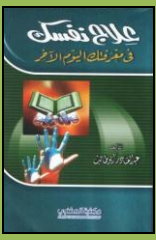
بين يديه ، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ، ومنهم من يعطى نوراً مثل النخلة يمينه ، ومنهم من يعطى نوراً أصغر من ذلك حتى يكون رجلاً يعطى نوره على إبهام قدمه ، يضيء مرة ويفيء مرة ، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى ، وإذا طفئ قام ، والرب عز وجل أمامهم ويقول : مروا فيمرون على قدر نورهم ، منهم من يمر كطرف العين ، ومنهم من يمر كالبرق ، ومنهم من يمر كالسحاب ، ومنهم من يمر كأنقضاض الكواكب ، ومنهم من يمر كالريح ، ومنهم من يمر كشد الفرس ، ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذي أعطى نوره على أبهم قدميه يجبو على وجهه وبديه ورجليه تخر رجل وتعلق رجل ، ويصيب جوانبه النار ، فلا يزال كذلك حتى يخلص ، فإذا خلاص وقف عليها ، ثم قال : الحمد لله لقد أعطاني الله ما لم يعط أحداً ،

---

اسأل الله أن تكون مع من يأتي يوم القيامة بنور كنور الشمس لأنك متمسك بصلاحك مع كثرة أهل السوء حولك

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



أن أنجاني منها بعد إذا رأيتها ، قال : فينطلق به إلى غدِير عند باب الجنة فيغتسل { 242

يختلف الناس في المرور على الصراط حسب أعمالهم ، فمنهم من يمر كالريح المرسلة ، ومنهم من يمر كالبرق ، وكمر الريح ، وكمر الطير قال تعالى :

{ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (71) } مريم

وشعار المؤمنين على الصراط : ربنا سلم سلم تنطق به الرسل يدعون للمؤمنين بالسلامة

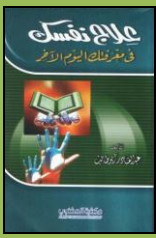
وأول من يمضي على الصراط ويقطعه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأمته ويتبعه من بعد الأنبياء

والمناققين يطفئ نورهم<sup>243</sup> يطمس الله أبصار أعدائه من يمين وشمال ويسقطون في النار و عصاة المؤمنين يأخذوا من على الصراط فيسقطوا

<sup>٢٤٢</sup> الحاكم 589/4 وصححه ووافقه الذهبي ، صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3629

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



٢٤٣ قال صلى الله عليه وسلم : { يأتي يوم القيامة قوم نورهم كنور الشمس فقراء المهجرون الذين تتقى

بهم المكاره , يموت أحدهم وحاجته في صدره يحشرون من أقطار الأرض {

المسند 177/2 , صحح إسناده أحمد شاکر 6650

{ هم أناس صالحون قليل في ناس سوء كثير , من بعضهم أكثر ممن يطيعهم {

حسنه محققوا الترغيب 4658 وقال النذري رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد الطبراني رواه

الصحيح

أنت . أنت أين أنت ؟

أنت مع المبشرين بالنور التام يوم القيامة لأنك من المشائين في ظلمة الليل إلى المساجد ؟ أسأل الله

ذلك

قال صلى الله عليه و سلم :

{ بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيام }

الترمذي 223 وصححه الألباني في صحيح الترغيب 310

أنت . أنت أين أنت ؟

اسأل الله أن تكون مع من يعبر الصراط إلى الجنة لأنك جعلت المسجد بيتك كلما خرجت منه تتطلع

قلبك إليه حتى تعود إليه ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ المسجد بيت كل تقى وقد ضمن [تكفل] الله عز وجل لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة

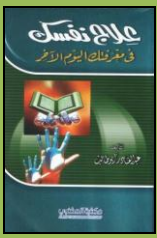
والجواز على الصراط إلى رضوان الله , إلى الجنة {

المعجم الكبير 6254 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 325



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



فيها وينجوا النبي والصالحين

{ على جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر

سبعون ألفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كأضواء نجم في السماء {  
244

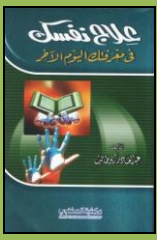
ينجوا المؤمنين ويوقف بعض من نجا عند القنطرة للمقاصصة بينهم ثم يبقوا جميعاً منتظرين الإذن بدخول الجنة ثم يؤذن لهم فيدخلون الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يخلص المؤمنون من النار فيحسبون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة }<sup>245</sup>

<sup>244</sup> مسلم 191

<sup>245</sup> البخاري 6535



## الكوثر حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العطش

قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه و سلم :

{ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) } الكوثر

أتدرون ما الكوثر ؟

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

{إنه نهر وعدنيه ربي عز وجل ، عليه خير كثير ، هو حوض ترد عليه  
أمتي يوم القيامة} <sup>246</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{أمامكم حوض} <sup>247</sup>

{ أصبروا حتى تلقوني على الحوض } <sup>248</sup>

{أنا فَرَطُكُمْ على الحوض} <sup>249</sup> أنا سابقكم إليه ، المهيب ء له

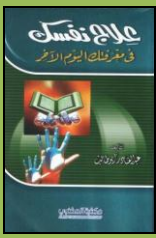
<sup>٢٤٦</sup> مسلم 334/4 ، النسائي 903

<sup>٢٤٧</sup> البخاري 6577

<sup>٢٤٨</sup> البخاري معلقاً باب في الحوض 53

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ إني فَرَطُكُمْ وإني مكاتر بكم }<sup>250</sup>

{ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على

حوضي }<sup>251</sup>

{ إن قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء اليمن }<sup>252</sup>

{ ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء ، عرضه كطولهِ ،

فيها ميذا بان ينبعثان من الجنة من ذهب وفضة، أبيض من اللبن ،

وأحلى من العسل ، وأبرد من الثلج ، فيه أباريق عدد نجوم

السماء }<sup>253</sup>

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

<sup>249</sup> البخاري 6589

<sup>250</sup> ابن ماجة 3944 ، صححه ابن حجر في الفتح 479/11

<sup>251</sup> البخاري 6588

<sup>252</sup> البخاري 6580

<sup>253</sup> ابن حبان المجمع 367/3 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الطبراني ، صححه الألباني في

صحيح الترغيب 325 ، 3621

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ إن لكل نبي حوضا يتباهون به أيهم أكثر واردة وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة }<sup>254</sup>

ويختص حوض نبينا بأنه الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه هذه هي مواصفات حوض النبي صلى الله عليه و سلم وآبئته ومائه  
1 - طوله مثل عرضه , زواياه سواء يعني مربع , مسافة طوله من الشام إلى اليمن , مسيرة شهر , قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ حوضي كما بين عدن وعمّان }<sup>255</sup>

{ عرضه كطوله }<sup>256</sup>

مسافته

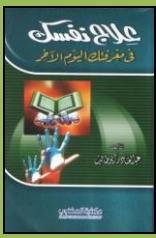
<sup>254</sup> الطبراني في الكبير 212/7 , ابن أبي عاصم 327/2-328 , الصحيحة 1589 قال الألباني الحديث بمجموع طرقه حسن أو صحيح الترمذي 2443 , صححه لشوهده محقق معارج القبول 880/2 , ابن حجر في الفتح 11/475 المرسل أصح

<sup>255</sup> المجمع 366/10 , صححه الألباني في الصحيحة 1082

<sup>256</sup> المجمع 367/3 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الطبراني , صححه الألباني فيالترغيب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال صلى الله عليه و سلم :

{ حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء }<sup>257</sup>

وهذا يدل على كُبره وسعته واتساعه وتباعد جوانبه

2 - آنيته , كيزانه , أكوابه , أبريقه مثل نجوم السماء وبعدد النجوم

من الذهب والفضة

قال صلى الله عليه وسلم :

{ ترى فيه الآنية مثل الكواكب }<sup>258</sup>

{ ترى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد النجوم }<sup>259</sup>

{ كيزانه كنجوم السماء }<sup>260</sup>

{ أكوابيه عدد نجوم السماء }<sup>261</sup>

<sup>٢٥٧</sup> البخاري 6579 مسلم 2292

<sup>٢٥٨</sup> البخاري 6592

<sup>٢٥٩</sup> البخاري 6591 , مسلم 2303

<sup>٢٦٠</sup> البخاري 6579 , مسلم 2292

<sup>٢٦١</sup> مسلم 2301

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



3 - منبع ماءؤه . ماءؤه يأتيه من الجنة يسير من خلال ميزابان

أحدهما من ذهب والآخر فضة

قال صلى الله عليه وسلم :

{ فيه ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورق

{ 262

4 - لون ماءؤه . أبيض من اللبن والثلج

قال صلى الله عليه وسلم :

{ أشد بياضاً من اللبن }<sup>263</sup>

{ أشد بياضاً من الثلج }<sup>264</sup>

5 - طعم ماءؤه . أحلى من اللبن المحلى بالعسل وأحلى مذاقة من

العسل

<sup>٢٦٢</sup> مسلم 2301 , الترمذي 2444

<sup>٢٦٣</sup> مسلم 2301 , الترمذي 2444

<sup>٢٦٤</sup> مسلم 129/3

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال صلى الله عليه وسلم :

{ أحلى من العسل باللبن }<sup>265</sup>

{ أحلى مذاقة من العسل }<sup>266</sup>

6 - رائحة ماؤه . أطيب من رائحة المسك

قال صلى الله عليه وسلم :

{ وريحه أطيب من المسك }<sup>267</sup>

7 - برودة ماؤه . ماؤه أشد برداً من الثلج

قال صلى الله عليه وسلم :

{ أبرد من الثلج }<sup>268</sup>

8 - أبرد من الثلج لكنه غير مجمد لين كالزبد

<sup>٢٦٥</sup> مسلم 129/3

<sup>٢٦٦</sup> المسند 250/5 ابن حبان 7246 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3614

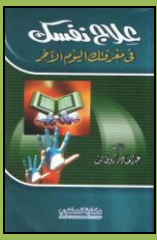
<sup>٢٦٧</sup> البخاري 6579 مسلم 2292

<sup>٢٦٨</sup> المجموع 367/3 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الطبراني , صححه الألباني لغيره في صحيح

الترغيب 3616

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال صلى الله عليه وسلم :

{ وألين من الزبد }<sup>269</sup>

9 - عن ميزة شرابه . من يشرب منه لا يظماً بعدها أبداً , ولا يسود وجهه

قال صلى الله عليه وسلم :

{ من مرّ عليّ شرب ومن شرب لم يظماً أبداً }<sup>270</sup>

{ من شرب منه شربة لم يظماً أبداً ومن لم يشرب منه لم يروى أبداً }  
271

{ من شرب منه شربة لم يظماً بعدها أبداً ولم يسود وجهه }<sup>272</sup>

<sup>269</sup> الحاكم 148/1 وصححه

<sup>270</sup> البخاري 6583

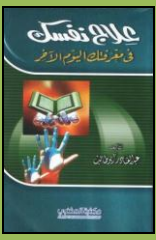
<sup>271</sup> البزار 3484 , حسنه محققوا الترغيب 5294

<sup>272</sup> المسند 250/5 ابن حبان 7246 , صححه الألباني في الرغيب



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



والنبي صلى الله عليه و سلم فَرَطْنَا على الحوض ، فهو يعرفنا يوم  
القيامة ببياض الوجه غراً ، وبياض الأيدي والأرجل محجلين ،  
وبمواضع الوضوء فكلها بياض

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

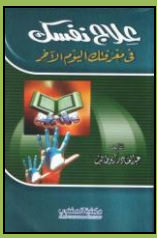
{ إن حوضي أبعد من أيلة من عدن ، لهو أشد بياضاً من الثلج ،  
وأحلى من العسل باللبن ، ولآنيته أكثر من عدد النجوم ، وإني لأصد  
الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه { أيعرفنا يومئذ ؟  
{ نعم . لكم سيما ليست لأحد من الأمم . تردون علي غراً محجلين  
من أثر الوضوء } 273

قال صلى الله عليه وسلم :

{ فأنظر إلى بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلفي مثل  
ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك { يعرف أمته من  
بين الأمم فيما بين نوح إلى أمته { أنهم غر محجلون من أثر الوضوء

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



ليس أحد كذلك غيرهم وأعرفهم إنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم  
يسعى بين أيديهم ذريتهم }<sup>274</sup>  
قال صلى الله عليه وسلم :

{ ليردَّن عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفوني ، ثم يُحال بيني وبينهم }<sup>275</sup>  
فكل من ترك الطاعة واتبع المعصية تأخذه الملائكة من على الحوض  
إلى النار

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

{بيننا أنا قائم على الحوض إذا زمرة ، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من  
بيننا وبينهم، فقال: هلم، فقلت: أين؟ قال: إلى النار والله ، قلت:  
وما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أديبارهم) أي عادوا من  
الطاعة إلى المعصية ( القهقري. ثم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج  
رجل من بيننا وبينهم، فقال: هلم، قلت أين؟ قال: إلى النار والله ،

<sup>274</sup> المسند 199/5 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 173

<sup>275</sup> البخاري 6583

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم} ومعناه الناجي قليل كضالة النعم 276

الحوض طوله شهر وعرضه شهر فهذا الطول والسعة لا يحيل امتداده وراء الجسر فيرده المؤمنون قبل الصراط وبعده 277 ومنهم من تأخذه الملائكة قبل أن يصل إلى الحوض قال صلى الله عليه وسلم :

{ وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون . فأقول : يا رب ! هؤلاء من أمتي . فيجيبني ملك فيقول : وهل تدري ما أحدثوا بعدك ؟ } 278

{ فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي } 279

٢٧٦ البخاري 6587 الترغيب 5304

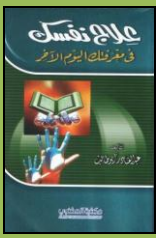
٢٧٧ قاله الحافظ الحكمي في معارج القبول 2 / 773 بعد أن ذكر أقوال القائلين أن الحوض قبل الصراط والقائلين أنه بعده

٢٧٨ مسلم 130/3

٢٧٩ البخاري 6584

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



أي بعداً لمن غير بعدي

المنافقون والمرتدون ممن يحشروا بالغرة والتحجيل يناديهم النبي صلى الله عليه وسلم للسيما العلامة التي عليهم ، فيقال ليس هؤلاء مما وعدت بهم أن هؤلاء بدلوا بعدك أي لم يموتوا على ما ظهر من إسلامهم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{إني على الحوض ، أنتظر من يرد علي منكم<sup>280</sup>، فوالله! ليقطنن دوني رجال، فلاقولن: أي رب! مني ومن أمتي ، فيقول: إنك لا تدري ما

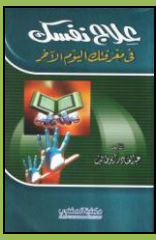
<sup>280</sup> عن زيد بن أرقم قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فنزلنا منزلاً فقال صلى الله عليه و سلم : { ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض } قيل كم كنتم يومئذ ؟ قال : سبعمائة أو ثمانمائة

أبو داود 4746 صحح إسناده الألباني في المشكاة 5593

هذا الحديث قد يكون فيه تحديد عدد من يرد الحوض فلو أخذنا بالثمانمائة كجزء من مائة ألف جزء يكون العدد ثمانين مليون وهو فعلاً عدد ضئيل جداً بالنسبة إلى عدد المسلمين فيكون كما قال صلى الله عليه وسلم : { فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم } ومعناه الناجي قليل كضالة النعم

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



والآن يا أخي

أنت . أنت , أين أنت يوم العطش من حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

اسأل الله أن تكون مع من يشرب منه فلا يظمأ بعدها أبداً , ولم يسود وجهه أبداً ؟

واحذر أن تكون مع من حرم منه فلا يروا أبداً ؟

أنت . أنت أين أنت عندما تأخذ الملائكة أناس للنار من على الحوض , ويصدون آخرين عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم فلا يصلون الحوض

واحذر أن تكون مع من يقول صلى الله عليه وسلم فيهم يارب ! مني ومن أمتي ، فيقال: إنك لا تدري

ما عملوا بعدك ؟ وهل تدري ما أحدثوا بعدك ؟ أنهم بدلوا في دينهم ، عادوا من الطاعة إلى المعصية

اسأل الله أن تكون مع أمثال عمر بن عبد العزيز الذي يعمل بما بلغه عن رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{حوضي كما بين عدن و عمان ، أبرد من الثلج ، و أحلى من العسل ، و أطيب ريحاً من المسك ،

أكوابه مثل نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ، أول الناس عليه وروداً فقراء

المهاجرين . قال قائل : و من هم يا رسول الله ؟ قال : الشعثة رؤوسهم ، الشحبة وجوههم ، الدنسة

ثيابهم لا يفتح لهم السدد ، و لا ينكحون المتنعمات ، الذين يعطون كل الذي عليهم ، و لا يأخذون

الذي لهم }

عندما سمع عمر بن عبد العزيز بهذا الحديث بعث إلي أبي سلام الحيشي راوي هذا الحديث فقال :

يا أبا سلام بلغني عنك حديث تحدته عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :حدثني ثوبان

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن

وأحلى من العسل ، وأكوابه عدد نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ، أول الناس

وروداً عليه فقراء المهاجرين ، الشعث رؤساً ، الدنس ثياباً ، الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم

أبواب السدد ، قال عمر : لكنني نكحت المتنعمات ، نكحت فاطمة بنت عبد الملك [أبوها خليفة و

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



عملوا بعدك ، ما زالوا يرجعون على أعقابهم<sup>281</sup>

كل من ارتد عن دين الله أو أحدث فيه ما لا يرضاه الله فهو من المطرودين المبعدين عن الحوض وأشدهم طرداً من خالف جماعة المسلمين وكذا الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق وإذلال أهله ، والمعلنون بكبائر الذنوب المستخفون بالمعاصي<sup>282</sup>

زوجها خليفة و أخوها خليفة و هذا لم يجتمع لغيرها] ، وفتحت لي أبواب السدد ، لا جرم أني لا أغسل رأسي حتى يشعث ، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ . هؤلاء قدوتنا

مسلم 2301 صححه الألباني في صحيح الترغيب 3615 ، الترمذي 2444

<sup>281</sup> مسلم 56/15

<sup>282</sup> نقله الشيخ صالح الفوزان عن القرطبي والنووي عن ابن عبد البر في شرح مسلم 130/3

## الشفاعة

الشفاعة التوسط للغير بجلب منفعة أو دفع مضرة ولا تكون إلا بإذن الله للشفاع ، ورضاه عن المشفوع له وتنقسم إلى قسمين : خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وعامة له ولغيره من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

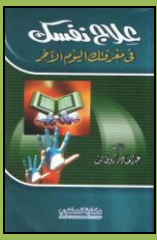
**أما الشفاعة الخاصة بنبينا محمد صلى الله عليه و سلم فلأنه صاحب**

## المقام المحمود

من المشاهد المؤثرة المبشرة التي تفرح نفوس المؤمنين و تدخل المزيد من الطمأنينة إلى قلوبهم و يسر بها كل امرئ أوتي قدراً من الإنصاف والعقل السليم شفاعة خاتم النبيين صاحب المقام المحمود محمد صلى الله عليه و سلم بإكرام الخلائق بالفصل في القضاء يوم الدين بعد اشتداد الكرب وتمنيهم من شدة ما هم فيه من الهم والحزن الانصراف إلى النار

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



أنه صاحب المقام المحمود بهذه الشفاعة التي خصه الله بها تعظيماً  
لقدره عليه الصلاة والسلام

ومن مجموع ما يحصل له صلى الله عليه وسلم وفي مقدمتها هذه  
الشفاعة العظمى والشفاعة في دخول أهل الجنة الجنة وأنه أول من  
يستفتح الجنة وإنه أول شافع ويعطى لواء الحمد وثناؤه على ربه  
وكلامه بين يديه وجلوسه على كرسيه وقيامه أقرب من جبريل فيكون  
يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل فيغبطه بمقامه ذلك أهل الجمع  
كل ذلك صفات المقام المحمود الذي يشفع فيه ليقضي بين الخلق

قال تعالى : { عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا (79) } الإسراء

سئل رسول صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية :

{ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المقام المحمود  
الشفاعة } 283

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أول من يستفتح الجنة



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال صلى الله عليه وسلم :

{أخذ بحلقة باب الجنة فأقعقها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبون فيقولون مرحبا فأمر ساجدا فيلهمني الله من الشئ والحمد فيقال لي ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا<sup>284</sup>

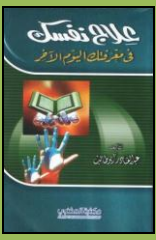
وقال صلى الله عليه وسلم :

{يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود<sup>285</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم :

<sup>284</sup> الترمذي 3148 , صححه الألباني في صحيح الترمذي 3148

<sup>285</sup> المسند 456/3 , الطبراني في الأوسط 336/8 الحاكم 395/2 صححه , صححه الألباني لغيره في صحصح الترغيب 343



{ إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود} <sup>286</sup>

وقال صلى الله عليه وسلم:

{ فينادى محمد فأقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك المهدي من هديت وعبدك بين يديك ولك وإليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحان رب البيت فذلك المقام المحمود } <sup>287</sup>

وهناك أحاديث أخرى كثيرة في المقام المحمود سوف نأتي بجزء منها مع الشفاعة

## أنواع الشفاعات

<sup>286</sup> البخاري 4441

<sup>287</sup> الحاكم 395/2 وصححه , صححه الألباني في السنة 789

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



## الشفاعات أنواع

شفاعة خاصة بنبينا محمد صلى الله عليه و سلم فقط

شفاعة عامة لنبينا محمد صلى الله عليه و سلم وغيره

الشفاعة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي أيضاً متعدد منها

(أ) الشفاعة العظمى ( الكبرى ) لأهل الموقف إلى الله ليقتضي بينهم

للإراحة من كرب الموقف ، لفصل القضاء ، فيقبل الله منه . وهذا

من المقام المحمود الذي وعده الله

(ب) الشفاعة في أهل الجنة أن يدخلوها وهي اثنتان

1- شفاعته صلى الله عليه و سلم لإدخال قوم

الجنة بغير حساب

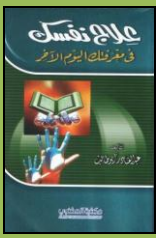
2- شفاعته صلى الله عليه و سلم ليدخل أهل

الجنة الجنة

الشفاعة العامة لنبينا محمد صلى الله عليه و سلم وغيره

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



أ- شفاعته صلى الله عليه وسلم في أناس وجبة لهم النار ناس حسبوا فاستحقوا العذاب فلا يعذبوا ويدخلوا الجنة ، وهذه يشاركه فيها:

شفاعة الشهداء في أناس وجبة لهم النار

شفاعات بعض الأعمال لأصحابها كالصيام

ب- شفاعته صلى الله عليه وسلم في إخراج أناس من النار ، إخراج من أدخل النار من العصاة فيدخلوا الجنة ، وهذه يشاركه فيها:

شفاعة الملائكة لخروج ناس من النار

شفاعة الصديقين لخروج أناس من النار

شفاعة الأنبياء في خروج ناس من النار

شفاعة المؤمنين لخروج معارفهم من النار

الرحمة الكبرى يخرج الله أقواماً من النار بغير شفاعة بل بفضلهم ورحمته



ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من أهل الدنيا فينشئ الله لها أقواماً فيدخلهم الجنة

وكل هذا سنأتي عليه بالتفصيل إن شاء الله كلاً في موضعه

### والشفاعة شروط منها:

1- الشافع لا بد أن يكون مأذون له من الله في أن يتشفع في الناس يقول تعالى:

{ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (255) } البقرة

سواء كان هذا المأذون له في أن يتشفع في الناس نبينا أو غيره من الأنبياء أو الملائكة أو الصديقين أو الشهداء أو المؤمنين أو القرآن أو الصيام أي من أصحاب الشفاعات

قال تعالى: { مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ (3) } يونس

2 - لا بد للمأذون لهم في الشفاعات في الناس أن يستأذنوا في الشفاعة أي يطلبوا الأذن من الله في الشفاعة للناس قبل أن يتشفعوا قال تعالى:

{ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ (23) } سبأ

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



وقال تعالى: **{وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى (26)}** { النجم

3 - أن يكون المشفع فيه قد نال رضا الله بأن يشفع فيه

**{وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ (28)}** { الأنبياء

وتلك الشفاعة لا تكون إلا من بعد إذن الله عز وجل سواء في ذلك شفاعة نبينا و شفاعة من دونه وذلك الإذن يتعلق بالشافع و المشفوع فيه وبوقت الشفاعة فليس يشفع إلا من أذن الله له في الشفاعة وليس له أن يشفع إلا بعد أن يأذن الله له و ليس له أن يشفع إلا فيمن أذن الله تعالى له أن يشفع فيه

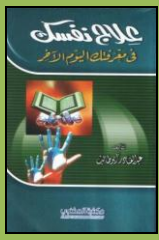
والمقصود أن الشفاعة ملك لله عز وجل ولا تسأل إلا منه كما لا تكون

إلا بإذنه للشافع في المشفوع حين يأذن في الشفاعة

ونفى النبي صلى الله عليه سلم الشفاعة لأصحاب اللعن فقال:

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ لا يكون اللعانون شفعاء يوم القيامة }<sup>288</sup>

وأخبر الله تعالى عن الكافرين

أنه لا تنفعهم شفاعة شافعين<sup>289</sup> فقال تعالى:

{ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (48) } المدثر

و لا يؤذن لشافع فيهم فقال تعالى:

{ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ (18) } غافر

وليس لهم شافع أصلاً فقال تعالى أنهم يقولون :

{ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ (100) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (101) } الشعراء

<sup>288</sup> مسلم 2598 ، أبو داود 4907

<sup>289</sup> أما شفاعته صلى الله عليه و سلم في عمه أبو طالب فهي في تخفيف العذاب فقط وليس الخروج من النار بل هو مخلد فيها وهذا من الله تطيباً لقلب الشافع لا ثواباً للكافر قال صلى الله عليه و سلم عنه :

{ هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار }

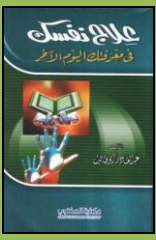
مسلم 3 / 79

{ أهون النار عذاباً أبو طالب وهو متنعل بنعلين يغلي منهما دماغه }

مسلم 3 / 79

## نفسك في معرفتك

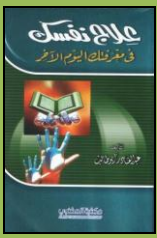
## اليوم الآخر



فالشفاة لأهل التوحيد فقط سواء في دخول الجنة أو الخروج من النار  
 فهي لمن مات لا يشرك بالله شيء ولو قال لا إله إلا الله فقط مهما  
 كانت معاصيه  
 أما الكفار فلا يدخلون الجنة أصلاً ولا يخرجون من النار فهم  
 مخلدون فيها فلا تنفعهم شفاة في الخروج من النار

موقع الإيمان لرفع الإحسان الشيخ عبد القادر أبو طالب





## هذه هي الشفاعة الثانية

## شفاعته صلى الله عليه وسلم في دخول أهل الجنة الجنة

### في استفتاح باب الجنة لإدخال المؤمنين الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ليحبس أهل الجنة بعدما يجاوزون الصراط على قنطرة<sup>290</sup> فيؤخذ

لبعضهم من بعض مظالمهم التي تظالموها في الدنيا }<sup>291</sup>

{ فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة , قالوا : من يشفع لنا إلى ربنا

فندخل الجنة }<sup>292</sup>

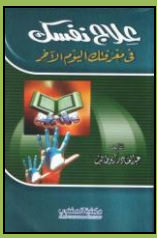
<sup>٢٩٠</sup> يعبر الذين لا حساب عليهم الصراط المنصوب على جهنم وكذا يعبر على إثرهم من تبين من حسابهم أنهم يستحقون الجنة ثم ينتظرون على قنطرة بين الجنة والنار فعندما يطول انتظارهم يطلبون الشفاعة لدخول الجنة فيشفع لهم نبينا محمد صلى الله عليه و سلم في دخول الجنة فيُشفع فيدخلون الجنة كل هذا يحدث والقضاء مستمر والناس يحاسبون

٢٩١ الحاكم 572/4 وصححه ووافقه الذهبي , صححه الألباني في المشكاة 5589

<sup>٢٩٢</sup> حديث الصور

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا  
استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم  
آدم لست بصاحب ذلك }<sup>293</sup>  
قال صلى الله عليه وسلم :

{ يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يُهموا بذلك فيقولون لو  
استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أنت آدم  
أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته  
وعلمك أسماء كل شيء لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا  
هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة  
وقد نهى عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض  
فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه  
بغير علم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول إنني  
لست هناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



الله التوراة وكلمه وقربه نجيا فيأتون موسى فيقول إني لست هناك  
ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس ولكن اتتوا عيسى عبد الله  
ورسوله وروح الله وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناك ولكن  
اتتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه  
وما تأخر فيأتوني} 294

والتردد من نبي إلى نبي مرة ثانية في سؤال الشفاعة بدلاً من الذهاب  
من أول وهلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم لإظهار فضل نبينا  
صلى الله عليه وسلم صاحب المقام المحمود  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن , فأنتقل فآتي  
الجنة, فأخذ بحلقة الباب فأستفتح, فيفتح لي فأحيا ويرحب بي ,  
فإذا دخلت الجنة فنظرت إلى ربي خررت ساجداً, فيأذن الله لي من  
تحميده وتمجيده بشيء ما أذن به لأحد من خلقه , ثم يقول: ارفع

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



رأسك يا محمد واشفع تشفع , وسل تعطه , فإذا رفعت رأسي يقول  
الله وهو أعلم : ما شأنك ؟ فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني  
في أهل الجنة فيدخلون الجنة , فيقول الله: قد شفعتك وقد أذنت  
لهم في دخول الجنة<sup>295</sup>

**شفاعته في أول زمرة في دخول الجنة من لا حساب  
عليهم ثم من يليهم**

يقول النبي صلى الله عليه و سلم :

{ أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل الجنة  
من

أمتك من لا حساب عليهم<sup>296</sup> من الباب الأيمن من أبواب الجنة  
وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب {<sup>297</sup>

<sup>295</sup> حديث الصور

<sup>296</sup> { يحشر من هذه المقبرة سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب كأن وجوههم القمر ليلة البدر  
فقام رجل فقال يا رسول الله وأنا قال وأنت فقام آخر فقال أنا قال سبقك بها عكاشة {  
ذكره ابن حجر في الفتح 11 / 421 عزاه للطبراني ومحمد بن سنجر في مسنده وعمر بن شيبه في  
أخبار المدينة وسكت عنه

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



أول من يدخل الجنة بشفاعه النبي صلى الله عليه و سلم من لا حساب عليهم

من هم أصحاب هذه الفضيلة ؟

قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا

يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون }<sup>298</sup>

ومن ضحك إليه ربنا يدخل الجنة بغير حساب<sup>299</sup>

<sup>297</sup> البخاري 3340، 3361، 4712، و مسلم 3/ 64

<sup>298</sup> مسلم 86/3

<sup>299</sup> وممن نالوا النعيم بضحك الله عز وجل لهم :

أصحاب قيام الليل ، وأصحاب الثبات في الغزو ، يضحك لهما الله

{ إن الله ليضحك إلى رجلين رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه وداره فتوضأ ثم قام إلى الصلاة

فيقول الله عز وجل لملائكته ما حمل عبدي هذا على ما صنع فيقولون ربنا رجاء ما عندك وشفقة مما

عندك فيقول فإني قد أعطيته ما رجا وآمنته مما يخاف

ورجل غزا في سبيل الله وانهزم أصحابه وعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى يهريق

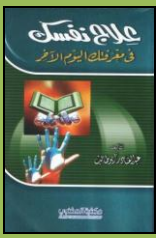
دمه فيقول الله انظروا إلى عبدي رجع رجاء فيما عندي وشفقة مما عندي حتى يهريق دمه {

حسن الألباني حسنه في صحيح الترغيب 624 ، صححه أحمد شاكر 3949 ، المسند 1/416

وابن حبان 2548

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



المسافر عندما يترك السهر مع الركب ليصلي يضحك له الله

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

{ ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه الله عز وجل  
فإما أن يقتل وإما أن ينصره الله عز وجل ويكفيه فيقول انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه  
والذي له امرأة حسنة وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيقول يذر شهوته ويذكرني ولو شاء رقد  
والذي إذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر في ضراء وسراء }  
حسنه محققوا الترغيب و الترهيب 924 وقال المنذري رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم  
يتوب الله على القاتل فيقاتل فيستشهد }

مالك في الموطأ 2/ 460 برقم 983 , البخاري 2826 النسائي 3165، 3166 و ابن حبان  
524/10 برقم 4667 و ابن ماجه 191 والمسند 511/2 الألباني في الصحيحة 1074

ويأترك لضيفك على نفسك يضحك الله لك

{ أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابني الجهد فأرسل إلى نساته فلم  
يجد عندهن شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيف هذا الليلة يرحمه الله فقام  
رجل من الأنصار فقال أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا ندخر منه شيئاً قالت والله ما عندي إلا قوت الصبية قال فإذا أراد الصبية العشاء فنوميم  
وتعالى فأطفتي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة فأنزل الله  
تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة }

البخاري 4889

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلتقون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك يتلبطون (ينطلقون) في الغرف العلاء من الجنة ويضحك إليهم ربهم وإذا ضحك ربك إلى عبد فلا حساب

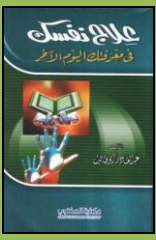
عليه (وفي رواية إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم) {<sup>300</sup> وضحك ربنا ضحك يليق بجلاله وعظمته دون تشبيه أو تكيف أو تمثيل أو تعطيل أو تحريف

{ ضحكت من ناس يأتونكم من قبل المشرق يساقون إلى الجنة وهم كارهون }

{ عجب الله من قوم يدخلون الجنة بسلاسل }

البخاري 3010, 4557 الأسرى الكفار عندما يأتي بهم المجاهدين مسلسلين لإسراهم على الكفر ثم يعيشوا في بيوت المجاهدين ويجدونهم يطبقون الدين يدخل ذلك الإسلام في نفوسهم فيدخلوا الإسلام فيموتون عليه فيدخلوا الجنة فيكونوا بذلك قد سحبوا للجنة بالسلاسل

المسند 287/5 أبي يعلى 6855/2 المجمع 5/ 292،295 , صححه الألباني في الصحيحة



ومن المرور على الصراط { ينجو المؤمنون فتنجو أول زمرة وجوههم  
كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كأضوأ  
نجم في السماء ثم الذين يلونهم حتى تحل الشفاعة } ٣٠١

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعا } 302

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة } 303

**شفاعته في دخول ناس الجنة ومنعهم من النار** □□□

{ فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا  
فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع

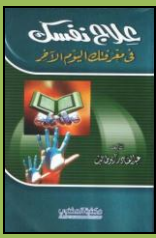
٣٠١ المسند 3/ 345 , أخرجه مسلم 191

٣٠٢ مسلم 66/3 , 67

٣٠٣ مسلم 3 / 67

٣٠٤ هذه الشفاعة والقضاء مستمر والناس يحاسبون





تشفع وسل تعط قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بشاء و تحميد يعلمنيه فيحد لي حدا فأخرجهم الجنة }<sup>305</sup>

يبين له في كل طور من أطوار الشفاعة حداً يقف عنده فلا يتعداه مثل أن يقول شفعتك فيمن أخل بالجماعة ثم فيمن أخل بالصلاة ثم فيمن شرب الخمر ثم فيمن زنى<sup>306</sup> وعلى هذا الأسلوب<sup>307</sup>

### والشهيد يشفع في منع دخول ناس النار

الشهادة في سبيل الله

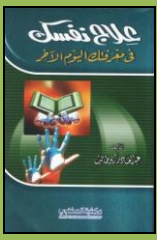
{الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته } {سبعين إنساناً من أقاربه }<sup>308</sup>

<sup>305</sup> البخاري 7440

<sup>306</sup> بعض الناس يظهر من حسابهم أنهم يستحقون العذاب في النار فيتشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم فيمنع دخولهم النار ويدخلوا الجنة بعد عبورهم الصراط ويشارك النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الشفاعة الشهداء والقرآن والصيام

<sup>307</sup> الحافظ ابن حجر في الفتح 11 / 446

<sup>308</sup> المسند 131/4 , أبو داود 2522 ابن حبان 4641 , صححه الألباني في الصحيح 3747



## الصيام والقرآن يشفعان لأصحابهما فيمنعانه من دخوله النار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أي رب منعتك الطعام والشهوات بالنهار فيشفعني فيه ويقول القرآن منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان }<sup>309</sup>

{ إن هذا القرآن<sup>310</sup> شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه زج في قفاه إلى النار }<sup>311</sup>

{ القرآن شافع مشفع ومحل مصدق من أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار }<sup>312</sup>

<sup>309</sup> المسند 174/2 وصححه إسناده أحمد شاكر 6626 , صححه الألباني في صحيح الترغيب

969

<sup>310</sup> قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ أقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه }

مسلم 804

<sup>311</sup> البزار 121 , الألباني صححه في صحيح الترغيب 39

<sup>312</sup> الألباني صححه في الصحيح 4443 والصحيحة 2019

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



ولسورة الملك شفاعة لقارئها

قال رسول الله صلى الله عليه :

{ أن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي  
تبارك الذي بيده الملك }<sup>313</sup>

**مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم تشفع لمن  
مات بها**

{ من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليمت بها ، فإنه من  
يموت بها تشفع له }<sup>314</sup>

**من الأعمال التي تنال بها شفاعة النبي صلى الله  
عليه وسلم**

كثرة السجود

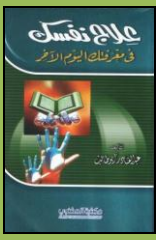
{ انطلق غلام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك سؤالاً  
قال وما هو قال أسألك أن تجعلني من تشفع له يوم القيامة قال من

<sup>313</sup> أبو داود 1400 ، صححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه 3786

<sup>314</sup> ابن حبان 3734 شعب الإيمان 4182 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 1194

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



أمرك بها أو من علمك بهذا أو من ذلك على هذا قال ما أمرني بهذا أحد إلا نفسي<sup>315</sup> قال فإنك ممن أشفع له يوم القيامة فذهب الغلام

٣١٥ المحبة في الله سبباً لتنال به شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {أنا شفيع لكل أخوين تحابا في الله من مبعني إلى يوم القيامة}

كنز العمال 24644 عن سلمان

{أشهدوا هذا الحجر خيرا فإنه يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفقان يشهد لمن استلمه}  
المجمع 3 / 242 رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن عباد وهو مجهول وبقية رجاله ثقات  
ضعفه الألباني في الضعيف 980

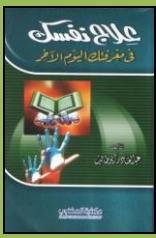
قضاء حوائج الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{من مشي لأخيه في حاجة فإني قائم يوم القيامة جوار ميزانه إن رجح وإلا شفعت له}  
أبو نعيم

وكل من حوسبوا يمرون على الصراط فالمؤمنون الخالص ومن تبين من بعد حسابه أنه يدخل الجنة سواء بعمله أو بالشفاعة يعبرون الصراط على حسب أعمالهم ويتجاوزنه ثم يدخلون الجنة وغير هؤلاء ممن تطلبهم النار تأخذهم الكلاب من على الصراط فيسقطون في النار فتأتي شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم في إخراج أناس من النار ولو قالوا لا إله إلا الله يوماً واحداً وبوضعوها في نهر الحياة أو يصب عليهم من ماء الحياة ثم يدخلون الجنة وبشاركة في هذه الشفاعاة الأنبياء و الملائكة والمؤمنون والصدقيين والشهداء وأهل الجنة وكل هذا والله يقضي بين العباد وحساب الناس مستمر وبعد انتهاء الحساب وهذه الشفاعات تأتي رحمة أرحم الراحمين فيخرج أناس من النار لم يعملوا خيراً قط ومن بقي بعد ذلك يخلدون في النار ولا يخرجون أبداً  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



حدلان ليخبر أهله فلما ولي قال ردوا علي الغلام فردوه كئيبا مخافة

{ كل نبي سأل سؤالا ، لكل نبي دعوة قد دعاها لأمته وإنني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي {

البخاري 6305 ، مسلم 200

قال صلى الله عليه وسلم :

{ أريت ما تلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض فأحزني وسبق ذلك من الله عز وجل كما

سبق في الأمم قبلهم فسألته أن يوليني فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل {

الحاكم 68/1 وصححه ووافقه الذهبي ، صححه الألباني في صحصح الترغيب 3633

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى أما إنها ليست

للمؤمنين المتقدمين ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين {

أحمد 75/2 ، ابن ماجه 4311 ، صححه الألباني في المشكاة 5600

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي { أبو داود 4739 ، ابن حبان 6468 والبيهقي في الشعب 310

، صححه الألباني في المشكاة 5599

وكان النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا قد

{ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني

فإنك غفور رحيم ، وقال عيسى عليه السلام إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز

الحكيم ، فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي ويكي ، فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب إلى محمد وريك

أعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل صلى الله عليه وسلم فسأله ، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم

بما قال وهو أعلم فقال الله يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سرضيك في أمتك ولا نسوءك {

مسلم 202 وأخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله 73/1

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



أن يكون قد حدث فيه شيء قال أعني على نفسك بكثرة  
السجود<sup>316</sup>

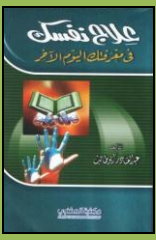
أنس بن مالك قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي  
يوم القيامة ، فقال أنا فاعل . قال : قلت يا رسول الله فأين أطلبك ؟  
قال : اطلبني أول ما تطلبني على الصراط . قال : قلت : فإن لم  
ألقك على الصراط ؟ قال : فاطلبي عند الميزان . قلت : فإن لم  
ألقك عند الميزان ؟

قال : فاطلبي عند الحوض فإنني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن  
317

سؤال الوسيلة والفضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم حين يسمع  
الأذان يحل شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>316</sup> المعجم الكبير 851/20 365 , صححه الألباني في صحيح سنن أبو داود 1320

<sup>317</sup> الترمذي 2433 وحسنه , صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 2433



{من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته إلا حلت له شفاعتي يوم القيامة} <sup>318</sup>

{من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي} <sup>319</sup>

من صلوا على رجل في جنازة شفّعوا فيه يوم القيامة  
 {ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعين لا يشركون بالله شيئاً إلا شفّعهم الله فيه} <sup>320</sup>

**شفاعته صلى الله عليه وسلم في أخراج أناس من النار وإدخالهم الجنة** □□□

قال صلى الله عليه وسلم :

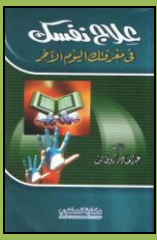
<sup>318</sup> الترمذي وقال حديث صحيح حسن , صححه الألباني في الإرواء 243  
<sup>319</sup> قال الهيثمي 120/10 رواه الطبراني بإسناد أحدهما جيد , حسنه الألباني في صحيح الترغيب 656

<sup>320</sup> مسلم 948

<sup>321</sup> وهذه الشفاعة تحدث والقضاء مستمر والناس يحاسبون

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ فأقول يا رب شفني فيمن وقع في النار من أمتي }<sup>322</sup>

الصلاة على رسول الله في الصباح والمساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ فيوحد لي حداً فأخرجهم من النار }<sup>323</sup>

يقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع قال شفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنساناً واحداً }<sup>324</sup>

قال صلى الله عليه وسلم :

{ يقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها , فأنتلق فأفعل }<sup>325</sup>

<sup>322</sup> حديث الصور

<sup>323</sup> البخاري 7440

<sup>324</sup> أحمد 3/ 172 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3639

<sup>325</sup> مسلم 193



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ فما زلت أتردد على ربي فلا أقوم فيه مقاما إلا شفعت حتى  
أعطاني الله من ذلك أن قال أدخل من أمتك من خلق الله من شهد  
أن لا إله إلا

الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك }<sup>326</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ أشفع لأمتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى فيقول أقدر رضيت يا  
محمد فأقول إي رب قد رضيت }<sup>327</sup>

**وأوائل من يتشفع لهم من أمته صلى الله عليه  
وسلم**

الشفاعة لأهل المدينة

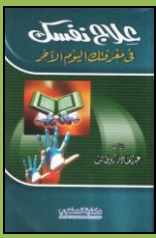
{ لا يصبر على لأواء المدينة ( شدة الضيق ) وشدتها أحد من أمتي  
إلا كنت له شفيعا }<sup>328</sup>

<sup>326</sup> أحمد 3/ 172 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3639

<sup>327</sup> قال المنذري رواه البزار 3466 والطبراني وإسناده حسن إن شاء الله , ضعفه الألباني في الترغيب

2118 , حسنه محققوا الترغيب 5338

<sup>328</sup> مسلم 1374



{ من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل ، فإنني أشفع لمن مات بها  
329 }

{ ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الأنبياء فيجيء  
النبي معه العصابة والنبي معه الخمسة والستة والنبي ليس معه أحد  
ثم يقال ادعوا الشهداء فيشفعون فيمن أرادوا فإذا فعلت الشهداء  
ذلك يقول الله جل وعلا أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتي من كان لا  
يشرك بي شيئاً فيدخلون الجنة ثم يقول الله تبارك وتعالى انظروا في  
النار هل فيها من أحد عمل خيراً قط }<sup>330</sup>

### شفاعة المؤمنين وتكون حسب إيمانهم

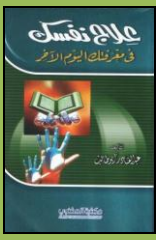
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>329</sup> الترمذي 3917 شعب الإيمان 4184 النسائي في الكبرى 4285 ، صححه الألباني في الصحيح 6015

<sup>330</sup> أحمد 1/4-5 ، أبي يعلى 56 ، ابن حبان 6476 ، صححه الألباني في السنة 812

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ ليدخلن الجنة بشفاعاة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قلنا سواك

يا رسول الله قال سواي} <sup>331</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ليدخلن الجنة بشفاعاة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربعة

ومضر} <sup>332</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن من أمتي من يشفع للفتام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من

يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة} <sup>333</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إذا خلص المؤمنون من النار فوا الذي نفسي بيده ما منكم من

أحد بأشد منا شدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة

لإخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون

<sup>331</sup> ابن حبان 7376 وابن ماجه 4316 الترمذي 2438 , صححه الألباني في المشكاة 5601

<sup>332</sup> المسند 257/5 , صححه الألباني في صحح الترغيب 3647

<sup>333</sup> الترمذي وحسنه 2440



ويخرجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقية وإلى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير

فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا { 334

الله يقول لأهل الجنة انظروا في النار من فيه إيمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يدخل الله أهل الجنة الجنة يدخل من يشاء برحمته ويدخل أهل

النار النار ثم يقول انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل



من إيمان فأخرجوه فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة إلى جانب السيل { 335

### شفاعة الملائكة

وذلك بعد الفراغ من حساب الخلق  
 { إذا فرغ الله من القضاء بين عباده وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل بن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل { 336

٣٣٥ مسلم 184 البخاري 6561

٣٣٦ مسلم 182

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



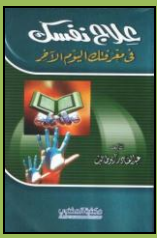
هكذا يؤذن بالشفاعة حتى ينجوا جميع الموحدين و كل شافع بعد نبينا محمد صلى الله عليه و سلم يسأل الشفاعة من مالکها حتى يؤذن له إلى أن يقول الشفعاء لم يبق إلا من حبسه القرآن وحق عليه الخلود

### ثم رحمة أرحم الراحمين حيث يخرج بشفاعته وقبضته أكثر ما أخرج الشافعين

{ فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقينهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين فيقول لكم عندي أفضل من هذا فيقولون يا

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



ربنا أي شيء أفضل من هذا فيقول رضي فلا أسخط عليكم بعده  
أبدا 337

فيكتب في رقابهم : عتقاء الله ، فيسمون فيها الجهنميين فيقول لهم  
أهل الجنة : هؤلاء الجهنميون ، فيقول الله : هؤلاء عتقاء الله  
فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم ، وهذه التسمية ليست تنقيصاً  
لهم بل للاستذكار لنعمة الله ليزدادوا بذلك شكراً

وسنذكر النار وما يتعلق بها حتى يعلم فضل شفاعة النبي صلى الله  
عليه وسلم ومن يشاركه فيها من الأنبياء والصديقين والملائكة  
والمؤمنين في خروج كل الموحدون من النار وإخراج الله بقبضته منها  
أكثر مما أخرج الشافعين حتى لا يبقى فيها إلا أهل الكفر والشرك  
المخلدون فيها فتخلي بذلك الطبقة التي يعذب فيها الموحدون  
ويضع الله قدمه على النار فيزوي بعضها بعضاً على أهلها المعذبون  
فيها فلا يخرجون منها ولا يموتون فيها

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

## النار

من فضل الله على عباده أنه وصف لهم النار في كتابه العزيز وعلى لسان رسوله صلى الله عليه و سلم حتى يعرفوها حق المعرفة ويحفظوا أنفسهم

من المعاصي والآثام التي توصلهم إليها

## هيئتها

في المجيء ، في خروج العنق ، عندما يدعى إليها أهلها ، كثرة خزنتها واستقبالهم لأهلها

**1. النار يؤتى بها تجر بأربعة مليار وتسعمائة مليون ملك**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :





{يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها} 338

## 2- عنقها به عينان تبصران ولسان ينطق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

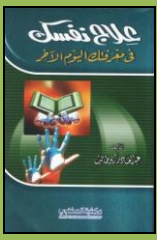
{ يخرج عنق من النار له عينان تبصران ولسان ينطق فيقول وكلت بكل من جعل مع الله إلها آخر فلهو أبصر بهم من الطير بحب السمسم

فيلتقطه} {فيخرج عنق من النار فيلتقط الكفار لقط الطائر حب السمسم} 339

{يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق بقول إني وكلت بثلاث بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله إلهاً آخر وبمن قتل نفساً بغير نفس , فتنتلق بهم قبل سائر

٣٣٨ مسلم 17 / 176

٣٣٩ القرطبي 11/13 قال ذكره رزين في كتابه, وصححه ابن العربي المالكي في قبسه



الناس بخمسة مئة عام { فتنطوي عليهم فتقذفهم في حمراء جهنم  
340 {

### 3- النار عندما يدعى إليها أهلها

{ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (19) { فصلت

{ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (14) { الداريات

{ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً (13) هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا  
تُكَذِّبُونَ (14) أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ (15) اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا  
أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (16) { الطور

### 4- أهلها يستقبلون بالتوبيخ من خزنتها

{ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا  
وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ

<sup>٣٤٠</sup> البزار 3500 وأحمد 40/3 باختصار وأبي يعلى 1138 والطبراني في الأوسط 320 , حسنه

الألباني لغيره في صحيح الترغيب 2451



وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (71) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (72) { الزمر

{ كُلَّمَا أَلْقِي فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) { الملك

### 5. خزنتها

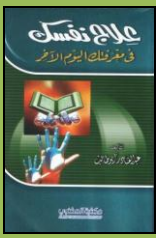
{ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (6) { التحريم

ملائكة طباعهم غليظة قد نزعت من قلوبهم الرحمة بالكافرين غلاظ القلوب لا يرحمون إذا أسترحموا , حيب إليهم عذاب الخلق كما حيب لبني آدم أكل الطعام والشراب غلاظ في أخذهم أهل النار غلاظ الأقوال

ملائكة تركيبهم في غاية الشدة والكثافة والمنظر المزعج إذا وصل أول أهل النار إلى النار وجدوا على الباب خزنة جهنم سود وجوههم كالحة أنيابهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



الرحمة لو طير الطير من منكب أحدهم لطار شهرين قبل أن يبلغ منكبه الآخر ثم يجدون على الباب التسعة عشر

{ عَلَيْهَا تِسْعَةٌ عَشَرَ (30) } المذثر

قوة الواحد منهم أن يضرب بالمقمع فيدفع بتلك الضربة سبعين ألف إنسان في قعر جهنم ، ثم يهون أهل النار من باب إلى باب خمسمائة سنة ثم يجدون على كل باب منها مثل ما وجدوا على الباب الأول من الملائكة حتى ينتهوا إلى آخرها

ملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون مهما أمرهم به تعالى يبادروا إليه لا يتأخرون عنه طرفة عين وهم قادرين على فعله ليس بهم عجز عنه ، وهؤلاء هم الزبانية يعني الملائكة الزبانية

## الوقود ومؤثراته

وقودها ، حررتها ، نفسها ، زفيرها ، شررها ، سوادها ، ظلالها

## 1- وقودها

{ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ (6) } التحريم

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والأرض في السماء الدنيا يعدها للكافرين }<sup>341</sup>

حجارة الكبريت شديدة الاشتعال شديدة الالتصاق رائحتها شديدة النتن , حجارة ضخمة<sup>342</sup> بهذه المواصفات مع الناس مما يزيد لها حرارة والتهابا

**2- شدة حررها**

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ناركم هذه ما يوقد بنوا آدم جزء واحد من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله إن كانت لكافية قال إنها فضلت عليها بتسعة

<sup>341</sup> الحاكم 494/2 وصححه ووافقه الذهبي , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3675

<sup>342</sup> قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{والذي نفسي بيده لصخرة من صخر جهنم أعظم من جبال الدنيا كلها} ذكره ابن كثير عند شرح هذه الآية وقال هذا حديث مرسل غريب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



وستين جزءا كلهن مثل حرها , وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد<sup>343</sup>

## 3- أنفاس النار

النار تتنفس ولها نفسين

قال صلى الله عليه وسلم :

{ اشتكت النار إلى ربها وقالت أكل بعضي بعضاً فجعل لها نفسين : نفس في الصيف ونفس في الشتاء فأما نفسها في الشتاء فزمهرير وأما

نفسها في الصيف فسموم<sup>344</sup>

{ إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم }<sup>345</sup>

<sup>343</sup> مالك 199/2 والبخاري 3265 ومسلم 177/17

<sup>344</sup> الترمذي 2592 وصححه , صححه الألباني في الصحيحة 1457

<sup>345</sup> مسلم 615

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



فشدة البرد الذي تجدون من زمهريها وشدة الحر الذي تجدون من

حر جهنم

## 4- زفيرها وتغيظها

ويُسمع من على بعد قال تعالى :

{ إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا (12) } الفرقان

{ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ (8) } الملك

إذا رأتهم جهنم سمعوا لها صوت التغيظ عليهم , سمعوا لها تغيظا

كتغيظ بني آدم وصوتا كصوت الحمار

## 5- شررها

قال تعالى:

{ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ (32) كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ (33) } المرسلات

قال ابن مسعود رضي الله عنه : أما إنني لست أقول كالشجرة ولكن

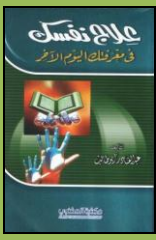
كالحصون والمدائن { 346

<sup>346</sup> قال المنذري في الترغيب 5374 رواه البيهقي بإسناد لا بأس به فيه خديج بن معاوية وقد وثقه أبو

حاتم , ضعف وقفه الألباني في الترغيب 2134

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



## 6- سوادها

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

{ أتدرون ما مثل ناركم هذه من نار جهنم لهي أشد سوادا من دخان ناركم هذه بسبعين ضعفا }<sup>347</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه هي أشد سوادا من القار }<sup>348</sup>

{ أترونها حمراء كناركم هذه لهي أشد سوادا من القار }<sup>349</sup>

تمتاز نار جهنم عن نار الدنيا بشدة سوادها وظلمتها وهذا يزيدنا وحشة وفزعاً ورهبة

## 7- ظلاها

<sup>347</sup> المعجم 708/10 رواه الطبراني في الأوسط 485 ورجال الصحيح

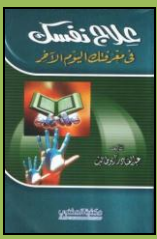
<sup>348</sup> البيهقي في البعث والنشور 551 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3666

<sup>349</sup> البيهقي في البعث والنشور 551 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3670



نفسك في معرفتك

اليوم الآخر



{ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (42) وَظِلٍّ مِنْ يَحْتُمُونَ (43) لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ (44) }

الواقعة

يفزعون من السموم إلى الظل كما يفزع أهل الدنيا فيجدونه ظلا من  
يحموم ، أي من دخان جهنم أسود شديد السواد

مكتبة الإمام المشرف العام على مواقع الإيمان لرفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

## محتوياتها

قعر ، أودية ، جبال ، أنهار ، حيات وعقارب ، سجون

## 1- قعرها بعيد

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ لو أن حجرا قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها }<sup>350</sup>

قال النبي صلى الله عليه وسلم:

{ إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم ، فتهوي فيها سبعين عاماً ما تفضي إلى قرارها }<sup>351</sup>

## 2- أوديتها

{ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (4) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (5) } الماعون

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

<sup>350</sup> البزار 3494 وأبو يعلى 7243 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3672  
<sup>351</sup> مسلم 177/17، الترمذي 2575 وفي الصحيحة 1612 الألباني أتى بشواهد كثيرة لرفع

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{وإبل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ  
قعره} 352

{ إن لجهنم لجباباً في كل جب ساحلاً كساحل البحر فيه هوام  
وحيات كالبخاتي وعقارب كالبغال الذل فإذا سأل أهل النار التخفيف  
قيل اخرجوا إلى الساحل فتأخذهم تلك الهوام بشفاههم وجنوبهم  
وما شاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون إلى معظم النيران  
ويسلط عليهم الجرب حتى إن أحدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم  
فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت  
تؤدي المؤمنين} 353

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>352</sup> الحاكم 507/2, 596/4 وصححه ووافقه الذهبي , ضعفه الألباني في الترغيب 2136

<sup>353</sup> ابن أبي الدنيا , الألباني صحح وقفه في صحيح الترغيب 3677



{تعوذوا بالله من جب الحزن أو وادي الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن أو وادي الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة أعده الله للقراء المرأئين} <sup>354</sup>

### 3- جبالها

قال تعالى : { سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا (17) } المدثر

قال النبي صلى الله عليه وسلم صعودا :

{ جبل من نار يكلف أن يصعده فإذا وضع يده عليه ذابت فإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليه ذابت فإذا رفعها عادت يصعد سبعين خريفا ثم يهوي كذلك } <sup>355</sup>

### 4. أنهارها

الغوطة , الخبال

### ✿ الغوطة

<sup>354</sup> ضعفه الألباني في الترغيب 2140 , حسنه محققوا الترغيب 5379 قال المنذري رواه البيهقي في البعث والنشور 530 بإسناد حسن

<sup>355</sup> الحاكم 507/2 وصححه ووافقه الذهبي , ضعفه الألباني في الترغيب 2137

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصديق  
بالسحر وإن مات مدمن الخمر سقاه الله جل وعلا من نهر الغوطة  
قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل  
النار ريح فروجهم }<sup>356</sup>

## ❦ الخبال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من شرب الخمر لم تقبل صلاته أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه  
فإن عاد كان حقا على الله تعالى أن يسقيه من نهر الخبال قيل وما  
نهر الخبال

قال صديد أهل النار }<sup>357</sup>

<sup>356</sup> المسند 4/ 399 , ضعفه الألباني في الترغيب 1463 , حسنه محققوا الترغيب 3477 ,  
المومسات بضم الميم الأولى وكسر الثانية هن الزانيات

<sup>357</sup> المسند 2/ 35 , حسن إسناده أحمد شاكر 4917 , صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي



## 5. حياتها وعقاربها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت ( الإبل السمان ) تلسع

إحداهن اللسعة فيجد حرها سبعين خريفا

وإن في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة تلسع إحداهن اللسعة

فيجد

حموتها أربعين سنة }<sup>358</sup>

{ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى :

{ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ (88) } النحل

قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال }<sup>359</sup>

عظم حيات جهنم وعقاربها وحشراتهما لا تعدل في حجمها وسمومها

ما اعتاده الناس في الحياة الدنيا

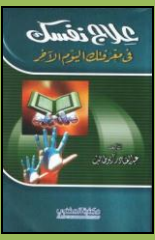
<sup>358</sup> المسند 4/191 , حسه الألباني في صحيح الترغيب 3676

<sup>359</sup> أبي يعلى 2659 , الحاكم 4/539 وصححه ووافقه الذهبي صححه الألباني في صحيح

الترغيب 3678

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



ما يؤذي الناس في الدنيا من الحيات والسباع والهوام وغيرها في النار معد لعقوبة أهل النار

**6- سجونها**

قال صلى الله عليه و سلم :

{ يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان فيساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس تلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال }<sup>360</sup>

<sup>360</sup> المسند 179/2 , الترمذي 2492 وقال حديث حسن صحيح , حسنه الألباني في صحيح

## مكوناتها

سرادق , أبواب , مباني

## 1- سرادقها

قال تعالى: {إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا (29)} الكهف

قال صلى الله عليه و سلم :

{لسرادق النار أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة}<sup>361</sup>

## 2- أبوابها

{ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (44) } الحجر

كتب لكل باب منها جزء من أتباع إبليس يدخلونه لا محيد لهم عنه

وكل يدخل من باب بحسب عمله ويستقر في درك بقدر

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال :

هل تدرّون كيف أبواب جهنم ؟

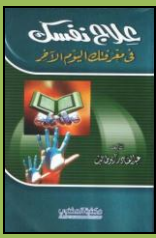
هي مثل أبوابنا ! لا .

<sup>361</sup> الحاكم 601/4 وصححه ووافقه الذهبي , وضعفه الألباني في سنن الترمذي 2584

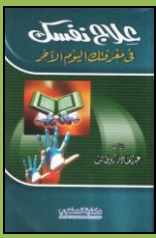


## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



هي هكذا أطباقا بعضها فوق بعض  
وعنه قال أبواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فيمتلى الأول ثم  
الثاني ثم الثالث حتى تمتلى كلها  
سبعة أبواب أولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم  
الجحيم ثم الهاوية  
هي منازل بأعمالهم  
النيران بعضها فوق بعض ، فأسفلها الهاوية ، وفوقها الجحيم ،  
وفوقها سقر ، وفوقها سعير ، وفوقها الحطمة ، وفوقها لظى ، وفوقها  
جهنم ، وكل باب أشد حرا من الذي يليه سبعين مرة  
أن جهنم أعلى الدركات ، وهي مختصة بالعصاة من أمة محمد صلى  
الله عليه وسلم ، وهي التي تخلى من أهلها فتصفق الرياح أبوابها  
في الدرك الأعلى للمحمديون ، وفي الثاني النصارى ، وفي الثالث  
اليهود ، وفي الرابع الصابئون ، وفي الخامس المجوس ، وفي  
السادس مشركو العرب ، وفي السابع المنافقون وآل فرعون ومن  
كفر من أهل المائدة



سبعة أبواب باب لليهود وباب للنصارى وباب للصابئين وباب للمجوس وباب للذين أشركوا وهم كفار العرب وباب للمنافقين وأعلى الأبواب باب لأهل التوحيد فأهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى لأولئك أبدا فغير أهل التوحيد يقال لهم :

{ ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فيسئ مثوى المتكبرين (72) }

الزمر

وضمن هذه الأبواب باب لمن يحاربون أمة محمد { لجهنم سبعة أبواب <sup>362</sup> , باب منها لمن سل سيفه على أمتي أو قال أمة محمد <sup>363</sup> }

### 3- فيها مباني ( يبني فيها بيوت )

قال صلى الله عليه و سلم :

<sup>362</sup> قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى :

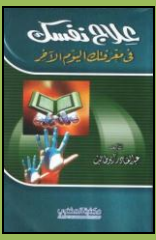
{ لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم جزء أشركوا بالله , وجزء شكوا في الله , وجزء غفلوا عن الله , وجزء آثروا شهواتهم على الله , وجزء شقوا غيظهم بغضب الله , وجزء صيروا رغبتهم بحظهم من الله , وجزء عتوا على الله }

القرطبي 36/10 عزاه للحليمي في كتابه منهاج الدين

<sup>363</sup> المسند 94/2 صحح إسناده أحمد شاكر 5989 , حسنه الألباني في صحيح الترغيب 1370

نفسك في معرفتك

اليوم الآخر



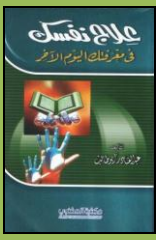
{إن الذي يكذب علي يبنى له بيتاً في النار} 364

هدية المؤلف المشرف العالم على مواقع الإيمان لرفع الأيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

364 المسند 32/2 , 103 , صححه الألباني في الصحيحة 1618

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



## آلات التعذيب التي بها

السلاسل , الأغلال , القيود , المقامع , اللباس والنعال , الطعام ,  
الشراب

## 1- أغلالها

توضع فيها أعناقهم

{ خُذُوهُ فَعَلُّوهُ (30) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (31) } الحاقة

إذا قال الرب عز وجل خذوه فغلوه ابتدره سبعون ألف ملك أيهم  
يجعل الغل في عنقه

{ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ (33) } ساء

{ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ  
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (5) } الرعد

## 2- سلاسلها

{ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا (4) } الإنسان

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ (71) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي

النَّارِ يُسْجَرُونَ (72) } غافر

السلاسل بالأغلال متصلة بأيدي الزبانية يسحبونهم على وجوههم إلى الجحيم

{ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (32) } الحاقة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

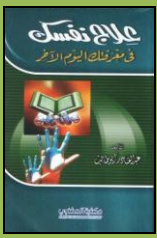
{ لو أن رضاضة مثل هذه وأشار مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها }<sup>365</sup>

<sup>365</sup> المسند 197/2 ، الترمذي 2588 وقال حسن صحيح ، ضعفه الألباني في سنن الترمذي 2588

، حسنه محققوا الترغيب 5391

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



لو أن حلقة منها وضعت على ذروة جبل لذاب كما يذوب الرصاص  
 إن السلسلة التي قال الله تعالى ذرعها سبعون ذراعاً أن حلقة منها  
 مثل جميع حديد الدنيا  
 تدخل في إستم الواحد منهم ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما  
 ينظم الجراد في العود حين يشوى  
 يسلك في دبره حتى يخرج من منخره حتى لا يقوم على رجليه

## 3- قيودها

يقرن بها النظائر

{ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (49) } إبراهيم

الذين أجرموا بكفرهم وفسادهم مقرنين مكتفين بعضهم إلى بعض قد  
 جمع بين النظراء والأشكال منهم كل صنف إلى صنف

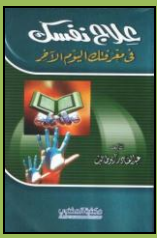
وقال تعالى: { وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ (13) } الفرقان

إنهم ليستكروهم في النار كما يستكره الوتد في الحائط

والأصفاد هي القيود وهي الأغلال

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



يقرن كل كافر مع شيطان في غل , يعني مع قرناءهم من الشياطين  
إنهم الكفار يجمعوا في الأصفاد كما اجتمعوا في الدنيا على  
المعاصي

## 4. مقامها

ليضربوا بها

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{لو أن مقمعا ( سوطاً ) من حديد جهنم وضع في الأرض فاجتمع له  
الثقلان ما أقلوه من الأرض }<sup>366</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{لو ضرب الجبل بمقمع من حديد جهنم لتفتت ثم عاد }<sup>367</sup>

<sup>366</sup> الحاكم 600/4 وصححه , ضعفه الألباني في الترغيب 2151

<sup>367</sup> الحاكم 601/4 أيضا إلا أنه قال لتفتت فصار رمادا وصححه ووافقه الذهبي , ضعفه الألباني في

الترغيب 2151

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

## ملايسها

الثياب والأنعة

## 1. لباس أهل النار

أخبر تعالى أن ثيابهم من نار فقال تعالى:

{قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ (19) } الحج

{أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده }<sup>368</sup>

{ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ (50) } إبراهيم

سرابيلهم أي قميصهم , من قطران (الزفت)<sup>369</sup> وذلك أبلغ لاشتعال النار فيهم , ثيابهم التي يلبسونها من قطران وهو ألصق شيء بالنار

## 2. نعالها وشراكها

<sup>368</sup> المسند 3/152-153 , صححه الألباني في الصحيحة 1129

<sup>369</sup> { النائحة إذا لم تتب توقف في طريق بين الجنة والنار وسرابيلها من قطران وتغشى وجهها النار }

المعجم الكبير 202/8





{ إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما  
دماغه وما يرى أن في النار أشد عذابا منه وأنه لأهونهم عذابا }<sup>370</sup>

### أغذيتها

مشاربها , مطاعمها التي لا تسمن ولا تغني من جوع

### 1- شراب أهل النار

شراب أهل النار محرق ومنتن يقطع أمعاءهم ويفسد أجسادهم ويزيد  
ها

قدارة وعذاباً , وهذه أنواع شرابهم

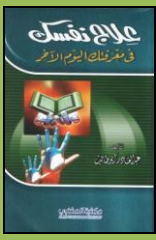
### ❖ المهل

{ وَإِنْ يَسْتَعِثُّوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ  
وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا }<sup>(29)</sup> الكهف

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : { كَالْمُهْلِ }  
<sup>(29)</sup> الكهف

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال : {كعكر الزيت فإذا قرب إلى وجهه سقطت فروة وجهه

فيه} 371

## ✿ الحميم

{وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (15)} محمد

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى

جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد

كما كان} 372

الحميم الحار الذي يحرق

الحميم يغلي منذ خلق الله السموات والأرض إلى يوم يسقونه ويصب

على رؤوسهم

الحميم ما يجتمع من دموع أعينهم في حياض النار فيسقونه

## ✿ ماء الصديد

٣٧١ الحاكم 501/2 وصححه ووافقه الذهبي , ضعفه الألباني في سنن الترمذي 2581

٣٧٢ الترمذي 2582 حسن غريب صحيح , البيهقي 579 , حسنه الألباني في صحيح الترغيب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ وَئُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (16) يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ (17) } إبراهيم

قال صلى الله عليه و سلم في هذه الآية :

{ يقرب إلى فيه فيكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه

فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره } 373

## ✪ الغساق

{ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (24) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (25) } الباء

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا } 374

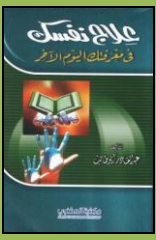
الغساق هو ما يسيل من بين جلد الكافر ولحمه قاله ابن عباس وقيل

هو

<sup>373</sup> الحاكم 368/2 وصححه , ضعفه الألباني في سنن الترمذي 2583

<sup>374</sup> الترغيب 5403 قال المنذري رواه الحاكم وقال الحاكم صحيح الإسناد , ضعفه الألباني في سنن

الترمذي 2584



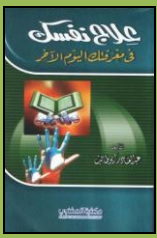
صديد أهل النار وهو أيضاً عين في جهنم تسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب فيستنقع فيؤتى بالآدمي فيغمس فيها غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام ويتعلق جلده ولحمه في عقبه وكعبيه فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه الغساق القيح الغليظ لو أن قطرة منه تهراق في المغرب لآنتت أهل المشرق ولو تهراق في المشرق لآنتت أهل المغرب

### ✚ طينة الخبال

{من ترك الصلاة سكرًا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ومن ترك الصلاة سكرًا أربع مرات كان حقًا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال عصارة أهل جهنم} 375

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم في شارب الخمر:

375 المسند 2/ 178 , صحح إسناده أحمد شاكر 6659 , حسنه الألباني في صحيح الترغيب



{إن عاد الرابعة كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد أهل النار} <sup>376</sup>

### ✚ من توعده الله بأن يسقيه من طينة الخبال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{إن على الله عز وجل عهداً لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال قالوا وما طينة الخبال؟ قال عرق أهل النار} <sup>377</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ومن سقاه صغيراً لا يعرف حلاله من حرامه كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال} <sup>378</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>376</sup> المسند 460/6 ، أبو داود 3680 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3680

<sup>377</sup> مسلم 2002

<sup>378</sup> المسند 460/6 ، أبو داود 3680 ، صححه الألباني في الصحيحة 2039



{ من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج  
مما قال }<sup>379</sup>

قال صلى الله عليه و سلم في المتكبرون :

{ يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال }<sup>380</sup>

أن النار دركات ؛ فمنهم من شرابه المهل ، ومنهم من شرابه الحميم ،  
ومنهم من شرابه الغساق ، ومنهم من شرابه الخبال ، ومنهم من  
شرابه الصديد

## 2. طعام أهل النار

طعام أهل النار قبيح ومع أنهم يتمنون الموت منه ، إلا أنهم يطلبونه  
لأنهم يجوعون فتقلب لذة الطعام عليهم آلاماً وأضراراً  
ومن أنواع طعامهم

<sup>379</sup> الحاكم 27/2 وصححه ووافقه الذهبي ، صححه الألباني في الصحيحة 437 ، ردغة الخبال

طين الوحل الشديد وهو عصارة أهل النار وصديدهم وعرقهم

<sup>380</sup> المسند 179/2 ، الترمذي 2492 وقال حديث حسن صحيح ، حسنه الألباني في صحيح

الترغيب 3584



## ❦ الزقوم

قال تعالى في وصف الزقوم :

{ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (64) طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ

الشَّيَاطِينِ (65) فَإِنَّهُمْ لَا كَيْلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (66) ثُمَّ إِنَّ

لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ (67) { الصافات

{ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ (43) طَعَامُ الْأَثِيمِ (44) كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي

الْبُطُونِ (45) كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ (46) { الدخان

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل

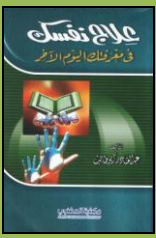
الدنيا معاشهم فكيف بمن ليس له طعام غيره } { لو أن قطرة من

الزقوم قطرت في بحار الأرض لأفسدت ولأمرت على أهل الأرض

معاشهم فكيف بمن يكون طعامه }<sup>381</sup>

<sup>381</sup> الترمذي وقال حديث حسن صحيح 2585 ابن ماجه 4325 , صححه الألباني في المشكاة

5683 , لأمرت لأفسدته بالمرارة



شجرة الزقوم في الباب السادس , تحيي بلهب النار كما تحيي  
 الشجرة في الدنيا ببرد الماء  
 هي شجرة واحدة معينة تمتد فروعها إلى جميع محال جهنم كما أن  
 شجرة طوبى ما من دار في الجنة إلا وفيها منها غصن  
 إنها شجرة منبتها في قرار النار  
 طلعتها كأنه رؤوس الشياطين تبشيع لها وتكريه لذكرها ، فقد استقر  
 في النفوس أن الشياطين قبيحة المنظر ورءوس الشياطين متصور في  
 النفوس وإن كان غير مرئي .  
 يأكلون من هذه الشجرة التي لا أبشع منها ولا أقبح من منظرها مع  
 ما هي عليه من سوء الطعم والريح والطبع فإنهم ليضطرون إلى الأكل  
 منها  
 لأنهم لا يجدون إلا إيها وما هو في معناها كالضريع

### ❦ الضريع

{لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ (6) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ (7)}

الغاشية



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



نبت ذو شوك لاصق بالأرض إذا يبس لا تقربه دابة ولا بهيمة ولا  
ترعاه لأنه أخبث الطعام وأشنعه ; وهو سم قاتل  
وهو أيضاً شجر في نار جهنم حسب ما هو في الدنيا  
الضريع يكون في النار , يشبه الشوك , أشد مرارة من الصبر , وأنتن  
من الجيفة , وأحر من النار

## ✿ الغسلين

{ وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غَسْلَيْنِ (36) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ (37) } الحاقه

هو شر طعام أهل النار , شجرة في جهنم

## ✿ القصة

{ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا (12) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَدَابًا أَلِيمًا (13) }

{ المزمّل

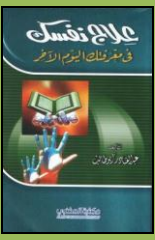
طعام غير سائغ ; يأخذ بالحلق , لا هو نازل ولا هو خارج

ينشب في الحلق فلا يدخل ولا يخرج

انه شوك يدخل الحلق , فلا ينزل ولا يخرج

نفسك في معرفتك

اليوم الآخر



أن النار دركات ؛ فمنهم من طعامه الزقوم ، ومنهم من طعامه  
الغسلين ومنهم من طعامه الضريع ومنهم من طعامه الغصة

هدية المؤلف المشرف الفاضل على مواقع الإيمان لدفع الإدمان الشيخ عبد القادر أبو طالب

## أهل النار

أهلها , صفاتهم , أكثرهم

## 1- أهلها

{ أن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع }<sup>382</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

{ ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر }<sup>383</sup>

العتل الجافي عن المواعظ ، جعظري فظ غليظ والمنتفخ بما ليس

عنده ، جواظ طخم مختال في مشيه ، مستكبر جماع مناع

## 2- صفات أهل النار

قال تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا

يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا

أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (179) { الأعراف

## 3- أكثر أهلها النساء

<sup>382</sup> المسند 214/2 صحح إسناده أحمد شاكر 7010 صححه الألباني في الصحيحة 1741

<sup>383</sup> مسلم 2853



قال صلى الله عليه وسلم: {اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء} 384

## عذاب أهلها

تطخيم أحجامهم لتتلاءم مع العذاب , أهونهم عذاباً , تفاوتهم في العذاب , كيفية عذابهم , عذاب المنافقين , عذابهم بدون تخفيف , عذابهم مستمر ولا يقضى عليهم

## 1 - تعظم أحجام أهل النار لتتلاءم مع العذاب

قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
 { ما بين منكي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع } 385  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ضرس الكافر مثل أحد وفخذه مثل البيضاء (جبل)} 386  
 {غلظ جلده اثنان وأربعون ذراعاً}

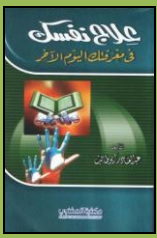
<sup>384</sup> الترمذي 2603 وقال حسن صحيح , صححه الألباني في الصحيحة 2586

<sup>385</sup> البخاري 6551

<sup>386</sup> مسلم 2852 , المسند 2/285

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة { 387

تزداد أحجام أهل النار ضخامة ومساحة لتتلاءم مع العذاب الشديد وهذا يريدكم قبلاً

## 2- أهونهم عذابا

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ إن أدنى أهل النار عذاباً منتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حر نعليه { 388

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ إن أهون أهل النار عذاباً أبو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه { 389

## تفاوتهم في العذاب

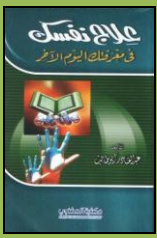
٣٨٧ الترمذي 2577 وقال حديث حسن غريب صحيح ، الألباني صحح إسناده في المشكاة 5675

٣٨٨ مسلم 211

٣٨٩ مسلم 212

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ إن أهون أهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين من نار يغلي منهما  
دماغه<sup>390</sup> مع أجزاء العذاب ومنهم من في النار إلى كعبيه مع أجزاء  
العذاب ومنهم من في النار إلى ركبتيه مع أجزاء العذاب ومنهم من  
قد اغتمر }<sup>391</sup>

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

{ منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه  
ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه  
ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته }<sup>392</sup>

<sup>390</sup> قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن أدنى أهل النار عذابا لرجل عليه نعلان يغلي منهما دماغه كأنه مرجل مسامعه جمر وأضراسه جمر  
وأشفاره لهب النار وتخرج أحشاء جنبيه من قدميه وسائرهم كالحب القليل في الماء الكثير فهو ينفور }

محققوا الترغيب حسن مرسل 5424 كنز العمال

<sup>391</sup> البزار 3502 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3686

<sup>392</sup> مسلم 178/17

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ يُوْتَىٰ بِأَنعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَصْبَعُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ثُمَّ يُقَالُ لَهُ يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ فَيَقُولُ لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ { 393

{ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (27) ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (28) { فصلت

{ وَإِنَّ لِلطَّاغِيْنَ لَشَرَّ مَأْبٍ (55) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفْنَ الْمِهَادُ (56) هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (57) { ص

## 3. كيفية العذاب

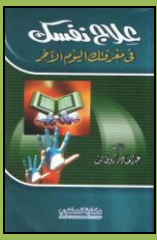
يقول تعالى :

{ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ (47) ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابٍ

الْحَمِيمِ (48) ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (49) { الدخان

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



وهو على معنى الاستخفاف والتويخ والاستهزاء والإهانة والتنقيص

أي إنك أنت الذليل المهان

وممن في حقه هذا العذاب أبو جهل , يضربه مالك خازن النار ضربة

على رأسه بمقمع من حديد , فافتت رأسه عن دماغه , فيجري

دماغه علي جسده , ثم يصب الملك في فيه ماء حميما قد انتهى

حره فيقع في بطنه

قال النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى :

{ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ } (104) المؤمنون

{ قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي

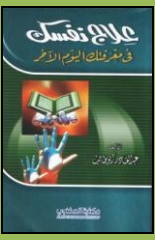
شفته السفلى حتى تضرب سرتة }<sup>394</sup>

<sup>394</sup> الترمذي 2587 وقال حديث حسن صحيح , ضعفه الألباني في سنن الترمذي 3176



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

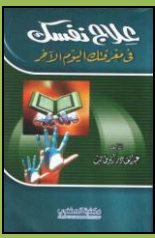


{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ  
بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا  
حَكِيمًا (56) النساء }

يخبر تعالى عما يعاقب به في نار جهنم من كفر بآياته وصد عن رسله  
انه يدخلهم فيها دخولا يحيط بجميع أجزائهم وأجزاءهم. ثم أخبر  
عن دوام عقوبتهم ونكالهم فقال كلما نضجت جلودهم بدلناهم  
جلودا غيرها ليدوقوا العذاب إذا احترقت جلودهم بدلوا جلودا غيرها  
كلما نضجت جلودهم قيل لهم : عودوا فعادوا  
قال تعالى :

{ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا  
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (55) العنكبوت }

فالنار تغشاهم من سائر جهاتهم وهذا أبلغ في العذاب الحسي  
ذوقوا ما كنتم تعملون , وهذا تقريع وتوبيخ وعذاب معنوي على  
النفوس  
قال تعالى :



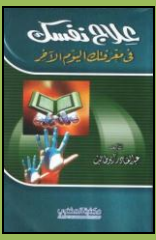
{ لَّهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي

الظَّالِمِينَ (41) { الأعراف

{ إذا أراد الله أن ينسى أهل النار جعل للرجل منهم صندوقا على قدره من نار لا ينبض منه عرق إلا فيه مسمار من نار ثم تضرم فيه النار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم يضرم بينهما نار ثم يقفل ثم يلقى أو يطرح في النار فذلك قوله تعالى : { لَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ (16) } الزمر وذلك قوله { لَّهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ (100) } الأنبياء

قال فما يرى أن في النار أحدا غيره { 395

<sup>395</sup> محققوا الترغيب حسنوا الموقوف 5431 قال المنذري رواه البيهقي في البعث والنشور 592 بإسناد حسن موقوفا على سويد بن غفلة رضي الله عنه ، الألباني في الترغيب ، الألباني في الترغيب 2175 قال ضعيف مقطوع



#### 4. عذاب المنافقون

{ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ

نَصِيرًا (145) النساء

عن أبي هريرة قال الدرك الأسفل بيوت لها أبواب تطبق عليهم فتوقد من تحتهم ومن فوقهم

عن ابن مسعود إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار في توأيت من نار تطبق عليهم أي مغلقة مقفلة

عن أبي هريرة إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار في توأيت ترتج عليهم

وعن ابن مسعود إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار قال في توأيت من حديد مبهمة عليهم أي مغلقة مقفلة لا يهتدي لمكان فتحها



سئل ابن مسعود عن المنافقين فقال: يجعلون في توابيت من نار تطبق عليهم في أسفل درك من النار ولن تجد لهم نصيرا ينقذهم مما هم فيه ويخرجهم من أليم العذاب

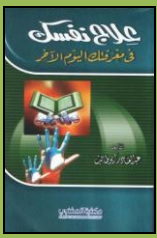
### 5- يعذبون دون تخفيف

{خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ(88)} آل عمران

لا يفتر عنهم العذاب ولا يخفف عنهم ساعة واحدة

### 6- العذاب مستمر على أهلها دون أن يقضي عليهم

{وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ(36) وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا (37) } فاطر



## كلامهم في النار

حسرة , وطلب التمثيل بمن أضلهم , - أهل النار وهم يدخلون النار يلعنون من دخل قبلهم , أهل النار يستقبلون الأفواج الجدد بالتوبيخ والتخاصم بدل الترحيب , تحاججهم على بعض , تبرئهم من بعض , يطلبون من الله أن ينتقم لهم

### 1- دعائهم بالحسرة

{ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا (13) لَا تَدْعُوا

الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَاَدْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا (14) } الفرقان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إبليس بعدما يلبس ملابس النار هو وذريته أنه :

{ينادي يا ثبوره وينادون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار فيقول يا ثبوره ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



ثبورا كثيرا<sup>396</sup>{

أي لا تدعوا اليوم ويلا واحدا وادعوا ويلا كثيرا والشبور الهلاك والويل  
والخسار والدمار

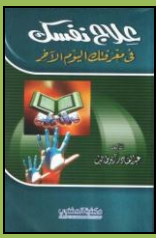
## 2- أهل النار يطلبون التمثيل بمن أضلهم

{ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا  
تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ } فصلت

## 3- أهل النار وهم يدخلون النار يلعنون من دخل قبلهم

{ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ  
كَلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ  
أَخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ

<sup>396</sup> المسند 152/3-153 ، المجمع رواه أحمد والزار ورجالهما رجال الصحيح غير علي بن يزيد  
وقد وثق ، وعزاه محمود حامد محقق تفسير القرطبي 13/13 للبيهقي في البعث عن أنس بسند  
صحيح ، وضعفه الألباني في الضعيفة 1143



لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ (38) وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ  
لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (39) { الأعراف  
يقول تعالى مخبرا عما يقوله لهؤلاء المشركين به المفتريين عليه  
المكذبين بآياته ادخلوا في أمم من أمثالكم وعلى صفاتكم قد خلت  
من قبلكم أي من الأمم السالفة الكافرة من الجن والإنس في النار  
كلما دخلت أمة لعنت أختها

حتى إذا اجتمعوا فيها كلهم قالت آخرهم دخولا وهم الأتباع لأولاهم  
وهم المتبوعون لأنهم أشد جرما من أتباعهم فدخلوا قبلهم فيشكوهم  
الأتباع إلى الله يوم القيامة لأنهم هم الذين أضلوه عن سواء السبيل  
فيقولون أضعف عليهم العقوبة

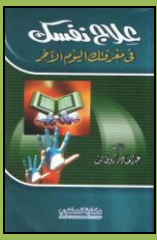
قال قد فعلنا ذلك وجازينا كلا بحسبه

#### 4- أهل النار يستقبلون الأنواج الجدد بالتوبيخ والتخاصم بدل الترحيب

{ هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ (59) قَالُوا  
بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ (60) قَالُوا رَبَّنَا

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرِذُهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ (61) وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى  
رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ (62) أَأَتَّخِذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ  
الْأَبْصَارُ (63) إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ (64) { ص

هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار  
هذا إخبار من الله تعالى عن قيل أهل النار بعضهم لبعض كما قال  
تعالى كلما دخلت أمة لعنت أختها يعني بدل السلام يتلاعنون  
ويتكاذبون ويكفر بعضهم ببعض فتقول الطائفة التي تدخل قبل  
الأخرى إذا أقبلت التي بعدها مع الخزنة من الزبانية هذا فوج داخل  
معكم لا مرحبا بهم لأنهم من أهل جهنم فيقول لهم الداخلون بل  
أنتم لا مرحبا بكم أنتم دعوتمونا إلى ما أفضى بنا إلى هذا المصير  
فبئس المنزل والمستقر والمصير قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده  
عذابا ضعفا في النار قال لكل منكم عذاب بحسبه  
وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار أتخذناهم سحريا أم  
زاغت عنهم الأبصار



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



هكذا إخبار عن الكفار في النار أنهم يفتقدون رجالا كانوا يعتقدون أنهم على الضلالة يقصدوا المؤمنون هذا زعمهم قالوا مالنا لا نراهم معنا في النار؟

فالكفار هذا حالهم يعتقدون أن المؤمنين يدخلون النار فلما دخل الكفار النار افتقدوهم فلم يجدوهم فقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعددهم من الأشرار أتخذناهم سخريا في الدنيا أم زاغت عنهم الأبصار يسلون أنفسهم بالمحال يقولون أو لعلهم معنا في جهنم ولكن لم يقع بصرنا عليهم فعند ذلك يعرفون أنهم في الجنة في الدرجات العاليات

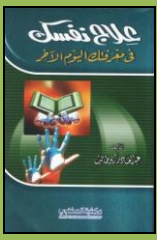
## 5- القرين يتخاصم مع قرينه

{ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (27) قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ (28) مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (29) } ق

يقول الرب عز وجل للإنسي وقرينه من الجن وذلك أنهما يختصمان بين يدي الحق تعالى فيقول الإنسي يا رب هذا أضلني عن الذكر بعد

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



إذ جاءني ويقول الشيطان ربنا ما أطعته ولكن كان في ضلال بعيد

عن

منهج الحق

فيقول الرب عز وجل لهما لا تختصموا عندي وقد أعذرت إليكم على ألسنة الرسل وأنزلت الكتب وقامت عليكم الحجج والبيئات والبراهين

### 6- تحتاج أهل النار

{ وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا نَصِيحًا مِنَ النَّارِ (47) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ (48) } عاقر

### 7- تبرأ القادة من أتباعهم

{ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167) } البقرة

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (31) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ (32) وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ

لَهُ أُنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ (33) } س

**8. يطلبون من الله أن ينتقم لهم من ساداتهم وكبرائهم**

{ يَوْمَ ثَقَلَتْ أُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ (66) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ (67) رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا (68) }

الأحزاب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

## أمانى أهلها

يطلبون الخروج منها ليعملوا صالحاً , يتمنوا الإيمان , تمنى تخفيف يوم من العذاب , ندائهم لمالك ليطلب لهم من الله القضاء عليهم

## 1- أهل النار يطلبون الخروج منها ليعملوا صالحاً

{ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ  
أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا  
لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (37) } فاطر

{ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (107) } المؤمنون

كلام يندمون فيه ويصرخون ويتمنوا العودة ليأتوا بعمل صالح ولا يعودون إلى النار

## 2- تمنىهم الإيمان

{ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بآيَاتِ  
رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (27) } الأنعام

## 3- أهل النار يطلبون تخفيف العذاب يوم واحد

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَازِنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ (49) قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُم رُّسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (50) } عافر

## 4. ندائهم لمالك خازن النار

{ إن أهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم أربعين عاما } { وَنَادُوا يَامَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ (77) } الزخرف ثم يدعون ربهم فيقولون { رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (107) قَالَ اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ (108) } المؤمنون

ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير والشهيق تشبه أصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير <sup>397</sup> { الناس في جهنم يبكون ويصرخون ويشهقون ويزفرون من شدة ألمهم وظهور بأسهم وقنوطهم قال صلى الله عليه وسلم :

<sup>397</sup> الحاكم 395/2 وصححه , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3691

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ إن أهل النار ليكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت  
وإنهم ليكون الدم مكان الدمع }<sup>398</sup>

## النار ستملاً من الجن والأنس ومن تبع إبليس

قال تعالى فيه :

{ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (85) } ص  
 { لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (13) فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ  
 لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ  
 تَعْمَلُونَ (14) } السجدة

تملاً جهنم بالكفرة والعصاة مع اتساعها وبعد قعرها

## النار تطلب المزيد

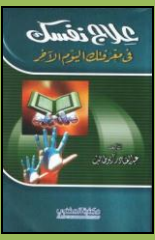
يقول تعالى :

{ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ (30) } ق  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم :

<sup>398</sup> الحاكم وصححه ووافقه الذهبي 605/4 , حسنه الألباني في الصحيح 2032

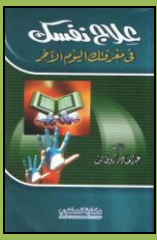
نفسك في معرفتك

اليوم الآخر



{ لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة تبارك  
وتعالى قدمه فتقول قط قط بعزتك وكرمك ويزوى بعضها إلى  
بعض } 399

المؤلف المشرف الفاضل على مواقع الإيمان د. محمد الفياض  
المؤلف المشرف الفاضل على مواقع الإيمان د. محمد الفياض



## أمنعوا أنفسكم من النار

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا (6) } التحريم

{ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ (214) } الشعراء

لما نزلت هذه الآية

{ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا }<sup>400</sup>

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ويقول  
{ أنذرتكم النار أنذرتكم النار }<sup>401</sup>

## الحذر مما يدخل النار

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

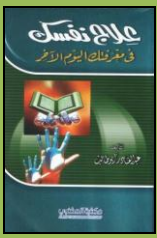
<sup>400</sup> البخاري 4771 ، مسلم 206

<sup>401</sup> المسند 268/4 الحاكم 287/1 صححه ووافقه الذهبي ، صححه الألباني في المشكاة 5687



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج }<sup>402</sup>

**الحذر ممن يُحسب فيها**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من ذكر امرأً بما ليس فيه ليعيبه بما ليس فيه حبسه الله في نار

جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه }<sup>403</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة }<sup>404</sup>

{ كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا

حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } (201) { البقرة }<sup>405</sup>

كان النبي صلى الله عليه وسلم

<sup>٤٠٢</sup> صححه الألباني في الصحيحة 977، الترمذي 2004 وصححه ، المسند 291/2

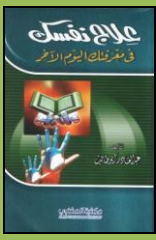
<sup>٤٠٣</sup> الطبراني في الأوسط 8936 جود إسناده المنذري 4120

<sup>٤٠٤</sup> البخاري 1417 ، مسلم 1016

<sup>٤٠٥</sup> البخاري 6389

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ يعلمهم هذا الدعاء <sup>406</sup> كما يعلمهم السورة من القرآن قولوا اللهم  
إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك  
من

٤٠٦ أنت . أنت أين أنت ؟ اسأل الله أن تكون مع من يستعيز بالله من النار أكثر من انشغاله بحسبه  
ونسبه

عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقول اللهم أمتعني بزوجي  
رسول الله وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال صلى الله عليه وسلم :  
{ سألت الله لأجال مضروبة وأيام معدودة وأرزاق مقسومة لن يعجل شيئا منها قبل أجله ولا يؤخر ولو  
كنت سألت الله أن يعيدك من النار وعذاب القبر كان خيرا وأفضل }

مسلم 2663 المسند 1/433

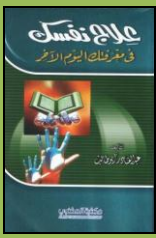
واحذر أن تكون مع من يترك هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي يشدك حتى لا تقع في النار  
و أنت ترمي بنفسك في النار بإصرارك على المعاصي  
قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراس يقعن فيها فأنا آخذ بحجزكم  
وأنتم تقحمون فيها }

البخاري 3426 , 6483

{إنما مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب يقعن فيها وجعل  
يحجزهن ويغلبهن فيقتحمهن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم وأنا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار  
هلم عن النار فيغلبوني ويقتحمون فيها }

مسلم 2284



## 407 فتنه المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنه المحيا والممات {

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 { مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراس يقعن فيها وهو يذبهن عنها وأنا آخذ  
 بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي }

مسلم 2285 الحجز بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة وهي معقد الإزار  
 أنت . أنت أين أنت ؟ أنت مع من يُكره نفسه على العبادات والطاعات ؟ فيكون ممن حف الجنات  
 أسأل الله ذلك

واحذر أن تكون ممن لا يخالف نفسه هواها طاعة لمولاهم فيأتي بالشهوات فيكون على حافة النار ؟  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة فقال انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها قال  
 فجاء فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها قال فرجع إليه قال وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها  
 فأمر بها فحفت بالمكاه فقال ارجع إليها فانظر إلى ما أعددت لأهلها فيها قال فرجع إليها فإذا هي  
 قد حفت بالمكاه فرجع إليه فقال وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد وقال اذهب إلى النار فانظر  
 إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها قال فنظر إليها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع إليه فقال وعزتك لا  
 يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع إليها فرجع إليها فقال وعزتك لقد  
 خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا  
 دخلها }

حسنه الألباني في المشكاة 5696 حسنه محققوا الترغيب 5369 أبو داود 4744 النسائي 3/7-4  
 الترمذي 2560 وقال حديث حسن صحيح

٤٠٧ مالك 215/1 , مسلم 590 , أبو داود 980

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار }<sup>408</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الملائكة السيارة الذبن يتبعون مجالس الذكر { فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال فما يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا أي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجبرونك قال ومما يستجبروني قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا }<sup>409</sup>

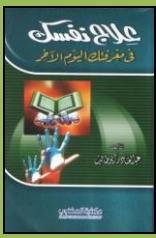
<sup>408</sup> الترمذي 2573 ، النسائي 279/8 ، ابن ماجه 4340 ، الحاكم 535/1 وقال صحيح الإسناد

، صححه الألباني في سنن ابن ماجه 4340

<sup>409</sup> البخاري 6408 ومسلم 2689

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

قالوا وما رأيتم يا رسول الله قال رأيتم الجنة والنار }<sup>410</sup>

خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

{لا تنسوا العظيمين الجنة والنار ثم بكى حتى جرى أو بل دموعه

جانبي لحيته ثم قال والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم من

أمر الآخرة لمشيتم إلى الصعيد ولحيتم على رؤوسكم التراب }

411

<sup>410</sup> مسلم 426 , أبي يعلى 3952

<sup>411</sup> ذكره ابن حجر في المطالب العلية 3309 وعزاه لأبي يعلى وكذا المنذري في الترغيب , ضعفه

الألباني في الرغيب 2124 , حسنه محققوا الترغيب 5358

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



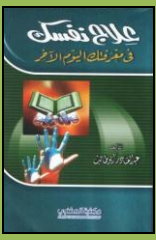
أهل الجنة بعد عبورهم الصراط وطلبهم من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن يتشفع لهم عند الله بالإذن في دخول الجنة { فيقول الله : قد شفعتك وقد أذنت لهم في دخول الجنة }<sup>412</sup> فيدخل الجنة من لا حساب عليهم ثم الذين يلونهم ممن حسبوا حتى يدخل من خرجوا من النار بعد تمحيصهم ومن فضل الله على خلقه أنه لم يترك وصف الجنة مجهولاً بل أظهره وبينه ليكون العبد على بينة من أمره وهو يسعى لها لذا سنذكر بعض ما جاء في الجنة وما يتعلق بها من نعيم أعده الله فيها ولأهلها

وللجنة عدة أسماء باعتبار صفاتها، ومسامها واحد باعتبار الذات الجنة. وهو الاسم العام المتناول لتلك الدار وما اشتملت عليه من أنواع النعيم واللذة والبهجة والسرور وقررة الأعين

<sup>412</sup> حديث الصور

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



دار السلام ، دار الخلد ، دار المقامة ، جنة المأوى ، جنات عدن ، وهو اسم لجملة الجنان وكلها جنات عدن الفردوس ، وهو اسم يقال على جميع الجنة ، ويقال على أفضلها وأعلىها

جنات النعيم ، وهذا أيضاً اسم جامع لجميع الجنات لما تضمنته من الأنواع التي يتنعم بها من المأكول والمشروب والملبوس والصور والرائحة الطيبة والمنظر البهيج ، والمساكن الواسعة ، وغير ذلك من النعيم الظاهر والباطن

## الجنة ونعيمها

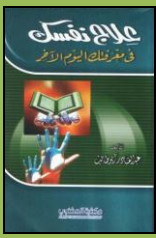
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله :

{ أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقروا إن شئتم

{ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ (17) { السجدة }<sup>413</sup>

<sup>٤١٣</sup> البخاري 3244 ، مسلم 164/17



## رائحتها تشم من بعد خمسمائة عام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ريحوها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام} 414

<sup>414</sup> أبو داود 2760 ، النسائي 24/8 ، ابن حبان 4881,4882 ، صححه الألباني في صحيح





## أهلها يستقبلون بالترحيب من خزنتها

{وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ  
أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ} (73)

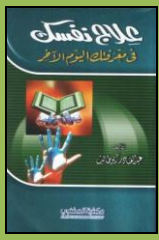
الزمر

هذا حال السعداء المؤمنين حين يساقون إلى الجنة جماعة بعد جماعة المقربون ثم الأبرار ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كل طائفة مع من يناسبهم ، الأنبياء مع الأنبياء والصديقون مع أشكالهم والشهداء مع أضرابهم والعلماء مع أقرانهم وكل صنف مع صنف كل زمرة تناسب بعضها بعضا حتى إذا وصلوا إلى أبواب الجنة أذن لهم في دخول الجنة

وفتحت أبوابها ، فيمروا بشجرة يخرج من تحت ساقها عينان للماء ، فيشربون من إحداهما ، فينزع الله ما كان في قلوبهم من غل وغش وحسد فتجري عليهم بنصرة النعيم ، فلا تتغير أبقارهم ، ولا تتشعث أشعارهم أبدا ، ثم يشربون من الأخرى ، فيخرج ما في بطونهم من الأذى والقذر

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (21) } الإنسان

ثم تستقبلهم خزنة الجنة فيقولون لهم:

{ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (73) } الزمر

تتلاقهم الملائكة الخزنة بالبشارة والسلام والثناء

طابت أعمالكم وأقوالكم , وطاب سعيكم , وطاب جزاؤكم

{ وَأَدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الأنهارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (23) } إبراهيم

تحيتهم فيها سلام , الملائكة يدخلون عليهم من كل باب , سلام

عليكم , يلقون فيها تحية وسلاما

{ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده , ما

أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم , من أهل الجنة

بأزواجهم ومساكنهم} <sup>415</sup>

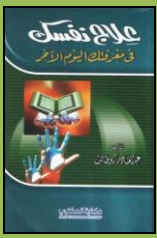
## الجنة مدحت أهلها قبل دخولهم

قال صلى الله عليه وسلم أن الله :

<sup>415</sup> حديث الصور

نفسك في معرفتك

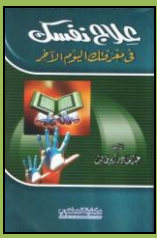
اليوم الآخر



{ قال لها انطقي قالت قد أفلح المؤمنون }<sup>416</sup>

هدية المؤلف المشرف العالم على مواقع الإيمان لرفع الإحسان الشيخ عبد القادر أبو طالب

<sup>416</sup> قال ابن كثير النهاية 384/2 وحادي الأرواح 155 , صححه الألباني في صحيح الترغيب



## هيئة أهل الجنة في الدخول

### 1- أهل الجنة يدخلونها متماسكوا الأيدي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ل يدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا متماسكون آخذ بعضهم ببعض لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم} <sup>417</sup>

### 2- أهل الجنة يدخلون في صور القمر والكواكب

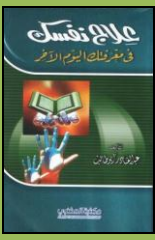
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة } <sup>418</sup>  
 { ثم هم بعد ذلك منازل } <sup>419</sup>

<sup>417</sup> البخاري 6543 مسلم 219

<sup>418</sup> البخاري 3327 , مسلم 17/ 170

<sup>419</sup> مسلم 170/17



## مكونات الجنة

مباني , أرض

### المباني

تشمل حائط وأبنية , أبواب , درج

### 1. الحائط

#### ✿ حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة

قال صلى الله عليه و سلم :

{ حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك }<sup>420</sup>

#### ✿ غلاف حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة

حائط الجنة مجلد مغلف , قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن الله عز وجل أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم

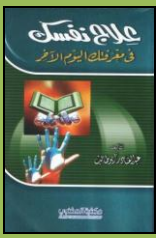
شقق فيها الأنهار وغرس فيها الأشجار فلما نظرت الملائكة إلى

حسنها قالت طوبى لك منازل الملوك }<sup>421</sup>

<sup>420</sup> المجمع 10/ 397 رواه البزار 3508 , صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3712

<sup>421</sup> البزار 3507 موقوفاً ومرفوعاً والبيهقي في البعث والنشور 236 قال الموقوف هو الأصح

المشهور , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3714 ,



## ✦ أبنية الجنة ومِلاطها وترابها وحصانها

سئل رسول الله

{ عن الجنة , ما بناؤها ؟

قال صلى الله عليه وسلم :

لبنة ذهب ولبنة فضة ومِلاطها المسك وحصانها اللؤلؤ والياقوت

وترابها الزعفران { 422

## 2- الأبواب

### ✦ أبواب الجنة ثمانية

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ في الجنة ثمانية أبواب { 423

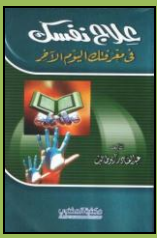
٤٢٢ المسند 2 / 304-305 , حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3711 , صحيح إسناده

أحمد شاكر 8030

اللبنة بدلاً من أن تكون حجارة قطع من ذهب وفضة , ومِلاطها ( الموني ) طينها الذي يوضع بين

قطع وصفوف لبنات الذهب الفضة مسك , الحصاء هو الحصى

٤٢٣ البخاري 3257



## ✽ الباب الأيمن خاص بأمة محمد وباقي الأبواب يشاركون فيها الناس

{ يا محمد أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن  
وهم

شركاء الناس في الأبواب الأخر<sup>424</sup>

{ لكل أهل عمل باب من أبواب الجنة يدعون بذلك العمل<sup>425</sup>

{ إن في الجنة لبابا يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من  
الصائمين دخله ومن دخله لم يظماً أبدا<sup>426</sup>

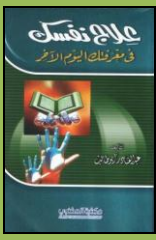
<sup>424</sup> البخاري 4712 ، مسلم 6/3

<sup>425</sup> المسند 449/2 المجمع 10/398 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر وقد وثقه جماعة

<sup>426</sup> الترمذي 765 قال هذا حديث حسن صحيح غريب ، حسنه الألباني في الصحيح 4241

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد }<sup>427</sup>  
قال صلى الله عليه وسلم :

{ إذا كان يوم القيامة دعي الإنسان بأكثر عمله , فإن كانت الصلاة أفضل دعي بها , وإن كان صيامه أفضل دعي به وإن كان الجهاد أفضل دعي به ثم يأتي باباً من أبواب الجنة يقال له الريان يدعى منه الصائمون }<sup>428</sup>

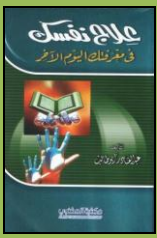
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله تعالى دعي من أبواب الجنة وللجنة أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب

<sup>427</sup> مسلم 1152 , البخاري 1896

<sup>428</sup> البزار 3474 , المجمع 399/10 حسن إسناده





الريان" فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ما على أحد من ضرورة دعي من أيها دعي فهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله ؟ قال صلى الله عليه وسلم نعم وأرجو أن تكون منهم} <sup>429</sup>

### ✚ مصارع الجنة

( عضادتي الباب ، قوائم الابواب )

المسافة بين مصارع الجنة

{ أن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مسيرة أربعين سنة } <sup>430</sup>

### 3- الدرج

درج الجنة من الياقوت واللؤلؤ

{ درجها الياقوت واللؤلؤ } <sup>431</sup>

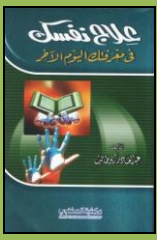
### أرض الجنة

<sup>٢٩</sup> المسند 268/2 صحح إسناده أحمد شاكر 7621 ، البخاري 1897

<sup>٣٠</sup> مسلم 2967 عن عتبة بن غزوان رضي الله عنه 3 - الدرج

<sup>٣١</sup> المجمع 10 / 397 رواه البزار 3508 ، ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة موقوفا ، صححه الألباني

لغيره في صحيح الترغيب 3712

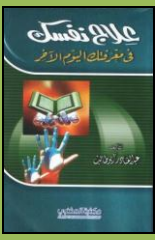


## بيضاء منورة

قال ابن عباس عن أرض الجنة :

{ مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة قال ما نورها ! أ رأيت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس ؟ فذلك نورها , إلا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير {<sup>432</sup>

<sup>432</sup> ابن القيم في حادي الأرواح 201 , الألباني في الترغيب 2200 قال ضعيف موقوف , حسن وقفه محققوا الترغيب 5482 وقال المنذري رواه ابن أبي الدنيا موقوفا بإسناد حسن



## مساكن الجنة

غرف , خيم , قصور , بيوت

### 1- الغرف

#### ✚ غرف الجنة في العلو ورفيع المنزلة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن أهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء }<sup>433</sup>

#### ✚ وصف الغرف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ألا أحدثكم بغرف الجنة

إن في الجنة غرفا من أصناف الجوهر كله يرى ظاهرها من باط

نها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والشرف ما

لا عين رأت ولا أذن سمعت }<sup>434</sup>

<sup>433</sup> مسلم 167/17

<sup>434</sup> البيهقي في البعث والنشور 279 , صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3708



### ✪ سكان الغرف

{ لمن هذه الغرف قال صلى الله عليه و سلم : لمن أفضى السلام وأطعم الطعام وأدام الصيام }<sup>435</sup>  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها لمن هي ؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

لمن أطاب الكلام (ألان الكلام ) وبات لله قائما والناس نيام }<sup>436</sup>

### ✪ غرف مميزة للمتحابون في الله

{ إن المتحابون في الله لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي أو الغربي فيقال من هؤلاء ؟ فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل }<sup>437</sup>

<sup>435</sup> البيهقي في البعث والنشور 279 , صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3718  
<sup>436</sup> المسند 2/ 173 , صحح إسناده أحمد شاكر 6615 , صححه الألباني في صحيح الترغيب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{إن في الجنة لعمدًا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرّي قالوا يا رسول الله من يسكنها؟ قال المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله} ٤٣٨

## ✚ درجات أهل الغرف في العلو

قال صلى الله عليه وسلم :

{إن أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما تراءون الكوكب الشرقي أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق أو الطالع في تفاضل الدرجات} ٤٣٩

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٤٣٧ المسند 87/3 المجمع 10 423 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

٤٣٨ البزار 3592 شعب الإيمان 487/6 , ضعفه الألباني في الترغيب 1882 , حسنه محققوا الترغيب 4449

٤٣٩ الترمذي 2556 وقال حسن صحيح , صححه الألباني غيره في صحيح الترغيب 3707 , الغابر المراد به هنا هو الذاهب الذي تدلى للغروب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب  
الدري الغابر في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا  
يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي  
نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين }<sup>440</sup>

{ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقَهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الأنهارُ وَعَدَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ (20) } الزمر

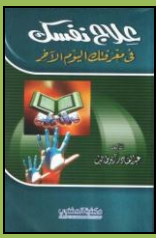
أخبر عز وجل عن عباده السعداء أن لهم غرفا في الجنة قصور  
شاهقة من فوقها غرف مبنية طباق فوق طباق مبنيات محكمات  
مزخرفات عاليات

تجري من تحتها الأنهار أي تسلك الأنهار بين خلال ذلك كما  
يشاءوا وأين أرادوا

## 2. الخيام

## خيام الجنة

440 البخاري 3256 ، مسلم 2831



خيام من اللؤلؤ , وخيام من الدرّ

### ❦ خيام اللؤلؤ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخريين يطوف عليهم المؤمن }<sup>441</sup>

{ إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا }<sup>442</sup>

### ❦ خيام الدرّ

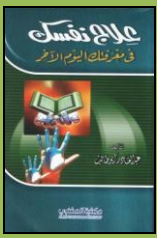
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ الخيمة ذرّة , طولها في السماء ستون ميل , في كل زاوية منها أهل للمؤمن , لا يراهم الآخرون } { وعرضها ستون ميلا }<sup>443</sup>

<sup>441</sup> البخاري 4879 , مسلم 173/17

<sup>442</sup> البخاري 3243 , مسلم 173/17

<sup>443</sup> مسلم 174/17 الترمذي 2528 وقال حسن صحيح



{ الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب }<sup>444</sup>

**✚ يطوف المؤمن في الخيمة على أهله فلا يرى بعضهم بعضاً**

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً } { عرضها ستون ميلاً }<sup>445</sup>

الخيام في الجنة تختلف في صفاتها بحسب اختلاف أصحابها في الأعمال

### 3- القصور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٤٤٤ الألباني في صحيح الترغيب 3715 ، وإسناد هذا يعني البيهقي أصح

٤٤٥ البخاري 4879 ، مسلم 2838



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ بينا أنا نائم إذ رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر  
فقلت لمن هذا فقالوا لعمر بن الخطاب { 446

## ✽ القصور من اللؤلؤ

{ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا (10) { الفرقان

أي وسيجعل لك في الآخرة قصورا  
عن ابن عباس قال :

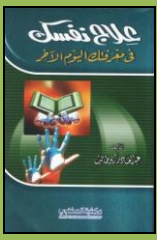
{ أري رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفتح على أمته من بعده  
فسر بذلك فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى إلى قوله  
ولسوف يعطيك ربك فترضى<sup>447</sup> قال فأعطاه ألف قصر في الجنة  
من

<sup>446</sup> البخاري 3679 مسلم 2395

<sup>447</sup> قال القرطبي عن تفسير هذه الآية : ويروى أن هذه الآية أنزلها رضوان خازن الجنان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ; وفي الخبر: إن رضوان لما نزل سلم على النبي صلى الله عليه وسلم , ثم قال: يا محمد! رب العزة يقرئك السلام , وهذا سفت - فإذا سفت من نور يتلأ - يقول لك ربك: هذه مفاتيح خزائن الدنيا, مع أنه لا ينقص مالك في الآخرة مثل جناح بعوضة; فنظر النبي صلى الله عليه

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي<sup>448</sup>

❦ **أهل القصور**

قال النبي صلى الله عليه و سلم :

{من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بني له قصر في الجنة}<sup>449</sup>

4. **البيوت**❦ **بيوت الجنة من ذهب**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{أمرت أن أبشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب

{<sup>450</sup>

❦ **أصحاب هذه البيوت**

وسلم إلى جبريل كالمستشير له؛ فضرب جبريل بيده الأرض يشير أن تواضع؛ فقال: (يا رضوان لا حاجة لي فيها الفقر أحب إلي وأن أكون عبدا صابرا شكورا). فقال رضوان: أصبت! الله

<sup>448</sup> الحاكم 526/2 وصححه ، الألباني في الصحيحة 2790

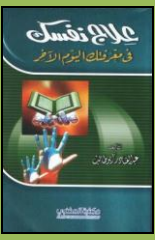
<sup>449</sup> المسند 437/3 ، الطبراني في الكبير 183/20 ، حسنه الألباني في الصحيحة 589

<sup>450</sup> المسند 205/1 صحح إسناده أحمد شاکر 1758 ، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة

1554 ، القصب الذهب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ ما من عبد مسلم يصلي كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير  
الفريضة إلا له بيت في الجنة أو بني له بيت }<sup>451</sup>

هدية المؤلف المشرف العام على مواقع الإيمان لرفع الإحسان الشيخ عبد القادر أبو طالب

<sup>451</sup> مسلم 728 ، الدارمي 335/1



## محتويات الحنة

### المياه والأشجار

### مياه الجنة

### بحور , أنهار , عيون

### بحور الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ في الجنة بحر للماء وبحر للبن وبحر للعسل وبحر للخمر ثم تشقق الأنهار منها بعد<sup>452</sup>

### الأنهار

أنواعها , منابعها ومجراها

### 1- أنهار الجنة متنوعة

### ✽ أنهار ماء

{ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (15) }

محمد

<sup>452</sup> الترمذي 2571 وقال حسن صحيح , حسنه الألباني في صحيح الترغيب 3722

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



## ✚ أنهار لبن

{ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ (15) } محمد

## ✚ أنهار خمر

{ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (15) } محمد

## ✚ أنهار عسل

{ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى (15) } محمد

وهذه الأنهار تشق من البحار الأربع ومنابعها أصل شجرة طوبى

## ✚ نهر الكوثر

## مواصفاته

## 0 حافظاه من ذهب وقباب لؤلؤ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ الكوثر نهر في الجنة حافظاه (صفاته) من ذهب }<sup>453</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

<sup>453</sup> الترمذي 3361 وقال حديث حسن صحيح , ابن ماجه 4334 , صححه الألباني في صحيح

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ بينا أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حفاتاه قباب اللؤلؤ المجوف  
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ربك }<sup>454</sup>

## 0 يجري على الدر والياقوت

{ مجراه على الدر والياقوت }<sup>455</sup>

## 0 طينته مسك

{ تربته أطيب من المسك }<sup>456</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر }<sup>457</sup>

٤٥٤ البخاري 6581

٤٥٥ الترمذي 3361 وقال حديث حسن صحيح , ابن ماجه 4334 , صححه الألباني في صحيح

الترغيب 3719

٤٥٦ الترمذي 3361 وقال حديث حسن صحيح , ابن ماجه 4334 , صححه الألباني في صحيح

الترغيب 3719

٤٥٧ البخاري 6581

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



## 0 ماؤه

قال صلى الله عليه و سلم :

{ ماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج }<sup>458</sup>

{ سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر أعطانيه

الله يعني في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل }<sup>459</sup>

## نهر بارق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم

رزقهم بكرة وعشيا }<sup>460</sup>

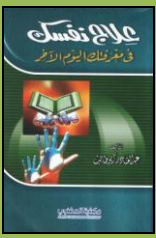
<sup>458</sup> الترمذي 3361 وقال حديث حسن صحيح , ابن ماجه 4334 , صححه الألباني في صحيح

الترغيب 3719

<sup>459</sup> الترمذي 3542 وحسنه , حسنه الألباني في المشكاة 5641

<sup>460</sup> المسند 1/266 وصححه إسناده أحمد شاكر 2390 , الطبراني في الكبير 10825 والأوسط

123 , حسنه الألباني في صحيح الترغيب 1378



{ إن في الجنة نهارا طول الجنة حافته العذارى قيام متقابلات يغنين بأحسن أصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون أن في الجنة لذة مثلها غنائهن التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب عز وجل }<sup>461</sup>

## 2- منابع أنهار الجنة

سدرة المنتهى ، والفردوس ، وجبال المسك ، عدن وكل هذه المنابع تخرج من أصل شجرة طوبى

## ✽ أنهار تخرج من أصل سدرة المنتهى

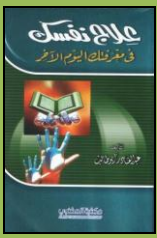
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقتها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة وإذا في أصلها أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران فالفرات والنيل }<sup>462</sup>

<sup>461</sup> بن أبي الدنيا في صفة الجنة 431 ، صحح وقفه الألباني في صحيح الترغيب 3751

<sup>462</sup> المسند 207/4 ، البخاري 5610





### ✽ أنهار تنفجر من الفردوس الأعلى

بين الرسول صلى الله عليه وسلم درجات الجنة وقال :

{ الفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش }<sup>463</sup>

### ✽ أنهار تخرج من تحت جبال المسك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ أنهار الجنة تخرج من تحت تلال أو من تحت جبال المسك }<sup>464</sup>

### ✽ أنهار تشخب من جنة عدن ثم تصدع

{ جنة عدن وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن ثم تصدع بعد ذلك أنهارا }<sup>465</sup>

## 3- مجرى هذه الأنهار على الأرض وليست في أخدود

<sup>٤٦٣</sup> الترمذي 2531 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3710 ، الصحيحة 922

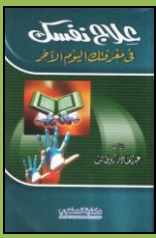
<sup>٤٦٤</sup> ابن حبان 7408 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 3721

<sup>٤٦٥</sup> البخاري 4597 ، مسلم 180 ، المسند 4/416 ، المجمع 10/ رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح ، الدارمي 2/ 429

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (31) } الواقعة

قال ابن عباس :

{ أنهارها أفي أخدود ؟ لا . ولكنها تجري على أرض الجنة مستكفة  
لا تفيض ههنا ولا ههنا }<sup>466</sup>

قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

{ لعلمكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض لا والله إنها لسائحة  
على وجه الأرض إحدى حافتيها اللؤلؤ والأخرى الياقوت وطينه  
المسك الأذفر }<sup>467</sup>

{ وَبُذْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ  
عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) } الصف

<sup>466</sup> ابن القيم في حادي الأرواح 201 حسن وقفه محققوا الترغيب 5482 وقال المنذري رواه ابن

أبي الدنيا موقوفا بإسناد حسن ، الألباني في الترغيب 2200 ضعيف موقوف

<sup>467</sup> حادي الأرواح 262 رواه ابن أبي الدنيا موقوفا ومرفوعا والموقوف أشبهه بالصواب ، صححه

الألباني في صحيح الترغيب 3723 ، الأذفر الذي لا خلط له

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



تجري من تحتهم الأنهار أي من تحت غرفهم ومنازلهم سارحة فيها

حيث

ساروا وأين ساروا

أنهار الجنة الجارية تضيء على أهل الجنة بهجة ومسرة لا تُوصف

**❦ مما جاء في أنها من أنهار الجنة وهي في الدنيا**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة }<sup>468</sup>

سيحان وجيحان ببلاد الأرمن والنهران حول دولة طجكستان

والفرات بالعراق والنيل بمصر

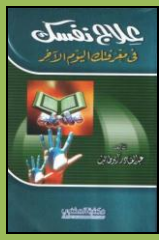
لما عم الإيمان هذه البلدان التي فيها هذه الأنهار فالأجسام

المتغذية بمائها صائرة إلى الجنة

وهذه الأنهار فيها عذوبة وهضم وتضمنت البركة الالهية وتشرفت

بورود الأنبياء إليها وشربهم منها

<sup>468</sup> مسلم 174/17



## عيون الجنة

تسنيم , سلسبيل , كافورا , زنجبيل , معين , ظهور , عين نضاخة ,  
عين جارية

### 1 - عين تسنيم

عين تجري من تحت العرش

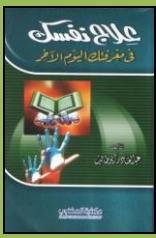
{ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (25) خِتَامُهُ مِسْكٌَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ  
الْمُتَنَافِسُونَ (26) وَمِمَّا جَاءَهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (27) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا  
الْمُقَرَّبُونَ (28) } المطففين

والتسنيم عين تجري في الهواء بقدرة الله تعالى ، فتنصب في أواني  
أهل الجنة على قدر مائها فإذا امتلأت أمسك الماء ، فلا تقع منه  
قطرة على الأرض ، ولا يحتاجون إلى الاستقاء  
وأصل التسنيم في اللغة الارتفاع ، فهي عين ماء تجري من علو إلى  
أسفل

### 2 - عين كافور

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (5) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا  
عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا (6) } الإنسان

كافورا هو اسم عين ماء في الجنة , يقال له عين الكافور  
يفجرونها تفجييرا أي يتصرفون فيها حيث شاءوا وأين شاءوا من  
قصورهم ودورهم ومجالسهم ومحالهم والتفجير هو الإنباع  
أي يقودونها حيث شاءوا

**3- عين سلسبيل**

اسم عين في الجنة سميت بذلك لسلاسة مسيلها وحدة جريها  
تبع من جنة عدن إلى أهل الجنة  
{ عين تسمى سلسبيلا }<sup>469</sup>

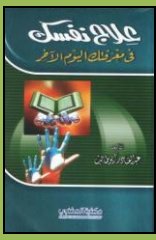
**4- عين زنجبيل**

{ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا (17) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى  
سَلْسَبِيلًا (18) } الإنسان

<sup>469</sup> مسلم 315 , ابن حبان 7422 , الطبراني في الكبير 1414

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



هي عين في الجنة يوجد فيها طعم الزنجبيل

التي يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لسائر أهل الجنة

### 5- العين الجارية

المعين

{ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (12) } العاشية

خمر من عين جارية , معين من عيون سارحة من الكثرة , ظاهرة

العيون

### 6- عين ظهور

{ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (21) } الإنسان

عين ماء على باب الجنة , تنبع من ساق شجرة

إذا توجه أهل الجنة إلى الجنة مروا بشجرة يخرج من تحت ساقها

عينان

### 7- عين نضاجة

قال تعالى: { فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاجَتَانِ (66) } الرحمن

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



نضاختان بالمسك والعنبر ينضخان على دور أهل الجنة ، كما ينضخ  
المطر على دور أهل الدنيا <sup>470</sup>

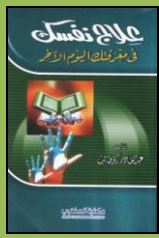
## 8- عين جارية

{ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (50) } الرحمن

تسرحان لسقي الأشجار والأغصان فتثمر من جميع الألوان

علاج النفس في معرفتك اليوم الآخر

<sup>470</sup> حادي الأرواح عن أنس 218



## أشجار الجنة

### أنواع الشجر , وثماره , وظله , والنخيل

#### 1- أنواع الشجر

##### ✦ طوبى

{الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا بَدِئَهُمُ} الرعد (29)

طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة منها , أغصانها من وراء سور الجنة

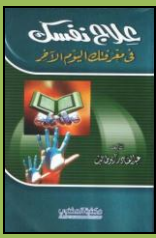
طوبى شجرة في الجنة في كل دار من الجنة غصن منها الرحمن تبارك وتعالى غرسها بيده من حبة لؤلؤة وأمرها أن تمتد فامتدت إلى حيث يشاء الله تبارك وتعالى وخرجت من أصلها ينابيع أنهار الجنة من عسل وخمر وماء ولبن

طوبى شجرة في الجنة يقول الله لها فتفتقي لعبدي عما شاء فتفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها وعن الإبل بأزمتهما وعما شاء من الكسوة



## نفسك في معرفتك

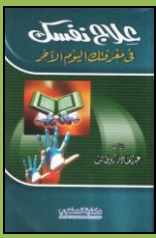
## اليوم الآخر



جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم عن الجنة أن :

{ فيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس ( أي تملأ أعلى الجنة ظلاً ) فقال أي شجر أرضنا تشبه قال ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك ولكن أتيت الشام قال لا يا رسول الله قال فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ثم ينتشر أعلاها قال فما عظم أهلها قال لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال فيها عنب قال نعم قال فما عظم العنقود منها قال مسيرة شهر للغراب الأبقع لا يقع ولا ينشي ولا يفتر قال فما عظم الحبة منه قال هل ذبح أبوك تيساً من غنمه عظيماً فسلخ إهابه فأعطاه أمك فقال ادبغني هذا ثم افري لنا منه ذنوباً يروي ماشيتنا قال نعم قال فإن تلك الحبة تشبيني وأهل بيتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعامة عشيرتك {<sup>471</sup>

<sup>471</sup> البيهقي في البعث والنشور 300 بنحوه , وابن حبان 7414 , صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 2729 , الذنوب هو الدلو إذا كانت مملوءة تطابق الفردوس تملأ أعلى الجنة , إهابه جلده



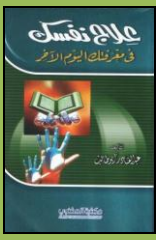
## ﴿ سدرة المنتهى ﴾

{ ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سدرة المنتهى فقال يسير الراكب في ظل الفنن (العصن) منها مائة سنة أو يستظل بها مائة ركب فيها فراش الذهب كأن ثمارها القلال }<sup>472</sup>

{ أقبل أعرابي يوما فقال يا رسول الله ذكر الله عز وجل في الجنة شجرة مؤذية وما كنت أرى أن في الجنة شجرة تؤذي صاحبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فإن له شوكا مؤذيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس الله يقول { فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (28) } الواقعة خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكه ثمرة فإنها لتنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام ما فيها لون يشبه الآخر }<sup>473</sup>

<sup>472</sup> الترمذي 2541 وقال حديث حسن صحيح , حسنه الألباني في صحيح الترغيب 3727 , الفنن بفتح الفاء والنون هو العصن

<sup>473</sup> ابن أبي الدنيا وإسناده حسن , الحاكم 476/2 وصححه ووافقه الذهبي , صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3742 , السدر المخضود الذي قطع شوكه



## ✿ شجر على ساق واحد

{ إن في الجنة شجرة مستقلة على ساق واحد عرضها ثنتان وسبعون سنة }<sup>474</sup>

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

{ الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب المجدد في ظلها مائة عام في كل نواحيها فيخرج أهل الجنة وأهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها قال فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا }<sup>475</sup>

## ✿ ساق الأشجار من ذهب

{ ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب }<sup>476</sup>

<sup>474</sup> أبي يعلى 1147 ، المجمع 415/10 رواه البزار والطبراني وإسناد الطبراني حسن

<sup>475</sup> ابن كثير في تفسيره 310/4 عزاه لأبن أبي حاتم وقال هذا أثر غريب وإسناده قوي حسن ،

الألباني في الترغيب 2202 قال ضعيف موقوف

<sup>476</sup> الترمذي 2525 وحسنه ، صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3732



## 2- ثمارها

{إن العنقود من عناقيدها من ههنا إلى صنعاء}<sup>477</sup>

قال صلى الله عليه وسلم :

{عرضت علي الجنة فذهبت أتناول منها قطفا أريكموه فحيل بيني

وبينه فقال رجل يا رسول الله ما ماء الحبة من العنب قال كأعظم دلو

فرت أملك قط}<sup>478</sup>

## 3- نخل الجنة

{نخل الجنة جذوعها من زمرد خضر وكربها ذهب أحمر وسعفها

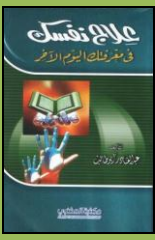
كسوة

لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد

<sup>477</sup> ابن أبي الدنيا موقوفا ، حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3730

<sup>478</sup> المجمع 10/ 414 رواه أبي يعلى 1147 وإسناد حسن ، حسنه الألباني لغيره في صحيح

الترغيب 3731



بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد ليس فيها  
عجم { 479

#### 4- ظل الجنة الظليل وعظمته الذي يخمر الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها إن  
شئتم فاقروا { وَظِلٌّ مَمْدُودٌ (30) } الواقعة { 480

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع في ظلها  
مائة عام لا يقطعها { 481

{ إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد مائة سنة في ظلها وإن  
ورقها ليخمر (يغطي) الجنة { 482

<sup>٤٧٩</sup> الحاكم 475/2 وصححه ووافقه الذهبي , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3735

<sup>٤٨٠</sup> البخاري 3251 , مسلم 165/18

<sup>٤٨١</sup> البخاري 6553 , مسلم 166/18 , الترمذي وزاد ذلك الظل الممدود {

<sup>٤٨٢</sup> المسند 404/2 المجموع 415/10 قال هو في الصحيح باختصار قوله وإن ورقها ليخمر الجنة

رواه أحمد وبقية رجاله ثقات

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



بين صلى الله عليه وسلم أن طوبى تملأ أعلى الجنة ظلاً فقال

{ فيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس }<sup>483</sup>

وهو ظل متكاثف متراكم على بعضه

{ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا (57) النساء }

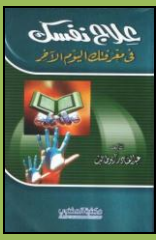
عميقا كثيرا غزيرا طيبا أنيقا , ظل كثيفا لا شمس فيه , ظليل لأنه لا

يدخله ما يدخل ظل الدنيا من الحر والسموم

ظلا ظليلا دائما , ظلال الأشجار وظلال قصورها

<sup>483</sup> البيهقي في البعث والنشور 300 بنحوه , ابن حبان 7414 , صححه الألباني في صحيح

الترغيب 3729 , والذنوب هو الدلو إذا كانت مملأى تُطابق الفردوس تمل أعلى الجنة , إهابه جلده



## من نعيم الجنة

### 1. الخيل مراكب أهل الجنة

عن عبد الرحمن بن ساعدة رضي الله عنه قال كنت أحب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل فقال صلى الله عليه وسلم :  
 {إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان تطير بك حيث شئت} 484

يقول الله تعالى لشجرة طوبى في الجنة تفتقي لعبدي عما شاء ففتفق له عن الخيل بسروجها ولجمها وعن الإبل بأزمتها

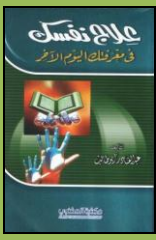
### ✦ مَرَاغِ الدَّوَابِّ

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{إن في الجنة مَرَاغًا من مسك مثل مَرَاغِ دَوَابِكُمْ فِي الدُّنْيَا} 485

٤٨٤ المجمع 412/10 رواه الطبراني في الكبير 4069 ورواته ثقات ، حسنه الألباني في صحيح الترغيب 3755

٤٨٥ قال المنذري رواه الطبراني بإسناد جيد ، المجمع 412 / 10 رواه في الأوسط والكبير ورجالهما ثقات المَرَاغِ الذي يُتَمَرَّغُ فيه الدَّوَابُّ أي تتقلب فيه ، ضعفه الألباني في الترغيب 2194 ، حسنه محققوا الترغيب 5471



## ✚ موضع السوط الذي يسيط به الخيول في الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ موضع سوطٍ أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها }<sup>486</sup>

## 2- طيور الجنة

{ إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة }<sup>487</sup>

## ✚ موضع قوس السهام في الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ لقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو

غربت }<sup>488</sup>

## 3- الزراعة في الجنة لمن أراد

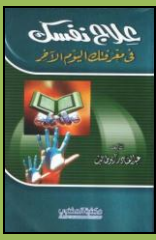
قال صلى الله عليه و سلم :

<sup>486</sup> البخاري 2796 ، مسلم 1880

<sup>487</sup> أحمد 221/3 ، حسنه الألباني في الترغيب 3740

<sup>488</sup> البخاري 2793 ، مسلم 1880 ، قاب قوس مقدار قوس





{ أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع فقال له أأست فيما شئت قال بلى ولكني أحب أن أزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله دونك يا بن آدم فإنه لا يشبعك شيء }<sup>489</sup>

#### 4- تربة الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة :  
{ هي درمكة بيضاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبزة من الدرملك }<sup>490</sup>  
تربة الجنة

{ درمكة بيضاء مسك خالص }<sup>491</sup>

#### 5- سوق الجنة العائد منه يزداد حسناً وجمالاً ورائحة طيبة

<sup>489</sup> البخاري 2348 , 7519

<sup>490</sup> المسنده 361 / 3 , صححه الألباني في الصحيحة 1438

<sup>491</sup> المسند 4/3 مسلم 2928

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهبُّ ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون إلى أهلهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم أهلهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا ! فيقولون وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا }<sup>492</sup>

{ يقول أهل الجنة انطلقوا إلى السوق فينطلقون إلى كثران المسك فإذا رجعوا إلى أزواجهم قالوا إنا لنجد لكن ريحا ما كانت لكن فيقلن : ولقد رجعتن بريح ما كانت لكم إذ خرجتم من عندنا }<sup>493</sup>

## الجنة تشمل الفردوس , عدن

### 1- الفردوس

### ✽ الفردوس أعلى الجنات وأعلاها منزلة

<sup>492</sup> مسلم 2833

<sup>493</sup> صححه الألباني في صحيح الترغيب 3753 وقال المنذري رواه ابن أبي الدنيا موقوفا بإسناد جيد



{ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ

نُزُلًا (107) { الكهف

{ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11) } المؤمنون

الفردوس هو البستان الذي فيه شجر الأعناب , الفردوس حديقة في الجنة , الفردوس في وسط الجنان في العرض وأعلى الجنة في الارتفاع

الفردوس سرّة الجنة , الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها وأحسنها وأرفعها

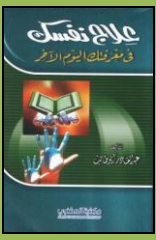
ليس في الجنان جنة أعلى من جنة الفردوس

قال صلى الله عليه و سلم لأُم حارثة :

{إنها جنان في الجنة (جنان كثيرة في الجنة) وإن ابنك أصاب

الفردوس الأعلى} 494

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :



{ في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض  
والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها  
يكون العرش }<sup>495</sup>

## ✪ الفردوس أربع جنات . اثنتان من ذهب , اثنتان من فضة

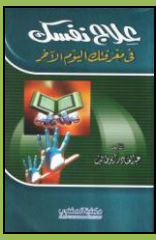
قال صلى الله عليه وسلم :

{ جنان الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما  
وثنتان من فضة آنيتهما وحليتهما وما فيهما وليس بين القوم وبين ان  
ينظروا إلى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن  
وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن ثم تصدع بعد ذلك أنهارا }<sup>496</sup>  
من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما أي من القصور والأثاث  
كالأسرة والأشجار

<sup>495</sup> الترمذي 2531 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3710 , الصحيحة 922

<sup>496</sup> المسند 4/416 , مسلم 180 , البخاري 4597 , المجمع 10/ رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح الدارمي 2/ 429



## 2 - عدن

{جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا}

{(61) مريم}

{وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ

هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (72) { التوبة

{جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ (8) { البينة

\* جنة عدن من الدر والياقوت والزبرجد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء

ولبنة من زبرجدة خضراء وملاطها مسك حشيشها الزعفران حصباؤها

اللؤلؤ ترابها العنبر} <sup>497</sup>

<sup>497</sup> قال المنذري ورواه ابن أبي الدنيا وكذا عزاه ابن كثير النهاية 384/2 وحادي الأرواح 155 ,

ضعفه الألباني في الترغيب 2192 , حسنه محققوا الترغيب 5469



## ✪ الله خلق جنة عدن بيده

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها }<sup>498</sup>

## غذاء الجنة

الطعام والشراب

## الطعام

طعامهم الفاكهة ، اللحم ، لحم الطيور وأول ما يطعمون كبد الحوت وعلى إثره الثور

## 1- أول طعامهم من الحوت تميتهم في الجنة

{ أول ما يأكلون كبد الحوت }<sup>499</sup>

## 2- غذاؤهم بعده ثور

سئل صلى الله عليه وسلم ما تميتهم حين يدخلون الجنة قال :

٤٩٨ المنذري وكذا في المجمع رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد ، ضعفه الألباني في الترغيب 1552 ، حسنه محققوا الترغيب 3839 ، دلى فيها ثمارها جعلها قرية

٤٩٩ الطبراني في الكبير 8208 ، صححه الألباني في الصحيح 1349

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ زيادة كبد الحوت

فما غذاؤهم على أثرها ؟

قال صلى الله عليه وسلم , ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها {500

### 3- يأكلون الفاكهة والثمار ❦ الفواكه والثمار

يقول تعالى عن نعيم السابقون المقربون أن لهم:

{ فَاكِهَةٌ مِّمَّا يَتَّخِِرُونَ (20) } الواقعة

يطوف عليهم بما يتخيرون من الثمار

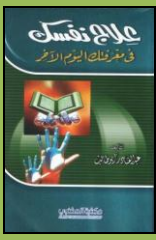
{ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (55) } الدخان

مهما طلبوا من أنواع الثمار أحضر لهم وهم آمنون من انقطاعه وامتناعه بل يحضر إليهم كلما أرادوا

٥٠٠ مسلم 315 , ابن حبان 7422 , الطبراني في الكبير 1414

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



آمنين من انقطاع ما هم فيه من النعيم , آمنين من أن ينالهم من  
أكلها أذى أو مكروه

ولأهل الجنة { مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (52) } الرحمن

صنفان ضربان رطب ويابس لا يقصر هذا عن ذلك في الفضل  
والطيب

{ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (57) } يس

لهم فيها فاكهة من جميع أنواعها ولهم ما يدعون أي مهما طلبوا  
وجدوا من جميع أصناف الملاذ الثمرة الناضجة والفاكهة الخضرة

## ❦ ثمار النخيل

{ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (11) } الرحمن

فاكهة مختلفة الألوان والطعوم والروائح والنخل ذات الأكمام أفرده  
بالذكر لشرفه ونفعه رطبا ويابسا والأكمام هي أوعية الطلع الذي  
يطلع فيه العنقود ثم ينشق عن العنقود فيكون بسرا ثم رطبا ثم ينضج  
ويتناهى نفعه واستواؤه

## ❦ الرمان



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



ولأهل الجنة { فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ (68) } الرحمن

أفرد النخل والرمان بالذكر لشرفهما على غيرهما وفضلهما وحسن موقعهما على الفاكهة

أفردا بالذكر لأن النخل ثمره فاكهة وطعام ، والرمان فاكهة ودواء ، فلم يخلصا للتفكه

الرمانة من رمانها كالبعير

والنخيل ثمرها أمثال القلال ، والعنب العنقود اثنا عشر ذراعا

أشد بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل ، وألين من الزبد

## ✿ العنب

{ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (32) } النبا

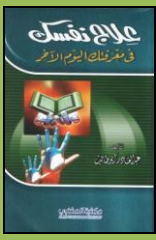
والعنب عظم ، العنقود منها مسيرة شهر للغراب الأبقع لا يقع ولا

ينثني ولا يفتر الحبة منه كالإهاب المدبوغ

تملى من الحبة ذنوبا يروي و يشبع عشيرة

## ✿ الموز

{ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ (29) } الواقعة



الموز وثمره أحلى من العسل

**✽ الثمار يتدلى عليه يأخذ منها الفاكهة وتعود كما كانت**

{ وَذَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا (14) } الإنسان

{ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (54) } الرحمن

ثمرهما قريب إليهم متى شاءوا تناولوه على أي صفة كانوا كما

لا تمتنع ممن تناولها بل تنحط إليه من أغصانها

{ إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا

ومضطجعين }<sup>501</sup>

**✽ ثمار الجنة إذا نزع عاد مكانه مثله**

{ أن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى }<sup>502</sup>

<sup>501</sup> صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 3734 , حسن وقفه محققوا الترغيب 5497 وقال

المنذري رواه البيهقي وغيره موقوفا بإسناد حسن

<sup>502</sup> الطبراني في الكبير 1449 , البزار 3230 , المجمع 10 / 415 رجال الطبراني وأحدى

إسنادي البزار ثقات , ضعفه الألباني في الضعيفة 3146



#### 4- اللحوم

{ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (22) } الطور

لحوم من أنواع شتى مما يستطاب ويشتهى

#### 5- لحم طيور

{ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (21) } الواقعة

#### ✽ أكل الطير ناعم

قال صلى الله عليه و سلم عن الكوثر:

{ فيه طير أعناقها كأعناق الجزر ( البعير )

إن هذه لناعمة

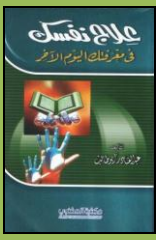
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتها أنعم منها<sup>503</sup>

{ قال أبو بكر يا رسول الله إن هذه لطيور ناعمة فقال أكلتها أنعم منها

قالها ثلاثا وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها<sup>504</sup>

<sup>503</sup> الترمذي 2542 وقال حديث حسن , حسنه الألباني في المشكاة 5641 , البيهقي بضم

الموحدة وإسكان الخاء المعجمة هي الإبل الخراسانية



## ✽ الطير يأتي مشوياً بين يدي مشتھيه

{ أن الرجل من أهل الجنة ليشتھي الطير من طيور الجنة فيقع في يده  
منفلقا نضجا }<sup>505</sup>

أي يجيء مشوياً بين يديك

إن الرجل ليشتھي الطير في الجنة فيجيء مثل البُختي حتى يقع على  
خوانه ( مائدته ) لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع  
ثم يطير

## ✽ لذة الطعام في آخره كما في أوله

قال صلى الله عليه وسلم عن أسفل أهل الجنة منزلة من في يد كل  
واحد من خدمه صحفتان :

<sup>504</sup> أحمد 221/3 بإسناد جوده المباركفوري في تحفة الأحوذى 212/7 , حسنه الألباني في

صحيح الترغيب 3740

<sup>505</sup> الألباني في الترغيب 3741 , قال موقوف , حسن وقفه محققوا الترغيب 5508 وقال المنذرى

رواه ابن أبي الدنيا

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{واحدة من ذهب والأخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في  
الأخرى مثله يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها يجد لآخرها من  
الطيب واللذة مثل الذي يجد لأولها} <sup>506</sup>

ليأخذن أحدكم اللقمة فيجعلها في فيه ثم يخطر على باله طعام آخر  
فيتحول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى

\* الرجل يعطى قوة مائة من الرجال في الأكل والشرب

{والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في  
الأكل والشرب} <sup>507</sup>

### ✽ أكل أهل الجنة وشرابهم يسير عرق كريح المسك

{أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال السلام عليك  
يا محمد فقال وعليكم فقال له اليهودي تزعم أن في الجنة طعاما  
وشرابا وأزواجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم تؤمن بشجرة

<sup>506</sup> ابن أبي الدنيا في صفة الجنة 541/10 , ضعفه الألباني في الترغيب 2188 , حسنه محققوا

الترغيب 5456 , المجمع 401/10 رواه والطبراني في الأوسط ورواته ثقات , الزهد لابن المبارك

<sup>507</sup> أحمد 367/4 , النسائي 11478 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3739



المسك قال نعم قال وتجدها في كتابكم قال نعم قال فإن البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم إلى أقدامهم مسك {<sup>508</sup> قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يمتخطون ولا يتغوطون ولا يبولون طعامهم ذلك جشاء كريح المسك {<sup>509</sup>

طعام أهل الجنة وشرابهم لا فضلات له إنما يرشح من أجسامهم بقدرة الله عز وجل مخلفاً رائحة مُمسكة وهذا دليل الكمال والاكتمال في طعام أهل الجنة وشرابهم

## شراب أهل الجنة

سلسبيل , تسنيم , كافور , زنجبيل , الخمر , اللبن , العسل , ماء

### 1- شراب السلسبيل ولذته

### أول شراب أهل الجنة على إثر غذائهم بالثور

سئل صلى الله عليه و سلم حين يدخلون الجنة ويأكلون الثور:

<sup>٥٠٨</sup> أحمد 367/4 , البزار 3522 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3739

<sup>٥٠٩</sup> مسلم 2835

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ فما شرابهم عليه قال من عين تسمى سلسيلا }<sup>510</sup>

السلسيل الشراب اللذيذ السلالة فهو شراب طيب الطعم سلس في الحلق لعدوبته وصفائه يسيل في حلوقهم انسلا سميت سلسيلا لأنها تسيل عليهم في الطرق وفي منازلهم , تنبع من أصل العرش من جنة عدن إلى أهل الجنة

## 2- تسنيم

## شرابها ولذته

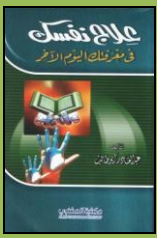
{ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (25) خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (26) وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (27) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (28) } المطففين

هذا الشراب {مزاجه من تسنيم \* عيناً يشرب بها المقربون} صِرفاً وهي أعلى أشربة الجنة على الإطلاق ، فلذلك كانت خالصة

<sup>510</sup> مسلم 315 , ابن حبان 7422 , الطبراني في الكبير 1414

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



للمقربين ، الذين هم أعلى الخلق منزلة ، وممزوجة لأصحاب اليمين ، أي: مخلوطة بالرحيق وغيره من الأشربة اللذيذة {وَمَزَاجُهُ} أي ومزاج ذلك الرحيق {مِنْ تَسْنِيمٍ} وهو شراب ينصب عليهم من علو، وهو أشرف شراب في الجنة يشرب منها أهل جنة عدن ، وهم أفاضل أهل الجنة ، صِرْفًا ، ويمزج فيها لمن دونهم ، وتمزج لسائر أهل الجنة و{وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ} هذا مما قال الله تعالى : {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا

أَخْفَى لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ (17) السجدة

وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ خفايا أخفاها الله لأهل الجنة

تُمزج به الخمر يعني مزاج الرحيق

## 3- شراب الكافور ولذته

قال تعالى في نعيم الأبرار :

{إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (5) الإنسان

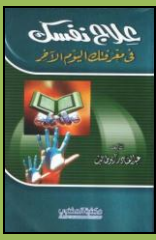
الكافور من التبريد والرائحة الطيبة مع ما يضاف إلى ذلك من

اللذادة في الجنة



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



الكافور يشربها المقربون من عباد الله صرفا بلا مزج ويروون بها

## 4- شراب الزنجبيل ولذته

{ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا (17) } الإنسان

ويسقون يعني الأبرار أيضا في هذه الأكواب كأسا أي خمرا كان مزاجها زنجبيل فتارة يمزج لهم الشراب بالكافور وهو بارد وتارة بالزنجبيل وهو حار ليعتدل الأمر وهؤلاء يمزج لهم من هذا تارة ومن هذا تارة وأما المقربون فإنهم يشربون من كل منهما صرفا

الزنجبيل التي يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لسائر أهل الجنة وكانت العرب تستلذ من الشراب ما يمزج بالزنجبيل لطيب رائحته لأنه يحذو اللسان , ويهضم المأكول , فرغبوا في نعيم الآخرة بما اعتقدوه نهاية النعمة والطيب

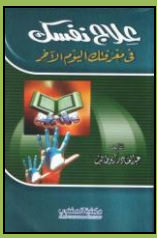
## 5- شراب الخمر ولذته

{ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (18) لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ (19) } الواقعة

ليست كخمر الدنيا التي تستخرج بعصر وتكلف ومعالجة

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



خمر من عين جارية معين ليس من أوعية تنقطع وتفرغ بل من عيون سارحة

لا تغتال عقولهم , ولا يصيبهم منها مرض ولا صداع ولا تؤثر فيهم بوجع البطن كما تفعله خمر الدنيا لا ينفذ شرابهم ولا يسكرون

{ خَمْرٌ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ (15) } محمد

خمر فيه لذة للشاربين أي ليست كريهة الطعم والرائحة كخمر الدنيا بل حسنة المنظر والطعم والرائحة والفعل ولم يعصرها الرجال بأقدامهم

ففي خمر الدنيا أربع خصال السكر والصداع والقيء والبول

فذكر الله تعالى خمر الجنة فنزهها عن هذه الخصال

وأخبر بحسن منظرها وطيب طعمها

{ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (45) بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (46) لَا

فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ (47) } الصفات

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



أهل الجنة بشربهم خمرها لا يستبون ولا يؤثمون فنزه الله خمر  
الآخرة عن قاذورات خمر الدنيا وأذاها فنفي عنها إزالة العقل وأخبر  
أنها لا تحملهم

على الكلام السيء الفارغ عن الفائدة المتضمن هديانا وفحشا  
{ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ (23) } الطور

## 6- شراب الماء ولذته

{ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (15) } محمد

ماء غير آسن يعني غير متغير

أسن الماء إذا تغير ريحه غير آسن يعني الصافي الذي لا كدر فيه

## 7- شراب اللبن ولذته

{ لَبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ (15) } محمد

لبن لم يتغير طعمه أي في غاية البياض والحلاوة والذسومة

لم يخرج من ضرع الماشية

## 8- شراب العسل ولذته

{ عَسَلٍ مُصَفًّى { (15) } محمد

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



عسل مصفى في غاية الصفاء وحسن اللون والطعم والريح لم يخرن  
 بطون النحل  
 { إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء  
 الإبريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود إلى مكانه }<sup>511</sup>  
 نعيم أهل الجنة من أكل وشرب ليس عن ألم من جوع وإنما هي  
 لذات متتالية ونعم متوالية لا شائبة فيها ولا كدر

٥١١ صححه الألباني في صحيح الترغيب 3738 وقال المنذري رواه ابن أبي الدنيا موقوفا بإسناد



## مفروشات الجنة

أسرة , أرائك , أوسدة , فرش , بسط

### 1- سرر الجنة

مرتفعة , مصفوفة , متقابلة , موضونة , والجالسين عليها متقابلين

### ✚ سرر مرتفعة

{ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ (13) } الغاشية

سرر عالية , ارتفاعها قدر ما بين السماء والأرض , ليرى ولي الله ملكه حوله

إذا أراد ولي الله أن يجلس على تلك السرر العالية تواضعت له

وهي ناعمة كثيرة الفرش مرتفعة السمك عليها الحور العين

### ✚ سرر مصفوفة

{ مُتَكِّينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ (20) } الطور

### ✚ سرر متقابلة

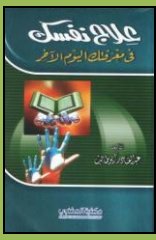
{ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (44) } الصفات

الأسرة تدور كيف شاءوا فلا يرى أحد قفا أحد

### ✚ سرر موضونة , والجالسين عليها متقابلين

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (15) مُتَكِّينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ (16) } الواقعة

سرر منسوخة بالذهب ، مشبكة بالدر والياقوت والبرجد المتكئين عليها متقابلين ، وجوه بعضهم إلى بعض ليس أحد وراء أحد

لا ينظر بعضهم في قفا بعض تواصلا وتحاببا بل تدور بهم الأسرة ، وهذا في المؤمن وزوجته وأهله ، أي يتكئون متقابلين طول كل سرير ثلاثمائة ذراع ، فإذا أراد العبد أن يجلس عليها تواضعت فإذا جلس عليها ارتفعت

## 2- أريك الجنة

{ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (12) مُتَكِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا

يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (13) } الإنسان

{ مُتَكِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الشَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (31) }

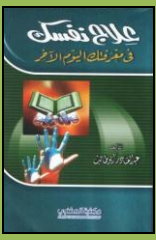
الكهف

{ مُتَكِّينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (76) } الرحمن

الرفرف على السرير كهيئة المجالس المتدلي يتكئون على فضولها

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



وهو شيء إذا استوى عليه الجالس رفرف به , أي طار به هكذا  
وهكذا حيث ما يريد كالمرجاح  
فالأريكة هي الكرسي المفروش الذي له رفرف حتى يسند المتكئ  
ظهره  
عليه كالمجالس

## 3- نمارق الجنة

{ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (15) } الغاشية

أوسدة مرصوفة بعضها بجانب بعض يستند إليها

## 4- فرش الجنة

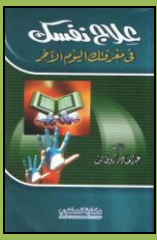
{ وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (34) } الواقعة

{ مُتَّكِنِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ (54) } الرحمن

الاتكاء ههنا الاضطجاع والجلوس على صفة الترييع على فرش  
بطائنها من إستبرق وهو ما غلظ من الديباج (الحرير)

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



هو الديق المزين بالذهب فنبه على شرف الظهارة بشرف البطانة  
فهذا من التنبيه بالأدنى على الأعلى  
وظواهرها من نور

قال ابن مسعود رضي الله عنه { أخبرتم بالبطائن فكيف بالظواهر؟  
512 }

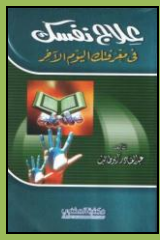
## 5. البسط

{ وَرَزَائِي مَبْثُوثَةٌ (16) }  
الغاشية

بسط لها حمل ( سجاد مخمل ) مبسوطة

<sup>٥١٢</sup> البيهقي في البعث والنشور 339 موقوفا ياسناد حسن ، الحاكم 475/2 وصححه ووافقه الذهبي ، صحح وقفه الألباني في صحيح الترغيب 3746 ، إستيق حرير ثخين سندس حرير رقيق





## أواني الجنة

### أنية للمأكل وأنية للمشرب

#### 1. أنية الأكل

صحاف , أواني

#### ✦ صحاف ذهب وفضة

{ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ (71) } الزخرف

صحاف جمع صحيفة وهي كالقصة

يطاف عليهم بصحاف من ذهب لهم في الجنة أطعمة يطاف بها

عليهم في صحاف من ذهب

قال صلى الله عليه وسلم:

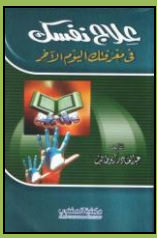
{ أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف

خادم بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة في

كل واحدة لون ليس في الأخرى مثله }<sup>513</sup>

<sup>513</sup> المجمع 401/10 رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات , الزهد لابن المبارك , ابن أبي الدنيا

في صفة الجنة 541/10 , ضعفه الألباني في الترغيب 2188 , حسنه محققوا الترغيب 5456



## ✦ أواني ذهب وفضة

{ أنيتهم فيها الذهب }<sup>514</sup>

وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ (15) { الإنسان

يطوف عليهم الخدم بأواني الطعام وهي من فضة

## 2- أنية الشرب

### ✦ أكواب ، أباريق ، كؤوس

{ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلِدَانٌ مُخَلَّدُونَ (17) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ

مَعِين (18) } الواقعة

الأكواب هي الكيزان التي لا خراطيم لها ولا آذان ، والأباريق التي جمعت الوصفين ، لها خراطيم ولها آذان ، والكؤوس الهنابات

### ✦ أكواب فضة لكنها شفافة تظهر ما بداخلها كالزجاج

<sup>514</sup> البخاري 3327 ، مسلم 2834



{ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ (15) قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا (16) }

الإنسان

من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج

✚ **أكواب ذهب**

{ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ (71) } الزخرف

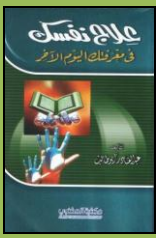
وذكر الذهب في الصحاف واستغنى به عن الإعادة في الأكواب

✚ **كؤوس الجنة بيضاء**

{ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (45) بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (46) لَا

فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ (47) } الصفات

الخمير والكؤوس بيضاء لذة للشاربين



## أهل الجنة

وصفهم

وجوههم , صورهم , أطوالهم , جمالهم , أعمارهم , شبابهم دائم ,  
قلوبهم , أخلاقهم , أطهار , مسبحين

### 1- وجوههم ناعمة

{وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (8) لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (9) } العاشية

وجوه رفيعة بهية

### 2- أهل الجنة على صورة أبيهم آدم

قال صلى الله عليه و سلم :

{كل من يدخل الجنة على صورة آدم }<sup>515</sup>

### 3- طول أهل الجنة وعرضهم

قال صلى الله عليه وسلم :

{على طول أبيهم آدم ستون ذراعاً }<sup>516</sup>

<sup>515</sup> مسلم 176/18

<sup>516</sup> مسلم 170/18



قال صلى الله عليه وسلم :

{وهم على خلق آدم ستون ذراعا في عرض سبعة أذرع}<sup>517</sup>

#### 4- جمال أهل الجنة

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين بني ثلاث

وثلاثين }<sup>518</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين أبناء

ثلاث وثلاثين }<sup>519</sup>

#### 5- أعمارهم

<sup>517</sup> المسند 2/295 , صحح إسناده أحمد شاكر 7920 , حسه الألباني لغيره في الترغيب 3700

<sup>518</sup> الترمذي 2545 وقال حديث حسن , حسنه الألباني في المشكاة 5639 , أجرد وهو من لا

شعر له على بدنه , أمرد من لا لحية له مكحلين عيونهم سوداء جميلة خلقة

<sup>519</sup> المسند 2/295 , صحح إسناده أحمد شاكر 7920 , الطبراني في الصغير 808 , صححه

الألباني لغيره في الترغيب 3698

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ ما من أحد يموت سقطا ولا هرما من الناس وفيما بين ذلك إلا بعث ابن ثلاث وثلاثين سنة فإن كان من أهل الجنة كان على مسحة آدم وصورة يوسف وقلب أيوب }<sup>520</sup>

## 6- أهل الجنة شباب دائم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ لا يفنى شبابهم }<sup>521</sup>

## 7- قلوب أهل الجنة

قال صلى الله عليه وسلم :

{ يدخل أهل الجنة أقوام أفعدتهم مثل أفعدة الطير }<sup>522</sup>

في رقتها وضعفها من شدة خوفهم من الله

<sup>520</sup> البيهقي في البعث والنشور 466 ، صححه الألباني في الصحيحة 2512

<sup>521</sup> الترمذي 2539 وحسنه ، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 2526

<sup>522</sup> مسلم 174/18



## 8- أخلاق أهل الجنة

- { أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم }<sup>523</sup>  
 { لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد }<sup>524</sup>  
 { إخوانا على سرر متقابلين }<sup>525</sup>

## 9- أهل الجنة أطهار

- { لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون [لا ييزقون] [لا ييصقون فيها]

ورشحهم المسك }<sup>526</sup>

## 10- أهل الجنة مسبحين

<sup>523</sup> البخاري 6543 ، مسلم 170/18

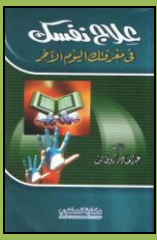
<sup>524</sup> مسلم 171/18

<sup>525</sup> ابن أبي الدنيا في صفة الجنة 541/10 ، المجموع 401/10 رواه والطبراني في الأوسط ورواته ثقات ، ضعفه الألباني في الترغيب 2188 ، حسنه محققو الترغيب 5456

<sup>526</sup> البخاري 3327 ، مسلم 2834

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ يسبحون الله بكرة وعشيا }<sup>527</sup>

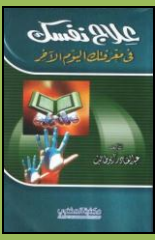
{ يلهمون فيها التسبيح والحمد كما تلهمون النفس }<sup>528</sup>

يتلذذ أهل الجنة بذكر الله تعالى وجريان ذلك على ألسنتهم كجريان النفس في أبدانهم

<sup>٥٢٧</sup> مسلم 171/18 , 180 , الترمذي 2537 وقال حسن صحيح

<sup>٥٢٨</sup> مسلم 180/18





## زينة أهل الجنة

ثياب , حلي , أدوات تجميل

### 1- ثيابهم

#### ✦ من الحرير الرقيق والسميك

{ لِيَأْسُوهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (23) } الحج

{ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ (53) } الدخان

{ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ } الإنسان

{ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ (31) } الكهف

السندس ثياب رفاع رفاق كالقمصان وما جرى مجراها

وأما الإستبرق فغليظ الحرير وفيه بريق

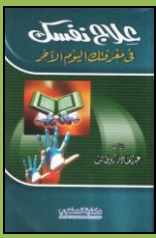
وخص الأخضر بالذكر لأنه الموافق للبصر ; لأن البياض يبدد النظر

ويؤلم , والسواد يذم , والخضرة بين البياض والسواد , وذلك يجمع

الشعاع

نعيم أهل الجنة من الكسوة ليس عن عري وإنما هي لذات متتالية

ونعم متوالية



## ❦ ثياب لا تبلى

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس لا تبلى ثيابه }<sup>529</sup>

## ❦ منبع الملابس والحلي

ثياب الجنة , أخلق يخلق أم نسج ينسج ؟

لا بل تشقق عنها ثمر الحنة

فالثياب والحلل يحصل عليها أهل الجنة من النخيل والأشجار

وثمارها

قال ابن عباس رضي الله عنهما عن نخل الجنة :

{ سعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم }<sup>530</sup>

{ الجنة فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان فإذا أراد ولي الله منها كسوة

انحدرت إليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة ألوانا بعد ألوان

ثم تنطبق فترجع كما كانت }<sup>531</sup>

<sup>529</sup> مسلم 2836

<sup>530</sup> الحاكم 476-475/2 وصححه ووافقه الذهبي , صححه الألباني في الترغيب 3735

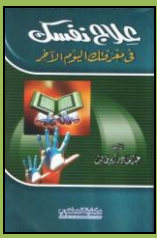
## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



دار المؤمن درة مجوفة في وسطها شجرة تنبت الحلل ويأخذ بأصبعيه  
 سبعين حلة منظمة بالدر واللؤلؤ والمرجان  
 يكون على كل واحد منهم الحلة لها وجهان لكل وجه لون ،  
 يتكلمان به بصوت يستحسنه سامعه ، يقول أحد الوجهين للآخر: أنا  
 أكرم على ولي الله منك ، أنا إلي جسده وأنت لا تل ويقول الآخر:  
 أنا أكرم على  
 ولي الله منك ، أنا أبصر وجهه وأنت لا تبصر  
 شجرة طوبى تنبت الحلبي ومن ورقها الحلل  
 وتفتق بالكسوة وثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها  
 ينطلق بهم أول دخولهم الجنة إلى طوبى فتفتح لهم أكمامها فيأخذوا  
 منها ما شاءوا أبيض أحمر أخضر أصفر مثل شقائق النعمان وأرق  
 وأحسن

<sup>٥٣١</sup> ابن القيم في حادي الأرواح 201 ، قال المنذري رواه ابن أبي الدنيا موقوفا بإسناد حسن ، ضعفه  
 وقفه الألباني في الترغيب 2200 ، حسن وقفه محققوا الترغيب 5482



## 2- حلل الجنة

### ✦ أساور لؤلؤ وذهب وفضة

{ وَخُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ { الإنسان

{ يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ (31) { الكهف

{ يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا (23) { الحج وفاطر

وهو جمع سوار

على كل واحد منهم ثلاثة أساور واحد من ذهب , وواحد من فضة ,

وواحد من لؤلؤ

### ✦ أساور الجنة أعظم من ضوء الشمس

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ لو أن رجلا من أهل الجنة أطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس

كما تطمس الشمس ضوء النجوم} <sup>532</sup>

### ✦ حلي الجنة في مواضع الوضوء

<sup>532</sup> الترمذي 2538 وحسنه , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3765



قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{تبلغ حلية أهل الجنة مبلغ الوضوء} <sup>533</sup>

### 3- أدوات تجميل أهل الجنة

#### ✿ طيبهم العود

{ ومجامرهم الألوّة } <sup>534</sup>

نعيم أهل الجنة من الطيب ليس عن نتن وإنما هي لذات متتالية ونعم

متوالية لا شائبة فيها ولا كدر

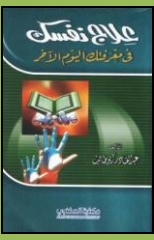
#### ✿ أمشاط للترجل

{ أمشاطهم من الذهب والفضة } <sup>535</sup>

<sup>٥٣٣</sup> مسلم 249 , ابن حبان 190/2

<sup>٥٣٤</sup> البخاري 3327 , مسلم 2834 , الألوّة من أسماء العود الذي يتبخر به

<sup>٥٣٥</sup> مسلم 171/18 , الترمذي 2537 وقال حسن صحيح



## النساء

## أزواج أهل الجنة

## صنفان

نساء آدميات , و حور عين

## 1. نساء آدميات

## صفتهن

## ✿ طاهرات

{ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ (57) } النساء

أزواج مطهرة من الحيض والنفاس والأذى والأخلاق الرذيلة  
والصفات الناقصة مطهرة من الأقدار والأذى مطهرة من البول

والنخام والبزاق والمنى

## ✿ أبكار

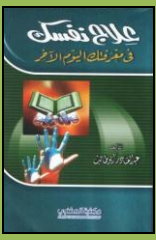
{ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً (35) فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا (36) غُرُبًا أَتْرَابًا (37) }

الواقعة

خلقناهن خلقا وأبدعناهن إبداعا

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



المراد نساء بني ادم , خلقناهن خلقا جديدا وهو الإعادة , أعدناهن إلى حال الشباب وكمال الجمال والمعنى أنشأنا العجوز والصبية , البكر والشيب إنشاء واحدا , اللواتي

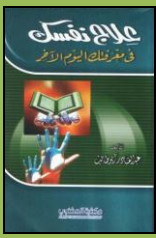
قبضن في الدنيا عجائز شمطا عمشا , خلقهن الله بعد الكبر جعلهن عذارى عرباً متعشقات متحبيات أترابا على ميلاد واحد في الاستواء

## ✿ أخلاقهن

{ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُّ (56) } الرحمن

قصرن أعينهن على أزواجهن فلا يرين غيرهم فلا يرين شيئا في الجنة أحسن من أزواجهن وقد ورد أن الواحدة منهن تقول لبعها والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ولا في الجنة شيئا أحب إلي منك فالحمد لله الذي جعلك لي وجعلني لك وهن أبكار عرب أتراب لم يطأهن أحد قبل أزواجهن من الإنس والجن

{ كَانَّهِنَّ الْيَأْقُوثُ وَالْمَرْجَانُ (58) } الرحمن



{ إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة من حرير حتى يرى مخها وذلك قول الله تعالى والمرجان فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرأيته من ورائه {<sup>536</sup>

{ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ (48) كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ (49) }

الصفات

عفيفات لا ينظرن إلى غير أزواجهن

حسان الأعين وضخام الأعين , فوصف عيونهن بالحسن والعفة

## 2- حور عين

{ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ (20) } الطور

{ وَحُورٌ عِينٌ (22) كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (23) جَزَاءً بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ (24) } الواقعة

يطاف عليهم بالحور ويكون لهم في ذلك لذة

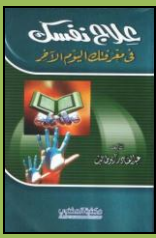
<sup>536</sup> الترمذي 2533 , 2534 من حديث عبيدة بن حميد وأبي الأحوص عن عطاء بن السائب به

ورواه موقوفا ثم قال وهو أصح , ضعفه الألباني في سنن الترمذي 2533



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



مما يطوف به عليهم الحور العين , ولا يكون ذلك في القصور ولا بين بعضهم بعضا , بل في الخيام يطوف عليهم بالحور العين فيتمتعون بملاعبتهم وبمزاجتهم

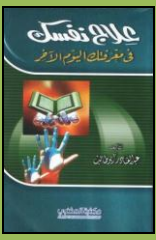
كأمثال اللؤلؤ المكنون أي كأنهن اللؤلؤ الرطب في بياضه وصفائه في اكتمال خلقتهن جمالاً وحسناً وأخلاقاً سعادة وهناءة

### ❦ معنى الحور العين □□□

٥٣٧ عن أمه عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله حور عين قال :  
 { حور بيض , عين , ضخام العيون شقر الجرداء بمنزلة جناح النسور قلت يا رسول الله أخبرني عن قوله كأنهن لؤلؤ مكنون قال صفاؤهن صفاء الدر في الأصداف التي لم تمسه الأيدي قلت يا رسول الله أخبرني عن قوله فيهن خيرات حسان قال خيرات الأخلاق حسان الوجه قلت يا رسول الله أخبرني عن قوله كأنهن بيض مكنون قال رقتهن كرقعة الجلد الذي رأيت في داخل البيضة مما يلي القشر وهو العرفي قلت يا رسول الله أخبرني عن قوله عربا أتربا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمضاء شمطاء خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات محبيات أتربا على ميلاد واحد قلت يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال بل نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبما ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله ألبس الله وجوههن النور وأجسادهن الحرير بيض الألوان خضر الثياب صفراء الحلبي مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن ألا نحن الخالدات فلا نموت أبداً ألا ونحن الناعمات فلا نبؤس أبداً ألا ونحن المقيمات فلا نظعن أبداً ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبداً طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المرأة منا تتزوج زوجين والثلاثة والأربعة ثم تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها قال يا أم سلمة إنها

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



هي الواسعة العين الشديدة السواد والبياض  
 أي يشتد بياض العين ويشتد السواد فيه أكثر  
 الحور البيضاء , العين ضخمة العين  
 حور. بيض , عين . ضخام العيون شفر, بمنزلة جناح النسور

## ❦ أخلاقهن

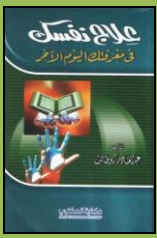
{ خَيْرَاتُ حِسَانٍ (70) } الرحمن

{ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ (72) } الرحمن

محبوسات مستورات في الخيام لسن بالطوافات في الطرق  
 والتي قد قصرت طرفها بنفسها أفضل ممن قصرت وإن كان الجميع  
 مخدرات

{ لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (74) } الرحمن

تخير فتختار أحسنهم خلقا فتقول أي رب إن هذا كان أحسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا أم  
 سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة {  
 المجمع 10 / 119 رواه الطبراني في الكبير 367/23 والأوسط 3 / 278 وفي إسنادهما سليمان بن  
 أبي كريمة وهو ضعيف



## ✽ غناء الزوجات لأهل الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد  
قط إن مما يغنين به نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام  
وإن مما يغنين به نحن الخالدات فلا نمتنه نحن الآمات فلا نخفنه  
نحن المقيمات فلا نظعنه }<sup>538</sup>

## ✽ غناء الحور العين لأزواجهن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ ما من عبد يدخل الجنة إلا عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور  
العين تغنيان بأحسن صوت سمعه الإنس والجن وليس بمزامير  
الشیطان ولكن بتحميد الله وتقديسه }<sup>539</sup>

## ✽ الحور يغنين والآدميات يردن عليهن بالغناء

<sup>538</sup> صححه الألباني في صحيح الترغيب 3749 ، وقال المنذري رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورواها رواة الصحيح

<sup>539</sup> الحافظ العراقي في تخريج الأحياء 526/4 رواه الطبراني في الكبير 7478 بإسناد حسن ، وضعفه الألباني في الترغيب 2232



قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ إن الحور<sup>540</sup> في الجنة يغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا

لأزواج كرام<sup>541</sup>

### مقارنة

أيهما أكثر حسنا وأبهر جمالا الحور أو الآدميات؟

قيل: الحور لما ذكر من وصفهن في القرآن والسنة

وقيل: الآدميات أفضل من الحور العين بسبعين ألف ضعف

قيل: إن نساء الدنيا من دخل منهن الجنة فضلن على الحور العين

بما عملن في الدنيا<sup>542</sup>

<sup>540</sup> وقالت عائشة رضي الله عنها: {إن الحور العين إذا قلن هذه المقالة أجابهن المؤمنات من نساء

أهل الدنيا :

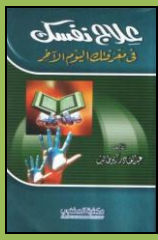
نحن المصليات وما صليتن, ونحن الصائمات وما صمتن, ونحن المتوضئات وما توضأتن, ونحن

المتصدقات وما تصدقتن. فقالت عائشة رضي الله عنها: فغلبنهن والله {

القرطبي 17 / 181

<sup>541</sup> المجمع 10 / 419 رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا , صححه الألباني لغيره في صحيح

الترغيب 3750



✽ جمال الزوجات وزينتهن

✽ داخل عظمها يرى من وراء العظم واللحم والثياب  
والحلي من الحسن والصفاء

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن }<sup>543</sup>

قال صلى الله عليه وسلم :

{ انه ليكون عليها سبعون ثوبا أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها

بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك }<sup>544</sup>

{ على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ سوقهما من وراء لحومهما

وحللها كما يرى الشراب الأحمر في الزجاج البيضاء }<sup>545</sup>

✽ خداه من صفائه يرى فيه وجهه

<sup>٥٤٢</sup> القرطبي 17 / 181

<sup>٥٤٣</sup> البخاري 3254 ، مسلم 171/18 ، لترمذي 2537

<sup>٥٤٤</sup> المسند 75/3 ، أبي يعلى 1386 ، المجمع 420/10 رواه أحمد وابي يعلى وإسنادهما حسن

، ضعفه الألباني في الترغيب 2213

<sup>٥٤٥</sup> قال المنذري رواه الطبراني بإسناد صحيح والبيهقي بإسناد حسن ، ابن كثير في البداية والنهاية

444/2 قال ذكره الضياء وقال هذا عندي على شرط الصحيح ، صححه محققوا الترغيب 3745

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة }<sup>546</sup>

✚ **كبدها مرآته**

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ كبدها مرآته وكبده مرآتها }<sup>547</sup>

✚ **رائحتها**

{ ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لمألت ما بينهما

ريحا ولطاب ما بينهما }<sup>548</sup>

✚ **نورها**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ لو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لمألت ما بينهما

ريحا ولأضاءت ما بينهما }<sup>549</sup>

<sup>٥٤٦</sup> العزو قبل السابق

<sup>٥٤٧</sup> الحاكم 376/2 , 4 / 589 وصححه ووافقه الذهبي , صححه الألباني في صحيح الترغيب

3591

<sup>٥٤٨</sup> البخاري 2796 , مسلم 1880

<sup>٥٤٩</sup> البخاري 2796 ، 6568 ، مسلم 1880



## ✦ نور التيجان عليها

{ عليها من التيجان وأن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب }<sup>550</sup>

{ وتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها }<sup>551</sup>

## ✦ خمار رأسها

{ لنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها }<sup>552</sup>

## ✦ هي التي تأتي زوجها مع جمالها هذا وحسنها

قال صلى الله عليه وسلم :

{ إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأته فتضرب على منكبيه فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة وان أدنى

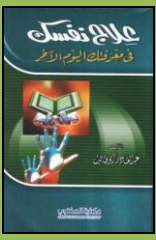
<sup>550</sup> في الصفحة السابق عزو 2

<sup>551</sup> المجمع 10 / 420 رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد وكذا قال المنذري الترغيب 5524

<sup>552</sup> البخاري 2796 , مسلم 1880 , النصيف الخمار

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه قال فيرد السلام

ويسألها من أنت وتقول أنا من المزيد {<sup>553</sup>

### ✦ عدد الزوجات لأهل الجنة

{فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة , سبعين مما ينشئ الله عز وجل , وثنتين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما الله في الدنيا {<sup>554</sup>

{لكل واحد منهم زوجتان {<sup>555</sup>

من نساء الدنيا <sup>556</sup>

<sup>557</sup> تحديد الاثنتان يكون من الآدميات ومن الحور العدد الكثير

<sup>553</sup> في الصفحة السابق عزو 3

<sup>554</sup> حديث الصور

<sup>555</sup> مسلم 18 / 71 , الترمذي 2537

<sup>556</sup> قاله ابن حجر في الفتح 374/6 واستشهد بأحاديث كثيرة فيها مقال ووفق الحافظ فيما ذهب

إليه المباركفوري في تحفة الأحوذى 7 / 203

<sup>557</sup> قاله النووي في شرح مسلم 170/18 مع تصريف



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



على حسب منازلهم الكثرة

{أزواجهم الحور العين} 558

أعمار الآدميات سن واحد ثلاثة وثلاثون سنة مثل الرجال أما الحور  
سنتهم يختلف بحسب , أصناف مصنفة صغار وكبار وعلى ما  
اشتتهت أنفس أهل الجنة

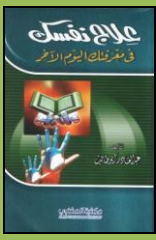
{كلما أتى واحدة قالت له : والله ما أرى في الجنة شيئاً أحسن منك

ولا في الجنة شيء أحب إلي منك} 559

٥٥٨ البخاري 6543 , مسلم 219

٥٥٩ حديث الصور

قال ابن كثير في تفسيره 151/2 وقد روينا حديث الصور بطوله من طريق الحافظ ابن القاسم  
الطبراني, في كتابه المطولات, قال : حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ الأيلي, حدثنا أبو عاصم النبيل,  
حدثنا إسماعيل بن رافع, عن محمد بن زياد , عن محمد بن كعب القرظي , عن أبي هريرة رضي الله  
عنه , قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه وبعد أساق الحديث 2/  
154 قال: ثم ذكره بطوله , ثم قال : هذا حديث مشهور, وهو غريب جداً , ولبعضه شواهد في  
الأحاديث المتفرقة, وفي بعض ألفاظه نكارة, تفرد به إسماعيل بن رافع قاضي أهل المدينة, وقد



## ✳️ الرجل يعطى في الجماع قدرة مائة رجل

{ والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع }<sup>560</sup>  
قال صلى الله عليه وسلم :

{ يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك ؟ قال : يعطى قوة مائة }<sup>561</sup>

اختلف فيه، فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه، ونص على نكارة حديثه غير واحد من الأئمة، كأحمد بن حنبل، وأبي حاتم الرازي، وعمرو بن علي الفلاس، ومنهم من قال فيه هو متروك، وقال ابن عدي: أحاديثه كلها فيها نظر، إلا أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء، قلت: وقد اختلف عليه في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة قد أفردتها في جزء على حدة، وأما سياقه فغريب جداً، ويقال: إنه جمعه من أحاديث كثيرة، وجعله سياقاً واحداً فأنكر عليه بسبب ذلك، وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزني يقول: إنه رأى للوليد بن مسلم مصنفاً قد جمعه، كالشواهد لبعض مفردات هذا الحديث، فإله أعلم وذكر ابن القيم في حادي الأرواح 270 مثل هذا الكلا وزاد عليه قول الترمذي أنه سمع محمد يعني البخاري يقول هو ثقة مقارب الحديث

<sup>560</sup> أحمد 4/367 والنسائي 11478، صححه الألباني في الترغيب 3739

<sup>561</sup> الترمذي 2536 وصححه، صححه الألباني في المشكاة 5636

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ والذي نفسي بيده إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مئة  
عذراء }<sup>562</sup>

✳ **الجماع من النعيم الذي ينشغل به أهل الجنة**  
{ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ (55) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي  
ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِّئُونَ (56) } يس

شغلهم افتضاض العذاري ، شغلهم افتضاض البكاري  
بينما الرجل من أهل الجنة مع أهله إذ قيل له تحول إلى أهلك فيقول  
أنا مع أهلي مشغول ؛ فيقال تحول أيضا إلى أهلك  
أصحاب الجنة في شغل بما هم فيه من اللذات والنعيم والفكاهة  
أي المزاح والكلام الطيب

✳ **ليس في الجنة أعزب**

<sup>٥٦٢</sup> البزار 3525 والطبراني في الصغير 795 ، والأوسط 722 المجمع 420/10 ورجال رواية  
الأوسط رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة وصحح إسناده ابن القيم في حادي الأرواح  
279 ، أعلام الموقعين 4 / 247



{ ما في الجنة من أعزب }<sup>563</sup>

### ✽ يشتهي الولد في الجنة

{ المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله وضعه وسنه في ساعة  
كما يشتهي }<sup>564</sup>

{ إذا اشتهى المؤمن في الجنة الولد كان في ساعة ولكن لا يشتهي  
} <sup>565</sup>

### غلمان الخدمة

مخلدون , كأهم لؤلؤ مكنون , وكأنهم لؤلؤ منثور

### 1- مخلدون

{ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وُلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ (17) } الواقعة

<sup>٥٦٣</sup> مسلم 169/18

<sup>٥٦٤</sup> الترمذي 2563 وحسنه , صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 2563

<sup>٥٦٥</sup> صحح إسناده الألباني في المشكاة 5648 وقال وقول إسحاق ليس من الحديث ثم هو مما لا دليل عليه في السنة , وظاهر الحديث يردده , وانظر كلام الحافظ / الحكمي في معارج القبول 2/ 774 ذكر كلام الطائفتين في ولادة النساء في الجنة وكأنه مال إلى قول من يروا وقوع الولادة وكذا ابن القيم في حادي الأرواح 290 بعد أن ذكر عشر أقوال في هذه المسألة

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



مخلدون على صفة واحدة لا يكبرون عنها ولا يشيرون ولا يتغيرون  
 غلمان لا يموتون , منعمون على سن واحدة أنشأهم الله لأهل الجنة  
 يطوفون عليهم كما شاءوا من غير ولادة

2- **كَانَهُمْ لَوْلُوا مَكُونُونَ**

{ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَانَهُمْ لَوْلُوا مَكُونُونَ (24) } الطور

هم غلمان خلقوا للجنة كأنهن اللؤلؤ الرطب في بياضهم وصفائهم  
 وفي اكتمال خلقتهم وأخلاقهم

3- **كَانَهُمْ لَوْلُوا مَنشُورُونَ**

{ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلُوا مَنشُورًا

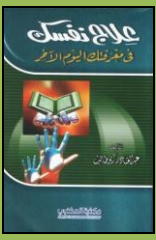
(19) { الإنسان

يطوف على أهل الجنة للخدمة بالمأكل والمشرب وغير ذلك ولدان  
 من ولدان الجنة مخلدون على حالة واحدة مخلدون عليها لا يتغيرون  
 عنها لا تزيد أعمارهم عن تلك السن

إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منشورا

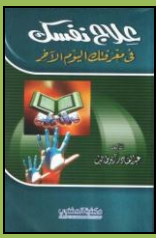
## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



إذا رأيتهم في انتشارهم في قضاء حوائج السادة وكثرتهم وصباحة وجوههم وحسن ألوانهم وثيابهم وحليهم حسبتهم لؤلؤا منشورا ولا يكون في التشبيه أحسن من هذا ولا في المنظر أحسن من اللؤلؤ المنثور على المكان الحسن أي ظننتهم من حسنهم وكثرتهم وصفاء ألوانهم: لؤلؤا مفرقا في المجلس , واللؤلؤ إذا نثر على بساط ما كان أحسن منه منظوما

المؤلف: الدكتور محمد الفياض  
مواقع الإيمان: موقع الدخان الشيخ عبد القادر أبو طالب



## من نعيم أهل الجنة

### 1. ما لأدنى أهل الجنة من النعيم

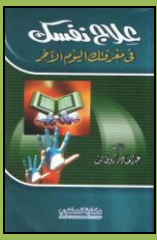
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب قربني من هذه الشجرة أكون في ظلها فذكر الحديث في دخوله الجنة وتمنيه إلى أن قال في آخره إذا انقطعت به الأمانى قال الله هو لك وعشرة أمثاله , ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجته من الحور العين فيقولان الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك , فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت }<sup>566</sup>

قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الذي عبر الصراط وخلص أنه { ينطلق به إلى غدير ثم باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ربح أهل الجنة وألوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول رب أدخلني الجنة فيقول له أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب جعل

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيها قال فيدخل الجنة ويرى أو يرفع منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه بالنسبة إليه حلم فيقول رب أعطني ذلك المنزل فيقول له لعلك إن أعطيتة تسأل غيره ؟ فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره وأي منزل أحسن منه فيعطاه فينزله ويرى أمام ذلك منزلا كأن ما هو فيه بالنسبة إليه حلم , قال رب أعطني ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك إن أعطيتة تسأل غيره فيقول لا وعزتك يا رب وأي منزل أحسن منه فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول لله جل ذكره ما لك لا تسأل فيقول رب قد سألتك حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيها وعشرة أضعافه ؟ فيقول أتتهزأ بي وأنت رب العزة فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله قال فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر فيقول الأحقني بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له أرفع رأسك



## نفسك في معرفتك

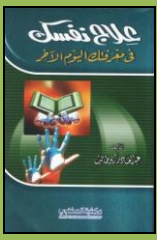
## اليوم الآخر



ما لك فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال إنما هو منزل من منازلك قال ثم يلقي رجلاً فيتهياً للسجود له فيقال له مه فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزانك وعبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان (خادم) على ما أنا عليه قال فينطلق أمامه حتى يفتح له باب القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلقها ومفاتيحها منها يستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء فيها سبعون باباً كل باب يفضي إلى جوهرة خضراء مبطنة كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف (خادمت) أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك فيقول لها والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً وتقول له وأنت

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً فيقال له شرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك { 567  
قال صلى الله عليه و سلم :

{ إن أدنى أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه { 568  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل واحد صحفتان واحدة من ذهب والأخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الأخرى مثله يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها يجد لأخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد

<sup>٥٦٧</sup> الحاكم 376/2 , 4/ 589 و صححه ووافقه الذهبي , صححه الألباني في صحيح الترغيب

3704

<sup>٥٦٨</sup> البيهقي في البعث والنشور 412 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3705

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



لأولها ثم يكون ذلك ربح المسك الأذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا  
يمتخطون إخوانا على سرر متقابلين {<sup>569</sup>

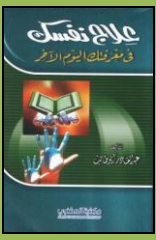
لا منافاة بين هذه الأحاديث لأنه قال في حديث أدنى أهل الجنة  
الذي له ثمانون ألف خادم وقال في حديث أنس من يقوم على رأسه  
عشرة آلاف خادم وفي حديث من يغدو عليه ويروح خمسة عشر  
ألف خادم

فيجوز أن يكون له ثمانون ألف خادم يقوم على رأسه منهم عشرة  
آلاف ويغدو عليه منهم كل يوم خمسة عشر ألفا والله سبحانه أعلم  
<sup>570</sup>

عن النبي صلى الله عليه وسلم

<sup>569</sup> المجمع 401/10 رواه والطبراني في الأوسط ورواته ثقات ، الزهد لابن المبارك ، ابن أبي الدنيا  
في صفة الجنة 541/10 ، ضعفه الألباني في الترغيب 5305 ، حسنه محققوا الترغيب 5456 ،  
الأذفر طيب الرائحة

<sup>570</sup> المنذري عند الحديث 5457



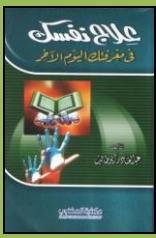
{ أن موسى عليه السلام سأل ربه ما أدنى أهل الجنة منزلة فقال رجل يجيء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أترضى أن يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول له لك ذلك ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة أمثاله ولك ما اشتئت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب {<sup>571</sup>

## 2. ما لأعلى أهل الجنة من النعيم

عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى {قال رب فأعلاهم منزلة قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر {<sup>572</sup>

<sup>571</sup> مسلم 189

<sup>572</sup> نفس التخريج السابق



{ إن الله جل ذكره خلق دارا جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ(17) } السجدة وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء وأراهما من شاء من خلقه ثم قال من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه فيقولون واهيا (عجباً) لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه }<sup>573</sup>

### 3. ما للمجاهدين من درجات في الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>573</sup> الحاكم 376/2 , 4 / 589 وصححه ووافقه الذهبي , صححه الألباني في صحيح الترغيب



{ إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض }<sup>574</sup>

#### 4- أهل الجنة يلحق بهم أبناؤهم الصالحين في مكانتهم كرامة لهم

{ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهينٌ (21) } الطور

يخبر تعالى عن فضله وكرمه وامتنانه ولطفه بخلقه وإحسانه أن المؤمنين إذا اتبعتهم ذرياتهم في الإيمان يلحقهم بأبائهم في المنزلة وإن لم يبلغوا عملهم لتقر أعين الآباء بالأبناء عندهم في منازلهم فيجمع بينهم على أحسن الوجوه بأن يرفع الناقص العمل بكامل العمل ولا ينقص ذلك من عمله ومنزلته للتساوي بينه وبين ذاك فالله يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه



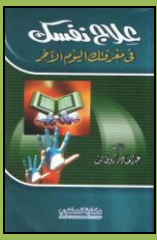
ذرية المؤمن يموتون على الإيمان فإن كانت منازل آبائهم أرفع من منازلهم ألحقوا بأبائهم ولم ينقصوا من أعمالهم التي عملوها شيئاً

**5- أهل الجنة يلحق بهم آبائهم الصالحين وزوجاتهم في مكانتهم كرامة لهم**

{جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (24) {الرعد

يجمع بينهم وبين أحبابهم فيها من الآباء والأهلين والأبناء ممن هو صالح له دخول الجنة من المؤمنين لتقر أعينهم بهم حتى أنه ترفع درجة الأدنى إلى درجة الأعلى امتناناً من الله وإحساناً من غير تنقيص للأعلى عن درجته

إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وزوجته وولده فيقال إنهم لم يبلغوا درجتك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحقاقهم به والآباء ينتفعون في الجنة من استغفار أبنائهم لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :



{ إن الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب أنى لي هذه؟ فيقول باستغفار ولدك لك }<sup>575</sup>

## 6- أهل الجنة في صحة دائمة لا يمرضوا ولا يشيبوا

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تعموا فلا تبأسوا أبدا وذلك قول الله عز وجل { وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (43) }  
الأعراف {<sup>576</sup>

## 7- أهل الجنة لا ينامون

{ قيل يا رسول الله أينام أهل الجنة؟ فقال رسول الله النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون }<sup>577</sup>

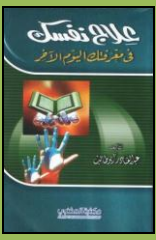
<sup>575</sup> المسند 2/ 509 وصحح إسناده ابن كثير في التفسير 4/ 259 , صححه الألباني في الصحيحة

1598

<sup>576</sup> مسلم 2837

<sup>577</sup> الطبراني في الأوسط 923 البزار 3517 , صححه الألباني صححه في الصحيحة 1087



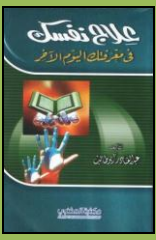


## 8- أهل الجنة يتزاورون

{ إذا دخل أهل الجنة الجنة اشتاقوا الإخوان فيجيء سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا ليتحدثان فيكي هذا ويكي هذا فيتحدثان بما كانا به في الدنيا فيقول أحدهما لصاحبه يا فلان تدري أي يوم غفر لنا ؟ يوم كذا وكذا فدعونا الله فغفر لنا }<sup>578</sup>

<sup>578</sup> البزار 3553 ، المجمع 416/10 رواه الرزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع

بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا



## أعظم النعيم

### 1- زيارة أهل الجنة بهم تبارك وتعالى

{تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (44)} الأعراب

تحيتهم من الله تعالى يوم يلقونه سلام , أي يوم يسلم عليهم كما قال

الله عز وجل : {سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ (58)} يس

### 2- نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى

قيل يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل

تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فإنكم ترونه

كذا} 579

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

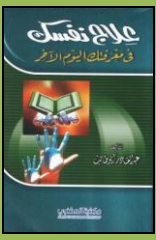


{ إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئاً أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم }  
ثم تلا هذه الآية { لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ (26) } { يونس }<sup>580</sup>

الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام قال له :  
{ الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في  
الآخرة يوم المزيد قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال إن ربك عز  
وجل اتخذ في الجنة وادياً أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم  
الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي  
بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر  
بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها  
ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكتيب فيتجلى لهم ربهم

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



تبارك وتعالى حتى ينظروا إلى وجهه وهو يقول أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي هذا محل كرامتي فسلوني , فيسألونه الرضا فيقول الله عز وجل رضائي أحلكم داري وأنا لكم كرامتي فسلوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد الرب تبارك وتعالى على كرسیه فيصعد معه الشهداء والصديقون ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء لا فصم فيها ولا وسم , أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء , منها غرفها , وأبوابها مطردة فيها أنهارها , متدلية فيها ثمارها , فيها أزواجها وخدمها , فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة , ليزدادوا فيه كرامة ويزدادوا فيه نظرا إلى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد { 581

٥٨١ البزار 3519 , حسنه الألباني في صحيح الترغيب 3761

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



يرى المؤمنون ربهم في الجنة بأبصار باقية خالدة مدركة ويسعدون بذلك ويزدادون بهجة وحبوراً , ولا يلتفتون إلى شيء مما هم فيه من النعيم ما داموا ينظرون إليه , حتى يحتجب عنهم , وتبقى فيهم بركته ونوره

رؤية أهل الجنة لله تعالى أحب إليهم مما هم فيه من النعيم وأقر لأعينهم

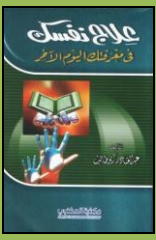
في الجنة يرفع الله موانع الإدراك عن أبصار أهلها فيرون الله عز وجل على ما هو عليه من نعوت العظمة والجلال والبهاء والكمال والرفعة والجمال

وأفضل أهل الجنة منزلة لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية

{ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ (22) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (23) } القيامة

### 3- رضوان الله على أهل جنته فلا يسخط عليهم أبداً

{ أن الله عز وجل يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا



نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما لم تعط أحد من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً<sup>582</sup>

### الخلود

خلود أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء في ذبح الموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي به مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي مناد يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ

<sup>582</sup> البخاري 6549 , مسلم 2829

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ (39) { مريم } 583

{ إذا كان يوم القيامة أتى بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو أن أحدا مات فرحاً لمات أهل الجنة ولو أن أحدا مات حزناً لمات أهل النار }<sup>584</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ يؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا أهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت ، فيؤمر به فيذبح

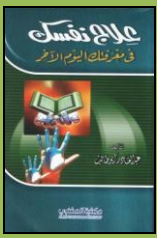
<sup>583</sup> البخاري 4730 ، مسلم 2849

<sup>584</sup> الترمذي 2558 وقال حسن صحيح ، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 2558 ،

يشربون يمدون أعناقهم لينظروا

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



على الصراط ثم يقال للفريقين كلاهما خلود فيما تجدون لا موت فيها أبدا<sup>585</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا قال فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت ثم ينادي مناد يا أهل النار فيقولون لبيك ربنا قال فيقال لهم هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيذبح كما تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء }<sup>586</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا

<sup>585</sup> ابن ماجه 4327 قال في الزوائد هذا إسناده صحيح , حسنه الألباني في صحيح الترغيب

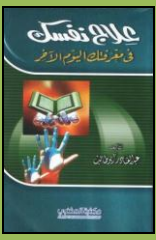
3774

<sup>586</sup> أبي يعلى 2898 , البزار 3557 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3776



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



موت يا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم وأهل

النار حزنا إلى

حزنهم { 587

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

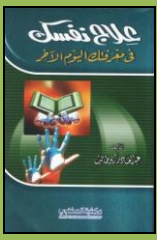
{يدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم

فيقول يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو

فيه { 588

٥٨٧ البخاري 6544

٥٨٨ البخاري 6548 , مسلم 2850



بعد أن انتهينا من الحديث عن اليوم الآخر ، حدث الاشتياق للجنة والسؤال عن كيفية الوصول للجنة ، لذا نتحدث بمشيئة الله مع طالب الجنة فنقول له

**يا طالب الجنة**

**ماذا تريد**

**أتريد مفتاح الجنة ؟ عليك بالصلاة**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ مفتاح الجنة الصلاة }<sup>589</sup>

**أتريد مدخل من مداخل الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله**

قال سعد بن عبادة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

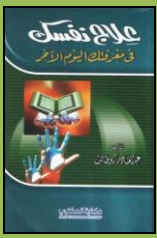
{ ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قلت : بلى ! قال لا حول

ولا قوة إلا بالله }<sup>590</sup>

<sup>589</sup> المسند 3/340 ، البيهقي 2711 وحسنه السيوطي فيض القدير 5/526 ، الترمذي 4 ، صححه

الألباني في صحيح الترغيب 1581

<sup>590</sup> المستدرک 4/290 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 1581



## أتريد مدخلين من مداخل الجنة؟ أخدم والديك وتذلل لهما بالطاعة

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشيره في الجهاد فقال

النبى صلى الله عليه وسلم :

{ ألك والدان قال نعم قال الزمهما فإن الجنة تحت أرجلهما }<sup>591</sup>

## أتريد أوسط أبواب الجنة؟ أطع أباك

قال صلى الله عليه وسلم :

{ الوالد أوسط أبواب الجنة }<sup>592</sup>

## أتريد باب تدخل منه الجنة؟ عليك بالصيام

قال صلى الله عليه وسلم :

<sup>591</sup> النسائي 11/6, ابن ماجه 2781, الطبراني في الكبير 2202, الحاكم 104/2 وصححه

ووافقه الذهبي, صححه الألباني في صحيح الترغيب 2485

<sup>592</sup> المسند 196/5, ابن ماجه 2089, الترمذي 1900 والحاكم 152/4 وصححه ووافقه

الذهبي وقال الألباني وهو كما قالا

الصحيحة 914

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ إن في الجنة لبابا يقال الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد }<sup>593</sup>

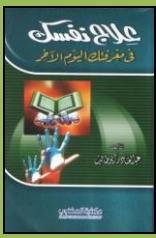
**سل نسائك أيردن أن يكون لهن الخيرة في أي أبواب الجنة يريد منه الدخول؟ فأعلمهن بضرورة لحافظته على صلاتهن وصيامهن والحفاظة على فرجهن والطاعة لأزواجهن**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ إذا صلت المرأة خَمَسَهَا ، وصامت شهرها ، وحفظت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت }<sup>594</sup>

<sup>593</sup> البخاري 1896 ، مسلم 1152

<sup>594</sup> المسند 1 / 191 ، ابن حبان 4151 ، حسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 1932



## أتريد أن تفتح لك أبواب الجنة الثمانية تدخل من أيها شئت ؟ تشهد بعد الوضوء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين ، فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء} <sup>595</sup>

## أتريد يا من مات لك أولاد أن يتلقاك أولادك على أبواب الجنة ؟ أحتسب الأجر في موتهم

قال صلى الله عليه وسلم :

{ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل} <sup>596</sup>

<sup>595</sup> مسلم 234 ، أبو داود 169

<sup>596</sup> ابن ماجة 1604 ، حسنة الألباني في صحيح الترغيب 1993 ،

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس ، جلس إليه نفر من أصحابه وفيهم رجل له بن صغير يأتيه من خلف ظهره يقعد بين يديه إلى أن هلك الصبي فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة يذكر الله ويحزن عليه ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي لا أرى فلانا فقالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيت هلك فمنعه ذلك من حضور الحلقة فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عنه فأخبر أنه قد هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان أيهما كان أحب إليك أن تتمتع به عمرك أو تأتي غدا بابا من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتح لك فقال يا نبي الله بل يسبقني إلى أبواب الجنة فيفتحها لي أحب إلي قال فذلك لك فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله فداك أبي وأمي هذا لفلان خاصة أو لمن هلك له من المسلمين فرط كان ذلك له قال بل كل من هلك له فرط من المسلمين كان ذلك له }<sup>597</sup>

<sup>597</sup> النسائي 22/4 ، 118 ، ابن حبان 2947 ، الحاكم 34/1 ، الطبراني في الكبير 31 / 19 ،

صححه الألباني في صحيح الترغيب 2007



## أتريد أن تفتح لك أبواب الجنة الثمانية ويقال لك ادخل بسلام فتدخل مدخلاً كريماً؟ اجتنب الكبائر وأتي بالفرائض

قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 {والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم سكت فأكب كل رجل منا يبكي  
 حزنا ليمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما من عبد يؤدي  
 الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت  
 له أبواب الجنة الثمانية يقول الله تعالى : { **إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا  
 تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا (31)** } النساء  
 }

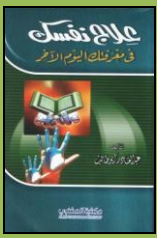
وفي رواية {إلا فتحت له أبواب الجنة فليل له ادخل بسلام} 598

## أتريد أن تكون من أول من يدعى إلى الجنة؟ أحمد الله في السراء والضراء

٥٩٨ النسائي 508 ، ابن خزيمة 163/1 ، ابن حبان 1745 ، الحاكم 200/1 و240/2 وصححه ووافقه الذهبي في الموضوعين ، ضعفه الألباني في سنن النسائي 2436 ، حسنه محققوا الترغيب 526

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء }

599

## أتريد أن ينادى عليك لدخول الجنة ؟ اعفوا عن الناس

قال صلى الله عليه وسلم :

{ إذا أوقف العباد نادى مناد ليقم من أجره على الله وليدخل الجنة

قيل من ذا الذي أجره على الله قال العافون عن الناس }<sup>600</sup>

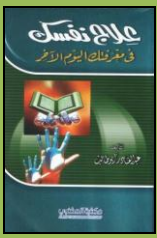
## أتريد أن تكون في أوائل الداخلين الجنة ؟ أصبر على الفقر في الدنيا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>599</sup> الحاكم 502/1 وصححه ووافقه الذهبي ، الطبراني في الكبير 12345 ، الأوسط 3033 والصغير 288 ، عبد الرزاق في مصنفه 36011 ، ضعفه الألباني في المشكاة 2308 ، حسنه محققوا الترغيب 2324

<sup>600</sup> الطبراني في الأوسط 2019 وحسن إسناده المنذري في الترغيب 3632 ، وابن أبي الدنيا في ذم الغضب ، ضعفه الألباني في الضعيف 406





{ هل تدرّون أول من يدخل الجنة من خلق الله ؟ قالوا : الله و رسوله أعلم ! قال : أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء }<sup>601</sup>

### أتريد أن تكون من أوائل الداخلين الجنة ؟ كن عفيفاً

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول ثلاثة يدخلون الجنة { الشهيد وعبد أدى حق الله ونصح لسيده وفقير متعفف ضعيف ذو عيال }<sup>602</sup>

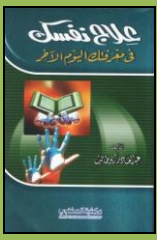
### يا من سقطت إحدى نساءه قل لها أتريدين أن يجرك سقطك إلى الجنة ؟ احتسبيه

قال صلى الله عليه وسلم : {والذي نفسي بيده أن السقط ليجر أمه بِسَرَرِهِ إلى الجنة إذا احتسبته }<sup>603</sup>

<sup>601</sup> المسند 168/2 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 3183

<sup>602</sup> الترمذي 1642 وحسنه , ابن خزيمة 8/4 , ابن حبان 7204 , 7438 , حسنه محققوا

الترغيب 1123



## أتريد قائد يقودك للجنة ؟ أعمل بالقرآن وأجعله أمامك

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ القرآن مشفع وما حل (مجادل) مصدق من جعله إمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار }<sup>604</sup>

## أتريد سبيل ، طريق يهديك إلى الجنة ؟ عليك بالصدق وخصال الخير وطلب العلم الشرعي

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة }<sup>605</sup>

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>603</sup> المسند 241/5 , صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب 2008 , السقط الولد الذي

تسقطه الأم الحامل قبل اكتمال حلقته وولادته

<sup>604</sup> ابن حبان 124 , الطبراني في الكبير 8655 , صححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب

1423

<sup>605</sup> البخاري 6094

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم وإنه ليستغفر للعالم من في السماوات والأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء هم ورثة الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر }  
606

**أتريد أن تسلك في الجنة ؟ سدد مع الإخلاص في الشهاداتين أي تحري الصواب وأقصد العمل الشرعي من غير إفراط ولا تفريط**

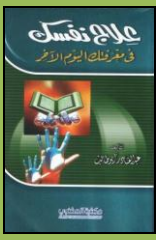
قال صلى الله عليه وسلم :

{ أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله صدقاً من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة }  
607

<sup>٦٠٦</sup> مسلم 2699 ، المسند 5/ 196 ، أبو داود 3640 ، 3642 ، الترمذي 2682 ، ابن ماجه 223 ، الحاكم 165/1 ،

والدارمي 111/1 حسنه الألباني في الترغيب 67

<sup>٦٠٧</sup> المسند 4/ 16 صححه الألباني في الترغيب 1523



## أتريد أن تكون من أهل الجنة؟ زراخوانك في الله

قال صلى الله عليه وسلم :

{ ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ قالوا : بلى يا رسول الله .  
قال : النبي في الجنة والصديق في الجنة و الشهيد في الجنة  
والمولود في الجنة ورجل زار أخاه في ناحية المصر يزوره في الله في  
الجنة }<sup>608</sup>

**سل نسائك أيردن أن يكون من أهل الجنة؟ قل لهن  
عليهن أن يكن ودود عؤود على أزواجهن وإذا غضب  
عليها زوجها أو غضبت هي من زوجها عليها أن تأخذ  
بيد زوجها حتى يرضى عنها**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>608</sup> الطبراني في الأوسط 46/1 عشرة النساء 219 ، المجمع 4 / 312 ، الألباني حسنه في

الصحيح 2604 وذكروه في الصحيحة 287



{نساؤكم من أهل الجنة الودود العؤود على زوجها التي إذا غضبت جاءت حتى تضع يدها في يده ثم تقول : لا أذوق غمضاً حتى ترضى} <sup>609</sup>

**أتريد أن تكون من أهل الجنة ؟ أعدل ورق قلبك للأقرباء وتعنف**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق , ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم , وعفيف متعفف ذو عيال } <sup>610</sup>

**أتريد أن تكون من ملوك الجنة □□□ والخور العين عند رأسك من الآن ؟ لا تتخلف عن أمر الله**

<sup>609</sup> الطبراني في الأوسط 46/1 عشرة النساء 219 , المجمع 4 / 312 , الألباني حسنه في

الصحيح 2604 وذكره في الصحيحة 287

<sup>610</sup> مسلم 2865

<sup>611</sup> أتريد أن تكون من ملوك الجنة ؟ كن من الضعفاء المساكين

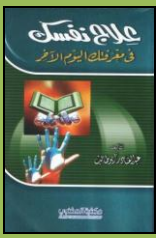
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ألا أخبرك عن ملوك الجنة قلت بلى قال رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين (التوب الخلق) لا يؤتبه له

(لا يعنتى به) لو أقسم على الله لأبره} ابن ماجه 4115 , ضعفه الألباني في الضعيف 2156

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{مر النبي صلى الله عليه وسلم بخباء (بيت من الشعر) أعرابي وهو في أصحابه صلى الله عليه وسلم يريدون الغزو فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال من القوم؟ فقيل له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يريدون الغزو فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون؟ قيل له نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين فعمد إلى بكره له (دابة) فاعتقله وسار معهم فجعل يدنو ببكره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل أصحابه يذودون (يبعدون) بكره عن رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة، فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه فقعد عند رأسه مستبشراً مسروراً يضحك ثم أعرض عنه فقلنا يا رسول الله رأيناك مستبشراً تضحك ثم أعرضت عنه فقال: أما ما رأيتم من استبشاري وسروري فلما رأيت من كرامة

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



روحه على الله تعالى وأما إعراضه عنه فإن زوجته من الحور العين  
الآن عند رأسه<sup>612</sup>

**أتريد أن تكون برفقة النبي صلى الله عليه وسلم في  
الجنة؟ عليك بكثرة السجود**

{عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال كنت أبيت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت أسألك  
مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعنى على  
نفسك بكثرة السجود<sup>613</sup>

**أتريد أن تكون برفقة رسول الله في وسط الجنة؟ لا  
تعمل الكبائر**

قيل يا رسول الله كم الكبائر؟ قال:

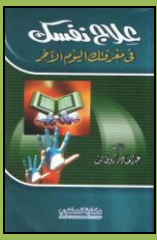
{تسع أعظمن الإشراف بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار يوم  
الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق

<sup>612</sup> شعب الايمان 4317 , الألباني حسنه في صحيح الترغيب 1383

<sup>613</sup> مسلم 489

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



الوالدين المسلمين وإحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا لا يموت رجل لا يعمل هذه الكبائر ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمدا صلى الله عليه وسلم في بحوثة (وسط) جنة أبوابها مصاريع الذهب {614

### أتريد أن ترفع درجة أبوك في الجنة؟ استغفر له

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{إن الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب أنى لي هذه؟ فيقول باستغفار ولدك لك} {615

{إن الله تبارك وتعالى ليرفع للرجل الدرجة فيقول: أنى لي هذا؟ فيقال بدعاء ولدك لك} {616

<sup>٦١٤</sup> الحاكم 59/1 البيهقي 186/10 المجمع 48/1 رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون , ضعفه الألباني في الترغيب 461 , حسنه محققوا الترغيب 1113 , بحوثة الجنة وسط الجنة <sup>٦١٥</sup> المسند 2/ 509 وصح إسناده ابن كثير في التفسير 4/ 259 , صححه الألباني في الصحيحة





## أتريد أن ترفع درجة في الجنة ويبنى لك بيت في الجنة ؟ سد الفرج في الصفوف

قال صلى الله عليه وسلم :

{ من سد فرجة رفعه الله بها درجة وبنى له بيتاً في الجنة }<sup>617</sup>

## أتريد أن يكون لك بيت في الجنة ؟ أحفظ نفسك من الغفلة عند دخولك السوق فأتى بدعاء دخوله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من قال حين يدخل السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحي الذي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيتاً في الجنة }<sup>618</sup>

## أتريد أن يكون لك بيت في الجنة ؟ حافظ على السنن الرواتب قبل الفرائض وبعدهن

<sup>617</sup> الأصبهاني في الترغيب والترهيب 1982 , صححه الألباني في الترغيب 502

<sup>618</sup> حسنه الألباني في صحيح الترمذي 152/3 و صحيح ابن ماجة 21/2

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بني له بهن بيت في الجنة} 619

وقال صلى الله عليه وسلم

{من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة , أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعده وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر} 620

**أتريد أن يكون لك بيتاً في الجنة ؟ حافظ على أربع ركعات قبل العصر**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة} 621

619 مسلم 728

620 الترمذي 414 , 415 وقال حسن صحيح , أبو داوود 1250

621 مسند أبي يعلى ج: 13 ص: 59 , ضعفه الألباني في الترغيب 327 , حسنه محققوا الترغيب



## أتريد أن يكون لك بيتاً في الجنة؟ أبنى مسجداً في الدنيا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة }<sup>622</sup>

## أتريد بيت في الجنة؟ أحفر قبور وتصدق بها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من حفر قبراً بنى الله له بيتاً في الجنة }<sup>623</sup>

## أتريد بيت في الجنة يسمى بيت الحمد يا من مات لك أولاد؟ أحمد الله وقل إن لله وإن إليه راجعون

{ إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي

<sup>622</sup> البخاري 450 , مسلم 533

<sup>623</sup> الطبراني في الأوسط 9292 , المجمع 20/2 رواه الطبراني في الأوسط وفيه الخليل بن مرة وفيه

كلام , ضعفه الألباني في الضعيفة 5002 , حسنه بشواهد محققوا الترغيب 5131

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه  
بيت الحمد {624

**أتريد بيت في أعلى الجنة ؟ حسن أخلاقك  
أتريد ببيت في وسط الجنة ؟ اترك الكذب ولو مازحاً  
أتريد بيت في ضواحي الجنة ؟ اترك الجدال وإن  
كنت محقاً**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
{من ترك المرء وهو مبطل بني له بيت في روض الجنة ومن تركه  
وهو

محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في أعلاها {625

<sup>٦٢٤</sup> المسند 4/415 ، الترمذي 1021 وحسنه ، الطيالسي ص 69 ، حسنه الألباني لغيره في الترغيب

2012 ، الاسترجاع إي قول إن لله وإن إليه راجعون

<sup>٦٢٥</sup> الترمذي 1993 ، ابن ماجة 51 ، صححه الألباني في الترغيب 133

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه} 626

**أتريد أن يكون لك أكثر من بيت في الجنة , بيتين , ثلاثة منهم بيت في أعلى غرف الجنة , حق الإيمان بالله**

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{أنا زعيم الحميل(أي الكفيل)لمن آمن بي واسلم وهاجر , بيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة , وأنا زعيم لمن آمن بي واسلم وجاهد في سبيل الله بيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا } 627

٦٢٦ أبو داود 4800 , الألباني حسنه في الصحيحة 273

٦٢٧ النسائي 3133 , صححه الألباني في الترغيب 1300



**أتريد غرفا في الجنة لها مواصفات خاصة فيها من  
النعيم واللذات والشرف ما لا عين رأت ولا أذن  
سمعت ؟ قم الليل ، أطمع الناس ، وأنفي السلام ،  
أدم الصيام ، عامل الناس بطيب الكلام**

قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

{ إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها  
أعدّها الله لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وقام بالليل والناس  
نيام }<sup>628</sup>

قال صلى الله عليه وسلم :

{ إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها ويرى باطنها من ظاهرها  
لمن أطمع الطعام وأفشى السلام وأدام الصيام }<sup>629</sup>

**أتريد غرف في الجنة ؟ عليك بصالح الأعمال**

<sup>628</sup> الحاكم 80/1 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 2692

<sup>629</sup> المسند 2/ 173 ، صحح إسناده أحمد شاكر 6615 ، ابن حبان 509 ، صححه الألباني في

صحيح الترغيب 3717

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



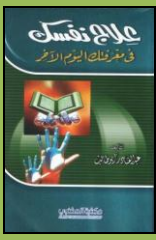
{ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (58) { العنكبوت

**أتريد غرفة في الجنة تلقى فيها التحية والسلام وتجد فيها حسن المقر والمقام ؟ كن من عباد الرحمن التي جاءت مواصفاتهم في هذه الآيات**

{ وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (67) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (71) وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرًّا كِرَامًا (72) وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (73) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (74) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (75) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (76) { الفرقان

**أتريد غرف في الجنة على أعمدة؟ أجعل علاقاتك الاجتماعية حبا في الله**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{إن في الجنة لعمداً من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرّي قالوا يا رسول الله من يسكنها؟ قال المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتلاقون في الله} ٦٣٠

**أتريد أن تنطلق في الغرف العلا من الجنة؟ لا تلتفت عند لقاء العدو**



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



إن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الشهداء أفضل قال :  
 { الذين أن يُلقوا في الصف لا يلفتون وجههم حتى يُقتلوا أولئك  
 ينطلقون في الغرف العلاء من الجنة ويضحك إليهم ربهم وإذا ضحك  
 ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه }<sup>631</sup>

### أتريد غرف فوقها غرف في الجنة ؟ عليك بتقوى الله

{ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
 الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ (20) } الزمر

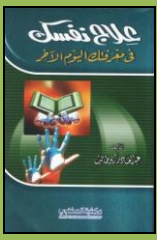
### أتريد قصرأ في الجنة ؟ أقرأ سورة الإخلاص عشر مرات

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بني له بها قصر في الجنة }<sup>632</sup>

<sup>631</sup> المسند 287/5 ، المجمع 292/5 رواه أحمد وأبي يعلى 6855/2 ورجالهما ثقات ، صححه  
 الألباني في صحيح الترغيب 1371

<sup>632</sup> المسند 437/3 ، حسنه الألباني في الصحيحة 589



## أتريد منزل في الجنة ؟ عايد المرضى وزر إخوانك في الله

قال صلى الله عليه وسلم :

{من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا} <sup>633</sup>

## أتريد نزلة في الجنة ؟ حافظ على الذهاب للمساجد

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح} <sup>634</sup>

## أتريد أن يكون لك بستان في الجنة ، حديقة في الجنة ؟ عايد المرضى

<sup>633</sup> الترمذي 2008 وحسنه , ابن ماجة 1443 , حسنه الألباني في الصحيح 6387

<sup>634</sup> البخاري 662 , مسلم 669

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة }<sup>635</sup>

### أتريد نخل في الجنة ؟ سبح الله واحمده

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من قال : سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة }<sup>636</sup>

### أتريد شجر في الجنة ؟ عليك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

{ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرساً فقال يا أبا هريرة ما الذي تغرس قلت غراساً لي قال ألا أدلك على غراس خير لك من هذا قالت بلى يا رسول الله قال قل سبحان

<sup>635</sup> المسند 1/121 ، صحيح إسناده أحمد شاكر 975 ، الترمذي 969 وحسنه ، أبو داود 3098

، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي 969 ، الخريف : الحديث

<sup>636</sup> الترمذي 3464 وقال حسن صحيح ، البزار في كشف الأستار 1583 3079 ، صححه الألباني

في الصحيحة 64



الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة  
في الجنة<sup>637</sup>

**أتريد أن يكون لك شجر في الجنة ، نخل في الجنة ؟ قل لا  
حول ولا قوة إلا بالله**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{أكثروا من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة ، قيل يا  
رسول الله وما غراس الجنة ؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله }<sup>638</sup>

**أتريد طوبى في الجنة ؟ أبكي على خطيئتك**

قال صلى الله عليه و سلم :

{ طوبى لمن ملك لسانه ووسع به بيته وبكى على خطيئته }<sup>639</sup>

**أتريد طوبى في الجنة ؟ عليك بالأعمال الصالحة**

<sup>637</sup> ابن ماجة 3807 ، الحاكم 512/1 وصححه ووافقه الذهبي ، صححه الألباني في سنن ابن

ماجة 3807 حسنه محققوا الترغيب 2293

<sup>638</sup> المسند 418/5 ، ابن ماجة 3825 ، ابن حبان 818 ، صححه الألباني لغيره في صحيح

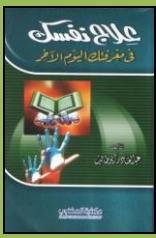
الترغيب 1583

<sup>639</sup> المجمع 299/10 رواه الطبراني في الصغير 140/1 وحسن إسناده ، حسنه الألباني في

الصحيح 3929

نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِطَاتِ لَهُمْ وَحْسُنٌ مِّمَّا بَدَأَ (29) { الرد

**أتريد أن يكون لك كنز في الجنة؟ قل لا حول ولا قوة إلا بالله**

قال صلى الله عليه وسلم :

{قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة} <sup>640</sup>

**أتريد أن تقرأ القرآن في الجنة؟ برأئك**

قال صلى الله عليه وسلم :

{دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان فقال صلى الله عليه وسلم كذلكم البر كذلكم البر كان أبر الناس بأمره} <sup>٦٤١</sup>

**أتريد أن تشرب الخمر في الدار المطهرة أي الجنة؟ أترك الخمر في الدنيا**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عزوجل :

<sup>٦٤٠</sup> البخاري 6384 , مسلم 2704 , كنز أي من ذخائر الجنة , أي من محصلات الحنة  
<sup>٦٤١</sup> المسند 151/6 , الحاكم 208/3 وصححه ووافقه الذهبي , صححه الألباني في الصحيحة



{من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقيه منه في حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه في حظيرة القدس} <sup>642</sup>

**أتريد أن يتكفل لك النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة؟ أزهدهما في أيدي الناس، تعفف ولا تسأل إلا الله**

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

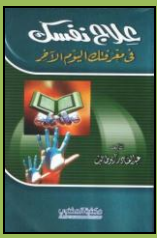
{من تكفل لي أن لا يسأل الناس شيئاً وأتكفل له بالجنة} <sup>643</sup>

**أتريد أن يكفل لك النبي صلى الله عليه وسلم الجنة؟ أحفظ الأمانة والوعود وصون لسانك من الكذب ويدك من أذى الآخرين**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>642</sup> البزار 2939 ، 3002 ، حسنه الألباني لغيره في الترغيب 2064

<sup>643</sup> المسند 5 / 381 ، النسائي 96/5 ، أبو داود 1643 ، صححه الألباني في الترغيب 804



{ اكفلوا لي بست أكفل لكم الجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب  
وإذا وعد فلا يخلف وإذا أؤتمن فلا يخن وعضوا أبصاركم واحفظوا  
فروجكم وكفوا أيديكم }<sup>644</sup>

**أتريد ضامن على دخولك الجنة؟ احفظ لسانك من  
الأذى للآخرين واحفظ فرجك من الحرام**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجله أضمن له الجنة }<sup>645</sup>

**أتريد أن يكون لك عند الله عهداً يدخلك به الجنة؟  
حافظ على الصلاة في أركانها وواجباتها وسننها**

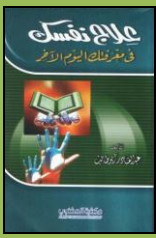
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة فمن أتى بهن  
لم ينتقص من حقهن شيئاً للقادرين كان حقاً على الله عز وجل أن  
يدخله

<sup>644</sup> الطبراني في الكبير 8018 ، أبي يعلى 250/7 ، حسنه الألباني بشواهد له في الصحيحة

1525

<sup>645</sup> البخاري 6474 ، الترمذي 2408



الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد<sup>646</sup>

**أتريد أن تكون ممن جعل الله لهم حقاً عليه في دخول الجنة؟ صلي وصوم مع إيمانك بالله ورسوله**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا: يا رسول الله أفلا نبشر الناس؟ قال: إن في الجنة مائة درجة أعدتها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة<sup>647</sup>

**أتريد جنة الفردوس؟ عليك بالأعمال الصالحة مع إيمانك**

<sup>646</sup> الموطأ 123/1 أبو داوود 1420 ، النسائي 230/1 ، صححه الألباني في الترغيب 363

<sup>647</sup> البخاري 2790





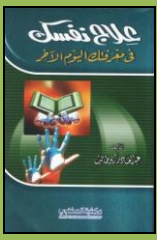
{ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (107) } الكهف

**أتريد أن تكون من ورثة الفردوس الأعلى؟ أعمل بما جاء في هذه الآيات**

قال صلى الله عليه وسلم : { لقد أنزل علي آيات من أقامهن دخل الجنة

{ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9) أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11) } المؤمنون { 648

**أتريد الجنة؟ عليك بالمجالس التي يذكر فيها الله**



{ قيل يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر  
الجنة الجنة }<sup>649</sup>

### أتريد أن تكون لك الجنة ؟ لا تغضب

قال رجل يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة ؟ قال صلى الله  
عليه وسلم :

{ لا تغضب ولك الجنة }<sup>650</sup>

### أتريد أن تكون لك الجنة ؟ لا تزني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يا شباب قريش لا تزنوا ، ألا من حفظ فرجه فله الجنة }<sup>651</sup>

### أتريد أن تكون في الجنة ؟ دافع عن مالك إن اعتدي عليه حتى الموت

<sup>649</sup> المسند 177/2 ، صحح إسناده أحمد شاكر 6651 ، حسنه الألباني لغيره في الترغيب 1507

<sup>650</sup> مسند الشاميين 36 المجمع 70/8 رواه الطبراني في الكبير و الأوسط وإحدى إسنادي الكبير

رجالہ ثقات ، صححه الألباني في الترغيب 2749

<sup>651</sup> الحاكم 358/4 و صححه ووافقه الذهبي ، شعب الإيمان 5369 ، 5425 الطيالسي 2756 ،

حسنه الألباني في الترغيب 2410

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
أرأيت إن عدي على مالي قال فانشد بالله قال فإن أبوا علي قال  
فأنشد بالله قال فإن أبوا علي قال فانشد بالله قال فإن أبوا علي قال  
فقاتل فإن قُتلت ففي الجنة وإن قُتلت ففي النار}<sup>652</sup>  
{يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي قال فلا تعطه مالك  
قال أرأيت إن قاتلني قال قاتله قال أرأيت إن قتلني قال فأنت شهيد  
قال

أرأيت إن قتلته قال هو في النار}<sup>653</sup>

**أتريد أن تكون في الجنة يا من تقضي في الناس ؟  
أقضي بالحق**

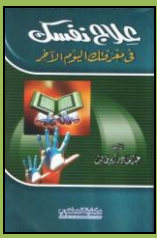
قال صلى الله عليه وسلم :

<sup>652</sup> المسند 339/2 ، النسائي 140 ، صححه الألباني في الترغيب 1414

<sup>653</sup> 4082 مسلم

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة رجل قضى بغير الحق فعلم ذاك فذاك في النار وقاض لا يعلم فأهلك حقوق الناس فهو في النار وقاض قضى بالحق فذلك في الجنة}{<sup>654</sup>

**أتريد أن تكون في الجنة مع رسول الله؟ قم على مصلحة الأيتام**

قال صلى الله عليه وسلم :

{من كفل يتيماً له ذا قرابة أو لا قرابة له فأنا وهو في الجنة كهاتين وضم إصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كأجر

المجاهد في سبيل الله صائماً قائماً}{<sup>655</sup>

**أتريد دخول الجنة؟ حب سورة الإخلاص قل هو الله أحد**

<sup>654</sup> الترمذي 1322 ، أبو داوود 3573 ، ابن ماجه 2315 ، صححه الألباني لغيره في الترغيب

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ إن رجلا قال والله إنني لأحب هذه السورة قل هو الله أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك إياها أدخلك الجنة }<sup>656</sup>

**أتريد أن تدخل الجنة على ما أنت عليه من عمل ؟  
أجمع شهادتك بعبودية عيسى مع الشهادتين وأن  
الجنة حق والنار حق**

قال صلى الله عليه وسلم :

{ من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل }<sup>657</sup>

**أتريد دخول الجنة ؟ حافظ على صلاة الفجر والعصر  
في الجماعة**

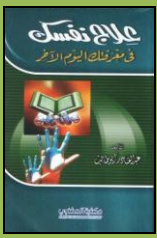
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من صلى البردين دخل الجنة }<sup>658</sup>

<sup>656</sup> البخاري 774 ، الترمذي 2901 وقال حسن صحيح

<sup>657</sup> البخاري 3435 ، مسلم 28

<sup>658</sup> البخاري 574 ، البردين الغداة والعصر



## سل نسائك أيردن أن يدخلن الجنة ؟ قل لهن عليهن أن يكسبن رضا أزواجهن

{ أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة }<sup>659</sup>

## أتريد دخول الجنة ؟ ردد الآذان وراء المؤذن يقيناً من قلبك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر  
ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال  
أشهد أن محمداً رسول الله قال أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال  
حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على  
الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال  
الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه  
دخل الجنة }<sup>660</sup>

<sup>659</sup> الترمذي وحسنه 1161 ، ابن ماجه 1854 ، الحاكم 173/4 وصححه ووافقه الذهبي ، وضعفه

الألباني في سنن ابن ماجه 1854 ، حسنه محققوا الترغيب 2885

<sup>660</sup> مسلم 384

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{ قام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما قال هذا يقينا دخل الجنة }<sup>661</sup>

## أتريد دخول الجنة ؟ إذا أخذت مضجعت فستسلم لله وفوض أمرك إليه

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

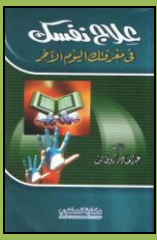
{ إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال اللهم إني أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك أو من بكتابك وبرسلك فإن مات من ليلته دخل الجنة }<sup>662</sup>

## أتريد دخول الجنة ؟ عليك بالإتيان بسيد الاستغفار عند النوم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>661</sup> النسائي 24/2 , ابن حبان 1665 , الحاكم 204/1 , أبي يعلى 165/7 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 238

<sup>662</sup> الترمذي 3395 وحسنه , صححه الألباني في السنة 789



{ سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا اله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت إذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة }<sup>663</sup>

**أتريد دخول الجنة بغير حساب ؟ تفاعل ولا تتشاءم وتوكل على الله**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون }<sup>664</sup>

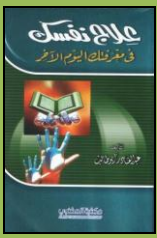
**أتريد دخول الجنة ؟ أصبر على البنات في ضيق المعيشة وأحزانهن**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>663</sup> البخاري 6324

<sup>664</sup> البخاري 6472





{من كان له ثلاث بنات فصبر على لاوائهن وسرائهن وضرائهن أدخله الجنة بفضل رحمته إياهن قال رجل وابنتان قال رجل وواحدة قال وواحدة} 665

**أتريد أن تدخل الجنة ؟ احفظ نفسك من الكبر ومن أموال المسلمين العامة ومن المماطلة في تسديد الديون**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من مات وهو برئ من ثلاث الكبر والغلول والدين دخل الجنة} 666

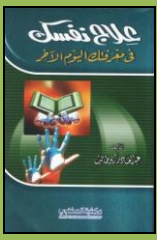
**أتريد أن تدخل الجنة ؟ عليك بصلة الرحم**

قال صلى الله عليه وسلم :

{ أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام} 667

<sup>٦٦٥</sup> الحاكم 40176 وصححه ووافقه الذهبي ، ضعفه الألباني في الضعيفة 407

<sup>٦٦٦</sup> النسائي في الكبرى 8764 ، ابن حبان 198 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 1351



## أتريد أن تدخل الجنة ؟ عليك أن تأتي إلى الناس بما تحب أن يؤتى إليك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من أحب أن يزحزح عن النار و يدخل الجنة فلتدركه منيته وهو  
يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه }<sup>668</sup>

## أتريد دخول الجنة ؟ راعي البنات والأخوات ولا تؤثر الذكور عليهن

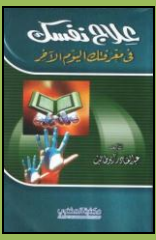
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من كان له أنثى لم يهنها ولم يؤثر ولده يعني الذكور عليها أدخله  
الله الجنة }<sup>669</sup>

## أتريد دخول الجنة ؟ أكفل الأراامل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>667</sup> صححه الترمذي 2485 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 2697  
<sup>668</sup> المسند 2/192 قال أحمد شاكر إسناده صحيح 6807 ، صححه الألباني في الصحيحة 241  
<sup>669</sup> أبو داود 5146 ، حسنه محققوا الترغيب 2941 ، ضعفه الألباني في سنن لأبي داود 5146 ،  
 حسنه محققوا الترغيب 2941



{ من غسل ميتا خرج من الخطايا كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتا كساه الله أثوابا من حلل الجنة ومن عزى حزينا ألبسه الله التقوى وصلى على روحه في الأرواح ومن عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا يقوم لهما الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب له ثلاثة قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحد ومن كفل يتيما أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله جنته<sup>670</sup>

**أتريد أن تدخل الجنة ؟ أعلم أنه لا إله إلا الله**

قال صلى الله عليه وسلم :

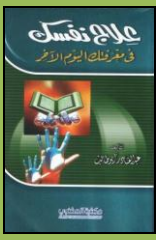
{ من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة }<sup>671</sup>

**أتريد دخول الجنة ؟ لا تود الكفار والمشركين واحذر من الإعجاب بهم**

<sup>670</sup> الطبراني في الأوسط 9292 , المجمع 20/2 رواه الطبراني في الأوسط وفيه الخليل بن مرة وفيه

كلام , ضعفه الألباني في الضعيفة 5002 , حسنه بشواهده محققوا الترغيب 5131

<sup>671</sup> مسلم 1/166



{ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(22) {المجادلة

### أتريد دخول الجنة ؟ عليك بطاعة الله ورسوله

{ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ(17) {الفتح

### أتريد أن تدخل الجنة ؟ عليك بالصلاة في وقتها وادخرك زكاتك بطيب نفس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقبتهن

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا وأعطى الزكاة طيبة  
بها نفسه وأدى الأمانة { 672

### أتريد أن تدخل الجنة ؟ تصدق لوجه الله

قال صلى الله عليه و سلم :

{ من تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة } 673

### أتريد دخول الجنة ؟ اذكر الله قبل وبعد النوم حتى تأتيك المنية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

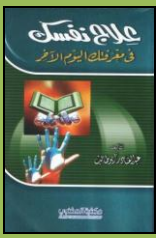
{ إذا أوى الرجل إلى فراشه ، أتاه ملك وشيطان فيقول الملك :  
اختم بخير ، ويقول الشيطان : اختم بشر ، فإن ذكر الله ، ثم نام ،  
باتت الملائكة تكلؤه ، فإن استيقظ قال الملك : افتح بخير ، وقال  
الشيطان : افتح بشر ، فإن قال : الحمد لله الذي رد علي نفسي ،

٦٧٢ أبو داود 425 ، حسنه الألباني في الترغيب 362

٦٧٣ المسند 391/5 ، صححه الألباني في صحيح الترغيب 972

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي { يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْتُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (41) } فاطر الحمد لله الذي { يُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (65) } الحج ، فإن وقع من سريره فمات ، دخل الجنة { 674

## أتريد أن تدخل الجنة ؟ كن رحيماً بالحيوان

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

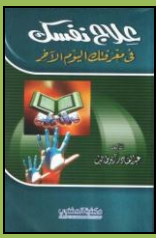
{ أن رجلاً رأى كلباً يأكل الثرى من العطش ، فأخذ الرجل خفه ، فجعل يغرف له به الماء حتى أرواه ، فشكر الله عز و جل له ، فأدخله

الجنة { 675

<sup>٦٧٤</sup> قال المنذري رواه أبي يعلى بإسناد صحيح ، الحاكم 548/1 وصححه ، المجمع 120/10 ،

ضعفه الألباني في الترغيب 346 ، حسنه محققوا الترغيب 881

<sup>٦٧٥</sup> البخاري 2263 ، مسلم 2244 جزء منه ، أبو داود 2550 ، ابن حبان 545



## أتريد يا من مات له أولاد أن يقول أبناؤك الموتى لربهم لا ندخل الجنة حتى يدخل آباءنا؟ أصبر على موتهم

{ ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله بفضل رحمته إياهم الجنة قال يقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل أبوانا فيقال ادخلوا الجنة أنتم وأبواكم }<sup>676</sup>

## أتريد دخول الجنة؟ كن على يقين في الإيمان بالغيب

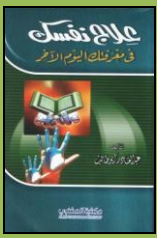
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ خمس من اتقى الله بهن مستيقنا دخل الجنة , يؤمن بالله , واليوم الآخر , وبالجنة والنار , والبعث بعد الموت , والحساب }<sup>677</sup>

## أتريد دخول الجنة يا من تعمل في الرعي؟ أذن للصلاة وصلي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>676</sup> النسائي في الكبرى 1/ 615 , الطبراني في الكبير 10414 , صححه الألباني في الصحيح



{ يعجب ربك من راعي غنم في رأس الشفعة من الجبل يؤذن بالصلاة  
ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة  
مخافتني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة }<sup>678</sup>

**أتريد دخول الجنة ؟ حافظ على الذهاب للمسجد  
ودخول بيتك بسلام**

قال صلى الله عليه وسلم :

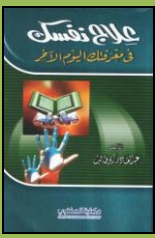
{ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش رزق وكفي وإن مات أدخله الله  
الجنة من دخل بيته فسلم فهو ضامن على الله ومن خرج إلى  
المسجد فهو ضامن على الله ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن  
على الله }<sup>679</sup>

**أتريد دخول الجنة ؟ كن سمحاً**

قال صلى الله عليه وسلم :

<sup>678</sup> أبو داود 1203 ، النسائي 666 ، صححه الألباني في الترغيب 239  
<sup>679</sup> ابن حبان 499 ، أبو داود 2494 ، الحاكم 2 / 73 و صححه ووافقه الذهبي ، صححه الألباني  
في الترغيب 316





{ دخل الجنة بسماحته قاضياً ومقتضياً }<sup>680</sup>

## أتريد دخول الجنة؟ أجمع بين الصدقة وأعمال البر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من أصبح منكم اليوم صائماً قال أبو بكر رضي الله عنه أنا قال

فمن تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر رضي الله عنه أنا قال فمن

أطعم منكم اليوم مسكيناً قال أبو بكر رضي الله عنه أنا قال فمن عاد

منكم اليوم مريضاً قال أبو بكر رضي الله عنه أنا فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة }<sup>681</sup>

## أتريد أن تدخل الجنة؟ أنظر المعسر أو تجاوز له عن

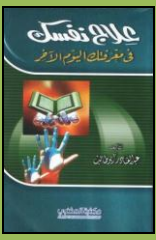
## بعض النقد

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

<sup>680</sup> المسند 210/2 ، أحمد شاكر صحح إسناده 6963 ، المجمع 74/4 رواه أحمد ورواته ثقات

، حسنه الألباني في الترغيب 1750

<sup>681</sup> مسلم 7/ 119



{ أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل فقال إني كنت  
أبايع الناس فكنت أنظر المعسر وأتجوز في السكة أو في النقد  
682 }

**أتريد أن تدخل الجنة ؟ كن رقيقاً ليناً رحيماً خالياً  
من الحسد والغل والحقد**

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير }<sup>683</sup>

**أتريد أن تدخل الجنة ؟ عليك بالتقوى وحسن الخلق**

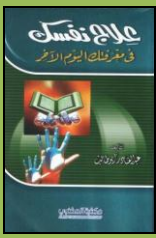
{ سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل الجنة قال التقوى  
وحسن الخلق }<sup>684</sup>

{ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ (34) }<sup>القلم</sup>

<sup>682</sup> مسلم 469/10

<sup>683</sup> مسلم 174/17

<sup>684</sup> الترمذي 3902 وقال حسن صحيح , ابن ماجه 4246 , حسنه الألباني في سنن ابن ماجه



إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (49) جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ لَهُمْ  
الْأَبْوَابُ (50) ص

**أتريد دخول الجنة الزم أهل الخير والصلاح ولا تنعزل  
عنهم**

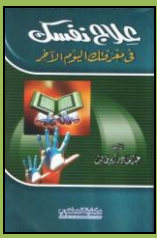
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{كلكم يدخل الجنة إلا من أبى وشرده على الله شرده البعير على أهله  
685 }

**أتريد دخول الجنة ؟ عليك بالتوبة من الذنوب  
والمعاصي**

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً صُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ  
عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا  
يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ  
يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (8) }

التحريم



## أتريد دخول الجنة ؟ حقق معنى التوحيد

قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ :

{من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة قال ألا أبشرك الناس قال لا

إني أخاف أن يتكلوا}<sup>686</sup>

## أتريد دخول الجنة ؟ لا تجعل لله نداً لا نبي ولا ولي

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{من مات وهو لا يدعو لله نداً دخل الجنة}<sup>687</sup>

## أتريد دخول الجنة ؟ حافظ على اللباس الأبيض حتى يكون آخر حالك على ذلك

عن أبا ذر رضي الله عنه قال :

<sup>686</sup> البخاري 129

<sup>687</sup> البخاري 4497

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



{أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة. قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق إذا تاب

وندم وقال لا إله إلا الله غفر له {<sup>688</sup>

**أتريد دخول الجنة ؟ حافظ على ترطيب لسانك بالتهليل حتى يكون آخر حالك على ذلك**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة {<sup>689</sup>

**أتريد دخول الجنة ؟ عليك بالحلل ودع الحرام**

<sup>688</sup> البخاري 5827

<sup>689</sup> أبو داوود 3116 , الألباني صححه في الشكاة 1621



{أتى النبي صلى الله عليه وسلم النعمان بن قوقل فقال يا رسول الله رأيت إذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام وأحللت الحلال أَدْخَلَ الجنة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم} <sup>690</sup>

**أتريد دخول الجنة؟ حافظ على أركان الإسلام من صلاة وصيام وزكاة**

{أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس إلا أن تطوع شيئا فقال أخبرني بما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان إلا أن تطوع شيئا فقال أخبرني ما فرض الله علي من الزكاة فقال فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الإسلام قال والذي أكرمك لا أتطوع شيئا ولا أنقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة إن صدق} <sup>691</sup>

<sup>690</sup> مسلم 124/1

<sup>691</sup> البخاري 1891

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



وفي رواية مسلم {إن تمسك بما أمر به دخل الجنة}

## أتريد دخول الجنة؟ أعرف أسماء الله الحسنى وأتي بها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة} <sup>692</sup>

## أتريد دخول الجنة؟ حافظ على هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى} <sup>693</sup>

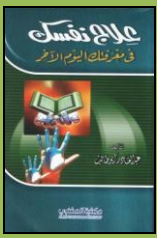
## أتريد دخول الجنة؟ أحفظ الناس من شرورك

<sup>692</sup> البخاري 2736

<sup>693</sup> البخاري 7280

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة} <sup>694</sup>

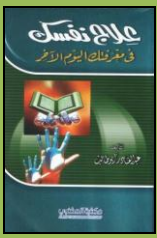
## أتريد دخول الجنة ؟ سبح الله عند نومك وبعد الصلاة

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يأتي أحدكم يعني الشيطان

<sup>694</sup> الترمذي 2520 وقال حسن صحيح والحاكم 104/4 وصححه ووافقه الذهبي <sup>3</sup> وضعه الألباني





في منامه فينومه قبل أن يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها {<sup>695</sup>

### أتريد عمل يدخلك الجنة ؟ أكثر من الصيام

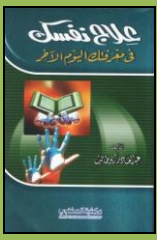
{ عن أبي أمامة قال قلت يا رسول الله دلني على عمل أدخل به الجنة فقال عليك بالصوم فإنه لا مثل له {<sup>696</sup>

### أتريد عمل يدخلك الجنة يا من كبر سنك ورق عظمك ؟ أكثر من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والحوقة

{ عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت قلت يا رسول الله كبر سني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فقال بخ بخ لقد سألت , تسبحين الله مائة فهو خير لك من مائة رقبة تعتقنها من ولد إسماعيل واحمدي الله مائة مرة فهو خير لك من مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله وكبري الله مائة مرة فهي خير لك

<sup>695</sup> أبو داود 5055 الترمذي 3400 , الألباني صححه في الترغيب 603

<sup>696</sup> النسائي 165/4 , ابن حبان 3416 , صححه الألباني في صحيح الترغيب 973



من مائة بدنة مقلدة مجلله تهدينها إلى بيت الله تعالى وقولي لا إله إلا الله مائة مرة ( ولا حول ولا قوة إلا بالله لا تترك ذنباً , ولا يشابهها عمل ) فهو خير لك مما أطبقت عليه السماء والأرض ولا يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل مما يرفع لك إلا من قال مثل ما قلت أو زاد }<sup>697</sup>

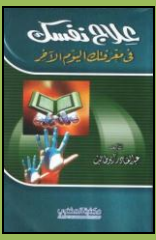
## أتريد عمل يدخلك الجنة ؟ أحرص على الفرائض والمستحبات

{ عن معاذ بن جبل قال : يا رسول الله أخبرني بعمل يدخل صاحبه الجنة قال بخ بخ لقد سألت عن كبير وأنه ليسير على من يسره الله تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتحج البيت وسأنبئك برأس هذا الأمر وعموده وذروة سنامه رأس هذا الأمر شهادة أن لا إله إلا الله وعموده

<sup>697</sup> المسند 344/6 , الطبراني في الأوسط 6313 , المجمع رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة , ابن ماجة 3810 والحاكم 513/1 , صححه الألباني في الصحيحة 1316 , حسنه محققوا الترغيب 2297

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



الصلاة وذروة سنامه الجهاد وسأنبئك بأبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وقيام العبد من الليل وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية وسأنبئك بأملك من ذاك كله وهز راحلته ودنوت من الناس فدنوت منه فقلت يا رسول الله ما الذي أملك من ذلك كله فأوماً بيده إلى لسانه قلت اللسان كالمتهاون به فقال ثكلتك أمك يا معاذ بن جبل وهل يكب الناس في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم<sup>698</sup>

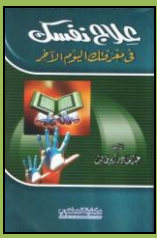
## أتريد عمل من أعمال الجنة ؟ عليك بمكارم الأخلاق

قال صلى الله عليه وسلم :

{مكارم الأخلاق من أعمال الجنة} <sup>699</sup>

<sup>٦٩٨</sup> المسند 231/5 ، الترمذي 2616 وصححه ، النسائي في الكبرى 11394 والبيهقي 20/9 الطيالسي ص 76 والطبراني في الكبير 7885 ، الألباني صحيح بمجموع طرقه في الصحيحة 1122

<sup>٦٩٩</sup> مسند الشهاب 108/2 وعزاه المنذري للطبراني في الأوسط وجود إسناده 3818 وكذا الهيثمي في المجمع 177/8 ، ضعفه الألباني في الترغيب 5268

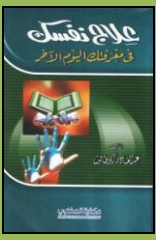


## أتريد أعمال تأخذ بيدك حتى تدخلك الجنة ؟ ساعد المغلوب وساعد من لا يستطيع الكسب

{ قال أبو ذر قلت يا رسول الله ماذا ينجي العبد من النار قال الإيمان بالله قلت يا نبي الله إن مع الإيمان عمل , قال يرضخ (يعطي) مما رزقه الله , قلت يا رسول الله أرأيت إن كان فقيرا لا يجد ما يرضخ به , قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر , قلت يا رسول الله أرأيت إن كان لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر , قال يصنع لأخرق (يعين من ليس له صنعة يتكسب بها ) , قلت أرأيت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئا , قال يعين مغلوبا , قلت أرأيت إن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مظلوما , قال ما تريد أن تترك لصاحبك من خير ؟ تمسك الأذى عن الناس , فقلت يا رسول

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



الله إذا فعل ذلك دخل الجنة قال ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة<sup>700</sup>

**أتريد عمل توجب لك به الجنة ( تستحق به الجنة ) ؟  
أذن**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من أذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذینه في كل يوم

ستون حسنة ولكل إقامة ثلاثون حسنة }<sup>701</sup>

**أتريد عمل توجب لك به الجنة ؟ ربي البنات**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة ، قيل : يا رسول الله فإن كانت اثنتين ؟ قال : وإن كانت اثنتين

<sup>700</sup> الطبراني في الكبير 1650 ، ابن حبان 373 ، الحاكم في مستدرکه 63/1 وصححه ووافقه

الذهبي ، والبخاري ، وذكره في المجمع 109/3 ، 135 ، صححه الألباني في الترغيب 865

<sup>701</sup> ابن ماجه 728 ، صححه الألباني في الترغيب 240



، قال : فرأى بعض القوم أن لو قالوا له : واحدة ، لقال :  
واحدة {702

**أتريد عمل يوجب لك به الجنة ؟ أحسن وضوءك  
وأخشع في صلاتك**

{ ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه  
عليهما إلا وجبت له الجنة }<sup>703</sup>

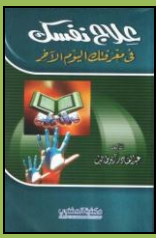
**أتريد عمل يوجب لك به الجنة ؟ أقرأ قل هو الله أحد  
سورة الإخلاص**

{ سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقرأ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ }  
فقال : وجبت ، قالوا : يا رسول الله ما وجبت ؟ قال : وجبت له  
الجنة }<sup>704</sup>

<sup>٧٠٢</sup> المسند 3 / 303 وجود إسناده الهيثمي في المجمع 8 / 157 ، صححه الألباني لغيره في  
الترغيب 1975

<sup>٧٠٣</sup> مسلم 234 ، أبو داود 906 و صححه الألباني في صحيح الترغيب 387

<sup>٧٠٤</sup> الموطأ 1/208 ، الترمذي وقال حسن صحيح و الحاكم 566/1 و صححه ، صححه الألباني  
في صحيح سنن الترمذي 2897



## أتريد عمل يوجب لك به الجنة ؟ تكفل يتامى

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ من ضم يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة }<sup>705</sup>

## أتريد أن تجب الجنة ؟ أرضى بالله ورسوله ودينك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

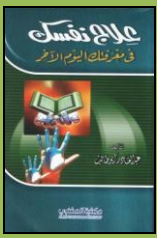
{من رضي بالله رباً ، وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً وجبت له الجنة }<sup>706</sup>

## أتريد أن توجب لك الجنة ؟ أعطى بناتك ولو بحرمان نفسك

{عن عائشة أنها قالت : جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث

<sup>٧٠٥</sup> المسند 29/5 ، صححه الألباني لغيره في الترغيب 2543 ،

<sup>٧٠٦</sup> مسلم 1884 ، النسائي 19/6



تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابتناها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله قد أوجب لها بها الجنة {<sup>707</sup>

**أتريد أن توجب لك الجنة ؟ حسن علاقتك بالناس كي تجد من يثني عليك في جنازتك ثناءً حسناً**

{قال أبو الأسود قدمت المدينة فجلست إلى عمر بن الخطاب فمروا بجنازة فأثنوا عليها خيراً فقال عمر وجبت فقلت لعمر وما وجبت قال أقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشهد له ثلاثة إلا وجبت له الجنة قال قلنا واثنان قال واثنان قال ولم نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الواحد {<sup>708</sup>

**أتريد عمل تستحق به الجنة ؟ اجلس في مصلاك بعد صلاتك الفجر إلى طلوع الشمس ذاكراً لله**

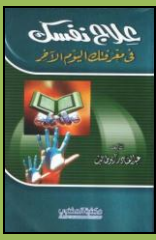
<sup>٧٠٧</sup> مسلم 2630

<sup>٧٠٨</sup> البخاري 1367 , مسلم 949 , الترمذي 1058 حسن صحيح



## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من صلى صلاة الفجر ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ،  
وجبت

له الجنة }<sup>709</sup>

**أتريد عمل ليس له جزاء إلا الجنة ؟ اصبر واحتسب  
الأجر على موت الحبيب سواء كان ابن أو أخ أو غيره**

{ يقول الله تعالى : ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه

من

أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة }<sup>710</sup>

**أتريد عمل ليس له جزاء إلا الجنة ؟ حج**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

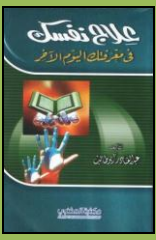
{ الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة }<sup>711</sup>

<sup>٧٠٩</sup> المسند 3/439 ، أبو داود 1287 ، أبي يعلى 1487 ، وأشار إلى تحسينه المنذري الترغيب

652 ، المجموع 10/105 ، ضعفه الألباني في الترغيب 242

<sup>٧١٠</sup> البخاري 6423

<sup>٧١١</sup> البخاري 1773



## أتريد عمل ليس له ثواب إلا الجنة ؟ تابع بين الحج والعمرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة} <sup>712</sup>

## أتريد أن لا يرضى الله لك ثواب على عمل دون الجنة وتطيب لك ؟ عليك بزيارة الإخوان

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ ما من عبد مسلم أتى أخا له يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله في ملكوت عرشه زار في وعلي قراه (ضيافته) فلم أرض له بثواب دون الجنة} <sup>713</sup>

<sup>٧١٢</sup> الترمذي 810 وقال حسن صحيح



## أتريد أن لا يرضى الله لك ثواب على عمل إلا الجنة؟ عليك بالصبر على الأمراض والمصائب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {إذا أخذت كريمتي عبدي  
فصبر واحتسب لم أَرْضَى له ثواباً إلا الجنة} 714

{إن الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيتيه فصبر عوضته منهما  
الجنة} 715

يريد عينيه

## أتريد عمل تأتي به لا يمنعك عن الجنة إلا الموت؟ اقرأ آية الكرسي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

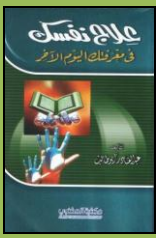
{من قرأ آية الكرسي عقب كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا  
أن

يموت} 716

<sup>٧١٣</sup> البزار 1918 , أبو يعلى 4141 , صححه الألباني في الصحيحة 2632

<sup>٧١٤</sup> أبي يعلى 2365 , ابن حبان 2930 , صححه الألباني في الترغيب 3438

<sup>٧١٥</sup> البخاري 5652



## أتريد أن تسبق من هجرك إلى الجنة؟ ابدأه بالسلام

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

{ لا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة }<sup>717</sup>

## أتريد سندس وإستبرق الجنة؟ كفن الموتى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ من غسل ميتا فكنتم عليه غفر له أربعين مرة ومن كفن ميتا كساه الله من سندس وإستبرق الجنة ومن حفر لميت قبرا فأجنه ( فدفنه ) فيه أجري له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة }<sup>718</sup>

## أتريد أن تتقلب في الجنة؟ أمط الأذى من الطريق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

<sup>٧١٦</sup> النسائي في عمل اليوم والليلة 100 , صححه الألباني في الصحيحة 6464

<sup>٧١٧</sup> البخاري 6076 , مسلم 2559 , الطبراني في الأوسط 7874

<sup>٧١٨</sup> الحاكم 1/ 354, 362 وصححه ووافقه الذهبي المجمع 21/3 رواه الطبراني في الكبير ,

صححه الألباني في الترغيب 3492



{ لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق  
كانت تؤذي الناس }<sup>719</sup>

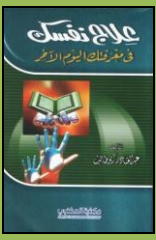
**أتريد أن تكون من المكرمين في الجنة ؟ كن من  
أصحاب الأعمال التي جاءت في هذه الآيات**

{ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (23) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ  
مَعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (25) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ  
الدِّينِ (26) وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (27) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ  
غَيْرُ مَأْمُونٍ (28) وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ (29) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ  
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (30) فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ  
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (31) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ  
رَاعُونَ (32) وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (33) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ  
صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (34) أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ (35) }

المعراج

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



## ختاماً

فإن في معرفة ما جاء في هذه الرسالة هو العلاج النفسي الذي يساعد المرء في تهذيب وتقويم نفسه واختيار نهايته أين يؤل حاله المتوقف على أعماله بعد انتهاء حياته الدنيا ؟ فالعقل يصلح نفسه وأعماله لله لينعم بجنات النعيم ولا يكون من الغافلين الخاسرين المعذبين في نار الجحيم . نسأل الله تعالى أن يجمع بيننا جميعاً في جنات الفردوس الأعلى

موقع الإمام لرفع الإحسان الشيخ عبد القادر أبو طالب

## نفسك في معرفتك

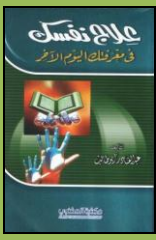
## اليوم الآخر

## الفهرس

3	المقدمة
6	اليوم الآخر
6	النفخ في الصور
7	النفخة الأولى
7	نفخة الفرع
	وهذه بداية التغيرات السفلية للكون والتي منها زلزلة الأرض ، وحشر الوحوش ،
8	وتعطيل العشار ، وفزع الإنس والجن ، واشتعال البحار
8	أحوال الجبال ومصيرها
11	أحوال الأرض
13	أحوال البحار
13	أحوال الوحوش
13	تعطيل العشار
15	الساعة تقوم على شرار الخلق
16	زلزلة الساعة
	وتحدث معها التغيرات العلوية للكون والتي منها انشقاق السماء ، وطمس النجوم ،
17	وتساقط الكواكب ، وانخساف الشمس والقمر
18	أحوال السماء ومصيرها
19	أحوال النجوم والكواكب ومصيرهما
20	أحوال الشمس والقمر ومصيرهما
22	النفخة الثانية
22	نفخة ( الموت ) الصعق
24	قدرة الله العظيم الجبار
27	أنبات الناس من عجب الذنب
28	النفخة الثالثة
28	نفخة ( القيام لرب العلمين ) البعث
30	أرض المحشر
30	الأرض المبدلة
32	يوم الجمع

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

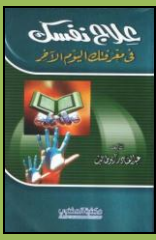


- 32 ..... المؤمنون يخرجون من القبور مسبحين يحمدون الله
- 33 ..... الكفار يخرجون من قبورهم مولولين
- 33 ..... أعمارهم في الحشر
- 35 ..... صفة الحشر
- 35 ..... المؤمنون , الأبرار منهم يحشروا مكرمين بالركوب
- 36 ..... المخلطون , العصاة من المؤمنين بعضهم يكون ركبياً وبعضهم يكون ماشياً
- 36 ..... الكفار يحشروا مهانين أذلاء ماشين على وجههم ويسحبون عليها
- 38 ..... أبصارهم خاشعة
- 39 ..... ثم يحشرون عمياً وبكماً وصماً
- 40 ..... ويحشروا زرق العيون
- 42 ..... ومن الناس من يحشر في حجم أصغر أنواع النمل في غاية الذل والهوان
- 43 ..... بعث الناس للحشر عرأة
- 43 ..... والمؤمنين مستورين
- 44 ..... الكفار و أصحاب الكبائر والعصاة عرايا في أكثر الأحوال والمنازل
- 45 ..... أهل الإيمان لا ترى منهم عورة مكرمين بالكسوة
- 48 ..... الموقف
- 49 ..... الشمس والظل
- 49 ..... الكافر تصهره الشمس وتطبخه حتى يغرغر
- 49 ..... العصاة من الموحدين تأثرهم بالشمس على قدر أعمالهم
- 50 ..... المؤمنون لا يتضررون من الشمس مكرمين بظل الله
- 50 ..... لمن الظل
- 54 ..... الغرق والمنابر
- 55 ..... الكفار يلجمهم العرق إجماماً
- 55 ..... العصاة من أهل التوحيد غرقهم في عرقهم على قدر أعمالهم
- 56 ..... المؤمنون مكرمون على الكراسي
- 57 ..... لمن المنابر
- 60 ..... المؤمنون لا يشعرون بهذا الكرب إلا كما يشعر الرجل بزكام في يوم
- 60 ..... فيه رطوبة
- 60 ..... الكفار يتعشاهم الموت لكنهم لا يموتون .
- 61 ..... كرب طول اليوم على الكافر



## نفسك في معرفتك

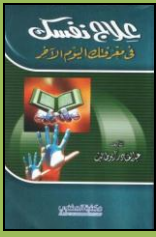
## اليوم الآخر



- 61 وقصره على المؤمن.....
- 61 الكافر من شدة طول هذا اليوم يقول يا رب أرحنى ولو بالدخول إلى النار.....
- المؤمنون يهون عليهم فيكون كساعة في نهار كتدلي الشمس للغروب كوقت صلاة
- 62 .....
- 63 الإتيان بالنار مشهد عظيم .....
- 64 الشفاعة الأولى للنبي صلى الله عليه وسلم .....
- 64 الشفاعة الكبرى .....
- 64 لتخليص الخلائق من كرب الموقف ولفصل القضاء بينهم.....
- 71 نزول الملائكة يوم التلاق .....
- 73 حملة العرش .....
- 74 ملائكة حافين حول العرش.....
- 78 العرش .....
- 79 نزول الرب جلا وعلا .....
- 84 تمييز الخلائق.....
- 84 يبدأ التميز بعزل الكافرين عن المؤمنين من المكلفين أنس وجن .....
- 86 وتحشر البهائم العجاوات.....
- 87 القضاء لأمم البهائم .....
- 87 يقضى للبهائم في مظالمهم .....
- 94 القضاء بين المكلفين من الإنس والجن .....
- 94 نتناول القضاء لأمم البشر حيث نحن في صده عن القضاء بين الجن.....
- 95 بعث النار .....
- 100 الأمر بانطلاق كل أمة وراء ما كانت تعبده إلى النار .....
- 104 بقاء كل ما كان يدعي الإيمان.....
- 105 الأمر بالسجود لتمييز المنافقين .....
- 108 وأيضاً بإعطاء النور يميز المنافقين بسحب النور منهم .....
- 112 القضاء للإنس .....
- 113 العرض .....
- 114 ومن العرض توزيع الصحف .....
- 114 استلام الصحف .....
- 118 ونحن أول أمة تحاسب يوم القيامة.....

## نفسك في معرفتك

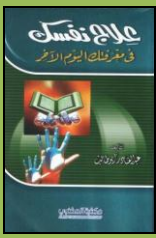
## اليوم الآخر



- 119 ..... أولاً : القضاء للناس فيما بينهما ويشمل
- 119 ..... 1 - القضاء في الدماء
- 121 ..... 2 - القضاء في المظالم
- 126 ..... 3 - القصاص
- 126 ..... القضاء في الخصومات
- 129 ..... ثانياً : حساب الناس
- 130 ..... الناس في الحساب ثلاثة أصناف
- 130 ..... أولاً : من لا حساب عليهم ولا عذاب
- 131 ..... ما منكم أحداً ألا ويسأله ربه دون ترجمان
- 132 ..... ثانياً : من يحاسب حساباً يسيراً
- 132 ..... المؤمن يُسأل ليقر بذنوبه ليعلم منة الله عليه
- 132 ..... ثالثاً : من يحاسب فيعذب
- 132 ..... من نوقش فقد عذب
- 135 ..... فالعاصي يترك للعذاب , أما المنافق فيلحقه سخط الله لسونه وخبثه وجداله
- 136 ..... حالة أخرى للمنافقين في ( المحشر ) في الحساب
- 136 ..... جدالهم وشهادة جوارحهم عليهم
- 138 ..... أول الناس يقضى عليه من فسدت نيته
- 140 ..... أهل الرياء الشرك الأصغر
- 142 ..... حساب الأفراد فيما يتعلق بعبادة الخالق
- 142 ..... أول ما يسأل عنه المرء صلته
- 142 ..... سؤال الله للعبد بنعم الله عليه
- 143 ..... سؤال العبد عن نفعه لنفسه في الصحة والمال والعمر والعلم
- 144 ..... سؤال الله العبد عن منع نفعه للآخرين
- 145 ..... جزاء من تعدى نفعه للآخرين مع أنه لم يعمل خير قط
- 146 ..... الميزان
- 147 ..... الموازين يوم القيامة
- 154 ..... الأمر بنصب الصراط
- 154 ..... الصراط
- 159 ..... المرور على الصراط
- 166 ..... الكوثر حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم

## نفسك في معرفتك

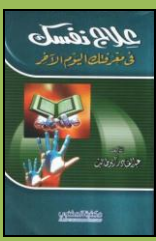
## اليوم الآخر



- 166 ..... يوم العرش
- 179 ..... الشفاعة
- 179 ..... أما الشفاعة الخاصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلأنه صاحب
- 179 ..... المقام المحمود
- 182 ..... أنواع الشفاعات
- 185 ..... وللشفاعة شروط منها:
- 189 ..... هذه هي الشفاعة الثانية
- 189 ..... شفاعته صلى الله عليه وسلم في دخول أهل الجنة الجنة
- 189 ..... في استفتاح باب الجنة لإدخال المؤمنين الجنة
- 192 ..... شفاعته في أول زمرة في دخول الجنة من لا حساب عليهم ثم من يليهم
- 196 ..... شفاعته في دخول ناس الجنة ومنعهم من النار
- 197 ..... والشهيد يشفع في منع دخول ناس النار
- 198 ..... الصيام والقرآن يشفعان لأصحابهما فيمنعانهما من دخوله النار
- 199 ..... مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم تشفع لمن مات بها
- 199 ..... من الأعمال التي تنال بها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
- 203 ..... شفاعته صلى الله عليه وسلم في أخراج أناس من النار وإدخالهم الجنة
- 205 ..... وأوائل من يتشفع لهم من أمته صلى الله عليه وسلم
- 206 ..... شفاعة المؤمنين وتكون حسب إيمانهم
- 209 ..... شفاعة الملائكة
- 210 ..... ثم رحمة أرحم الراحمين حيث يخرج بشفاعته وقبضته أكثر ما أخرج الشافعين
- 212 ..... النار
- 212 ..... هيبتها
- 212 ..... 1- النار يوتى بها تجر بأربعة مليار وتسعمائة مليون ملك
- 213 ..... 2- عنقها به عينان تبصران ولسان ينطق
- 214 ..... 3- النار عندما يدعى إليها أهلها
- 214 ..... 4- أهلها يستقبلون بالتوبيخ من خزنتها
- 215 ..... 5- خزنتها
- 216 ..... الوقود ومؤثراته
- 216 ..... 1- وقودها
- 217 ..... 2- شدة حرها

## نفسك في معرفتك

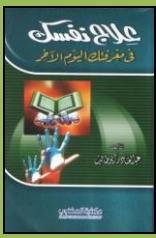
## اليوم الآخر



- 3 - أنفاس النار ..... 218
- 4 - زفيرها وتغيظها ..... 219
- 5 - شررها ..... 219
- 6 - سوادها ..... 220
- 7 - ظلها ..... 220
- محتوياتها ..... 222
- 1 - قعرها بعيد ..... 222
- 2 - أوديتها ..... 222
- 3 - جبالها ..... 224
- 4 - أنهارها ..... 224
- \* الغوطة ..... 224
- \* الخبال ..... 225
- 5 - حياتها وعقاربها ..... 226
- 6 - سجونها ..... 227
- مكوناتها ..... 228
- 1 - سرادقها ..... 228
- 2 - أبوابها ..... 228
- 3 - فيها مباني (بيني فيها بيوت) ..... 230
- آلات التعذيب التي بها ..... 232
- 1 - أغلالها ..... 232
- 2 - سلاسلها ..... 232
- 3 - قيودها ..... 234
- 4 - مقامها ..... 235
- ملابسها ..... 236
- 1 - لباس أهل النار ..... 236
- 2 - نعالها وشرآكها ..... 236
- أغذيتها ..... 237
- 1 - شراب أهل النار ..... 237
- \* المهل ..... 237
- \* الحميم ..... 238

## نفسك في معرفتك

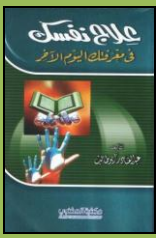
## اليوم الآخر



- 238 ..... \* ماء الصديد
- 239 ..... \* الغساق
- 240 ..... \* طينة الخبال
- 241 ..... \* من توعده الله بأن يسقيه من طينة الخبال
- 242 ..... 2 - طعام أهل النار
- 243 ..... \* الزقوم
- 244 ..... \* الضريع
- 245 ..... \* الغسلين
- 245 ..... \* الغصة
- 247 ..... أهل النار
- 247 ..... 1 - أهلها
- 247 ..... 2 - صفات أهل النار
- 247 ..... 3 - أكثر أهلها النساء
- 248 ..... عذاب أهلها
- 248 ..... 1 - تعظم أحجام أهل النار لتتلاءم مع العذاب
- 249 ..... 2 - أهونهم عذابا
- 249 ..... تفاوتهم في العذاب
- 251 ..... 3 - كيفية العذاب
- 255 ..... 4 - عذاب المنافقون
- 256 ..... 5 - يعذبون دون تخفيف
- 256 ..... 6 - العذاب مستمر على أهلها دون أن يقضي عليهم
- 257 ..... كلامهم في النار
- 257 ..... 1 - دعائهم بالحسرة
- 258 ..... 2 - أهل النار يطالبون التمثيل بمن أضلهم
- 258 ..... 3 - أهل النار وهم يدخلون النار يلعون من دخل قبلهم
- 259 ..... 4 - أهل النار يستقبلون الأفواج الجدد بالتوبيخ والتخاصم بدل الترحيب
- 261 ..... 5 - القرين يتخاصم مع قرينه
- 262 ..... 6 - تحاجج أهل النار
- 262 ..... 7 - تبرأ القادة من أتباعهم
- 263 ..... 8 - يطلبون من الله أن ينتقم لهم من ساداتهم وكبرائهم

## نفسك في معرفتك

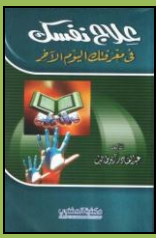
## اليوم الآخر



- 264 .....أمني أهلها
- 264 ..... 1 - أهل النار يطلبون الخروج منها ليعملوا صالحاً
- 264 ..... 2 - تمنيهم الإيمان
- 264 ..... 3 - أهل النار يطلبون تخفيف العذاب يوم واحد
- 265 ..... 4 - ندانهم لمالك خازن النار
- 266 ..... النار ستملاً من الجن والأنس ومن تبع إبليس
- 266 ..... النار تطلب المزيد
- 268 ..... أمنعوا أنفسكم من النار
- 268 ..... الحذر مما يدخل النار
- 269 ..... الحذر ممن يُحبس فيها
- 275 ..... الجنة ونعيمها
- 276 ..... رانحتها تشم من يُعد خمسمائة عام
- 277 ..... أهلها يستقبلون بالترحيب من خزنتها
- 278 ..... الجنة مدحت أهلها قبل دخولهم
- 280 ..... هيئة أهل الجنة في الدخول
- 280 ..... 1 - أهل الجنة يدخلونها متماسكوا الأيدي
- 280 ..... 2 - أهل الجنة يدخلون في صور القمر والكواكب
- 281 ..... مكونات الجنة
- 281 ..... المباني
- 281 ..... 1 - الحائط
- 281 ..... \*حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة
- 281 ..... \* غلاف حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة
- 282 ..... \* أبنية الجنة وملاطها وترابها وحصانها
- 282 ..... 2 - الأبواب
- 282 ..... \* أبواب الجنة ثمانية
- 283 ..... \* الباب الأيمن خاص بأمة محمد وباقي الأبواب يشاركون فيها الناس
- 285 ..... \* مصارع الجنة
- 285 ..... 3 - الدرج
- 285 ..... أرض الجنة
- 286 ..... بيضاء منورة

## نفسك في معرفتك

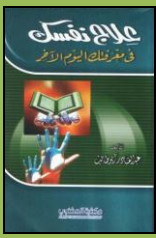
## اليوم الآخر



- 287 ..... مساكن الجنة
- 287 ..... 1 - الغرف
- 287 ..... \* غرف الجنة في العلو ورفيع المنزلة
- 287 ..... \* وصف الغرف
- 288 ..... \* سكان الغرف
- 288 ..... \* غرف مميزة للمتحابون في الله
- 289 ..... \* درجات أهل الغرف في العلو
- 290 ..... 2- الخيام
- 290 ..... خيام الجنة
- 291 ..... \* خيام اللؤلؤ
- 291 ..... \* خيام الدر
- 292 ..... \* يطوف المؤمن في الخيمة على أهله فلا يرى بعضهم بعضاً
- 292 ..... 3- القصور
- 293 ..... \* القصور من اللؤلؤ
- 294 ..... \* أهل القصور
- 294 ..... 4- البيوت
- 294 ..... \* بيوت الجنة من ذهب
- 294 ..... \* أصحاب هذه البيوت
- 296 ..... محتويات الجنة
- 296 ..... المياه والأشجار
- 296 ..... مياه الجنة
- 296 ..... بحور , أنهار , عيون
- 296 ..... بحور الجنة
- 296 ..... الأنهار
- 296 ..... 1 - أنهار الجنة متنوعة
- 296 ..... \* أنهار ماء
- 297 ..... \* أنهار لبن
- 297 ..... \* أنهار خمر
- 297 ..... \* أنهار عسل
- 297 ..... \* نهر الكوثر

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

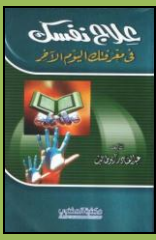


- 297 ..... مواصفاته
- 297 ..... 0 حافاته من ذهب وقياب لؤلؤ
- 298 ..... 0 يجري على الدر والياقوت
- 298 ..... 0 طينته مسك
- 299 ..... 0 ماؤه
- 299 ..... \* نهر بارق
- 300 ..... 2 - منابع أنهار الجنة
- 300 ..... \* أنهار تخرج من أصل سدرة المنتهى
- 301 ..... \* أنهار تنفجر من الفردوس الأعلى
- 301 ..... \* أنهار تخرج من تحت جبال المسك
- 301 ..... \* أنهار تشخب من جنة عدن ثم تصدع
- 301 ..... 3 - مجرى هذه الأنهار على الأرض وليست في أخدود
- 303 ..... \* مما جاء في أنها من أنهار الجنة وهي في الدنيا
- 304 ..... عيون الجنة
- 304 ..... 1 - عين تسنيم
- 304 ..... 2 - عين كافور
- 305 ..... 3 - عين سلسبيل
- 305 ..... 4 - عين زنجبيل
- 306 ..... 5 - العين الجارية
- 306 ..... 6 - عين طهور
- 306 ..... 7 - عين نضاخة
- 307 ..... 8 - عين جارية
- 308 ..... أشجار الجنة
- 308 ..... أنواع الشجر , وثماره , وظله , والنخيل
- 308 ..... 1 - أنواع الشجر
- 308 ..... \* طوبى
- 310 ..... \* سدرة المنتهى
- 311 ..... \* شجر على ساق واحد
- 311 ..... \* ساق الأشجار من ذهب
- 312 ..... 2 - ثمارها



## نفسك في معرفتك

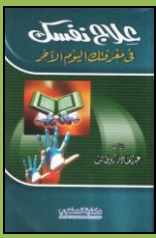
## اليوم الآخر



- 3 - نخل الجنة ..... 312
- 4 - ظل الجنة الظليل وعظمته الذي يخمر الجنة ..... 313
- من نعيم الجنة ..... 315
- 1 - الخيل مراكب أهل الجنة ..... 315
- \* مَراغ الدواب ..... 315
- \* موضع السوط الذي يسيط به الخيول في الجنة ..... 316
- 2 - طيور الجنة ..... 316
- \* موضع قوس السهام في الجنة ..... 316
- 3 - الزراعة في الجنة لمن أراد ..... 316
- 4 - تربة الجنة ..... 317
- 5 - سوق الجنة العائد منه يزداد حسناً وجمالاً ورائحة طيبة ..... 317
- الجنة تشمل ..... 318
- الفردوس , عدن ..... 318
- 1 - الفردوس ..... 318
- \* الفردوس أعلى الجنات وأعلى منازلها ..... 318
- \* الفردوس أربع جنات . اثنتان من ذهب , اثنتان من فضة ..... 320
- 2 - عدن ..... 321
- \* الله خلق جنة عدن بيده ..... 322
- غذاء الجنة ..... 322
- الطعام ..... 322
- 1 - أول طعامهم من الحوت تحيتهم في الجنة ..... 322
- 2 - غداؤهم بعده ثور ..... 322
- 3 - يأكلون الفاكهة والثمار ..... 323
- \* الفواكه والثمار ..... 323
- \* ثمار النخيل ..... 324
- \* الرمان ..... 324
- \* العنب ..... 325
- \* الموز ..... 325
- \* الثمار يتدلى عليه يأخذ منها الفاكهة وتعود كما كانت ..... 326
- \* ثمار الجنة إذا نزع عاد مكانه مثله ..... 326

## نفسك في معرفتك

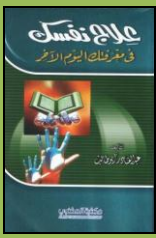
## اليوم الآخر



- 4 - اللحوم..... 327
- 5 - لحم طيور ..... 327
- \* أكل الطير ناعم..... 327
- \* الطير يأتي مشوياً بين يدي مشتهيه..... 328
- \* لذة الطعام في آخره كما في أوله..... 328
- \* أكل أهل الجنة وشرابهم يسير عرق كريح المسك..... 329
- شراب أهل الجنة..... 330
- 1 - شراب السلسبيل ولذته..... 330
- أول شراب أهل الجنة على إثر غذائهم بالثور..... 330
- 2 - تسنيم..... 331
- شرابها ولذته..... 331
- 3 - شراب الكافور ولذته..... 332
- 4 - شراب الزنجبيل ولذته..... 333
- 5 - شراب الخمر ولذته..... 333
- 6 - شراب الماء ولذته..... 335
- 7 - شراب اللبن ولذته..... 335
- 8 - شراب العسل ولذته..... 335
- مفروشات الجنة..... 337
- 1 - سرر الجنة..... 337
- \* سرر مرتفعة..... 337
- \* سرر مصفوفة..... 337
- \* سرر متقابلة..... 337
- \* سرر موضونة , والجالسين عليها متقابلين..... 337
- 2 - أريك الجنة..... 338
- 3 - نمارق الجنة..... 339
- 4 - فرش الجنة..... 339
- 5 - البسط..... 340
- أواني الجنة..... 341
- آنية للمأكل وآنية للمشرب..... 341
- 1 - آنية الأكل..... 341

## نفسك في معرفتك

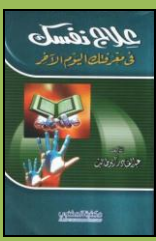
## اليوم الآخر



- 341 ..... \* صحاف ذهب وفضة
- 342 ..... \* أواني ذهب وفضة
- 342 ..... 2 - آنية الشرب
- 342 ..... \* أكواب , أباريق , كؤوس
- 342 ..... \* أكواب فضة لكنها شفافة تظهر ما بداخلها كالزجاج
- 343 ..... \* أكواب ذهب
- 343 ..... \* كؤوس الجنة بيضاء
- 344 ..... أهل الجنة
- 344 ..... 1 - وجوههم ناعمة
- 344 ..... 2 - أهل الجنة على صورة أبيهم آدم
- 344 ..... 3 - طول أهل الجنة وعرضهم
- 345 ..... 4 - جمال أهل الجنة
- 345 ..... 5 - أعمارهم
- 346 ..... 6 - أهل الجنة شباب دائم
- 346 ..... 7 - قلوب أهل الجنة
- 347 ..... 8 - أخلاق أهل الجنة
- 347 ..... 9 - أهل الجنة أطهار
- 347 ..... 10 - أهل الجنة مسبحين
- 349 ..... زينة أهل الجنة
- 349 ..... 1 - ثيابهم
- 349 ..... \* من الحرير الرقيق والسميك
- 350 ..... \* ثياب لا تبلى
- 350 ..... \* منيع الملابس والحلي
- 352 ..... 2 - حلل الجنة
- 352 ..... \* أساور لؤلؤ وذهب وفضة
- 352 ..... \* أساور الجنة أعظم من ضوء الشمس
- 352 ..... \* حلي الجنة في مواضع الوضوء
- 353 ..... 3 - أدوات تجميل أهل الجنة
- 353 ..... \* طيبهم العود
- 353 ..... \* أمشاط للترجل

## نفسك في معرفتك

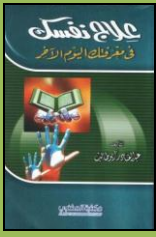
## اليوم الآخر



- 354 ..... النساء
- 354 ..... أزواج أهل الجنة
- 354 ..... صنفان
- 354 ..... 1 - نساء آدميات
- 354 ..... صفاتهن
- 354 ..... \* طاهرات
- 354 ..... \* أباكار
- 354 ..... \* أخلاقهن
- 355 ..... 2 - حور عين
- 356 ..... \* معنى الحور العين
- 357 ..... \* أخلاقهن
- 358 ..... \* غناء الزوجات لأهل الجنة
- 359 ..... \* غناء الحور العين لأزواجهن
- 359 ..... \* الحور يقنين والادميات يردن عليهن بالغناء
- 359 ..... مقارنة
- 360 ..... \* جمال الزوجات وزينتتهن
- 361 ..... \* داخل عظمها يرى من وراء العظم واللحم والثياب والحلي من الحسن والصفاء
- 361 ..... \* خدها من صفائه يرى فيه وجهه
- 362 ..... \* كبدها مراته
- 362 ..... \* رائحتها
- 362 ..... \* نورها
- 362 ..... \* نور التيجان عليها
- 363 ..... \* خمار رأسها
- 363 ..... \* هي التي تأتي زوجها مع جمالها هذا وحسنها
- 363 ..... \* عدد الزوجات لأهل الجنة
- 364 ..... \* الرجل يعطى في الجماع قدرة مائة رجل
- 366 ..... \* الجماع من النعيم الذي ينشغل به أهل الجنة
- 367 ..... \* ليس في الجنة أعزب
- 367 ..... \* يشتهي الولد في الجنة
- 368 ..... \* غلمان الخدمة
- 368 .....

## نفسك في معرفتك

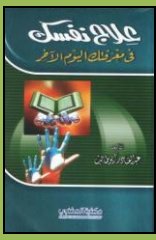
## اليوم الآخر



- 1 - مخلدون ..... 368
- 2 - كأنهم لؤلؤ مكنون ..... 369
- 3- كأنهم لؤلؤ منثور ..... 369
- من نعيم أهل الجنة ..... 371
- 1 - ما لأدنى أهل الجنة من النعيم ..... 371
- 2 - ما لأعلى أهل الجنة من النعيم ..... 376
- 3 - ما للمجاهدين من درجات في الجنة ..... 377
- 4 - أهل الجنة يلحق بهم أبنائهم الصالحين في مكائهم كرامة لهم ..... 378
- 5 - أهل الجنة يلحق بهم أبنائهم الصالحين وزوجاتهم في مكائهم كرامة لهم ..... 379
- 6 - أهل الجنة في صحة دائمة لا يمرضوا ولا يشيبوا ..... 380
- 7 - أهل الجنة لا ينامون ..... 380
- 8 - أهل الجنة يتزاورون ..... 381
- أعظم النعيم ..... 382
- 1 - زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى ..... 382
- 2 - نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى ..... 382
- 3 - رضوان الله على أهل جنته فلا يسخط عليهم أبداً ..... 385
- الخلود ..... 386
- يا طالب الجنة ..... 390
- ماذا تريد ..... 390
- أتريد مفتاح الجنة ؟ عليك بالصلاة ..... 390
- أتريد مدخل من مداخل الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله ..... 390
- أتريد مدخلين من مداخل الجنة ؟ أخدم والديك وتذلل لهما بالطاعة ..... 391
- أتريد أوسط أبواب الجنة ؟ أطع أباك ..... 391
- أتريد باب تدخل منه الجنة ؟ عليك بالصيام ..... 391
- سل نسائك أيردن أن يكون لهن الخيرة في أي أبواب الجنة يريد منه الدخول ؟  
فأعلمهن بضرورة لمحافظة على صلاتهن وصيامهن والمحافظة على فرجهن  
والطاعة لأزواجهن ..... 392
- أتريد أن تفتح لك أبواب الجنة الثمانية تدخل من أيها شئت ؟ تشهد بعد الوضوء ..... 393
- أتريد يا من مات لك أولاد أن يتلقاك أولادك على أبواب الجنة ؟ أحتسب الأجر في  
موتهم ..... 393

## نفسك في معرفتك

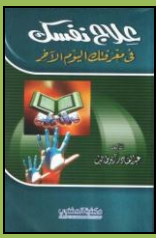
## اليوم الآخر



- أتريد أن تفتح لك أبواب الجنة الثمانية ويقال لك ادخل بسلام فتدخل مدخلاً كريماً ؟  
 اجتنب الكبائر وأتي بالفرائض ..... 395  
 أتريد أن تكون من أول من يدعى إلى الجنة ؟ أحمد الله في السراء والضراء ..... 395  
 أتريد أن ينادى عليك لدخول الجنة ؟ اعفوا عن الناس ..... 396  
 أتريد أن تكون في أوائل الداخلين الجنة ؟ أصبر على الفقر في الدنيا ..... 396  
 أتريد أن تكون من أوائل الداخلين الجنة ؟ كن عفيفاً ..... 397  
 يا من سقطت إحدى نسانه قل لها أتريدي أن يجررك سقطك إلى الجنة ؟ احتسبيه ..... 397  
 أتريد قائد يقودك للجنة ؟ أعمل بالقرآن وأجعله أمامك ..... 398  
 أتريد سبيل ، طريق يهديك إلى الجنة ؟ عليك بالصدق وخصال الخير وطلب العلم الشرعي ..... 398  
 أتريد أن تسلك في الجنة ؟ سد مع الإخلاص في الشهادتين أي تحري الصواب وأقصد العمل الشرعي من غير إفراط ولا تفريط ..... 399  
 أتريد أن تكون من أهل الجنة ؟ زر إخوانك في الله ..... 400  
 سل نسانك أيردن أن يكون من أهل الجنة ؟ قل لهن عليهن أن يكن ودود عؤود على أزواجهن وإذا غضب عليها زوجها أو غضبت هي من زوجها عليها أن تأخذ بيد زوجها حتى يرضى عنها ..... 400  
 أتريد أن تكون من أهل الجنة ؟ أعدل ورق قلبك للأقرباء وتعفف ..... 401  
 أتريد أن تكون من ملوك الجنة والخور العين عند رأسك من الآن ؟ لا تتخلف عن أمر الله ..... 401  
 أتريد أن تكون برفقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ؟ عليك بكثرة السجود ..... 403  
 أتريد أن تكون برفقة رسول الله في وسط الجنة ؟ لا تعمل الكبائر ..... 403  
 أتريد أن ترفع درجة أبوك في الجنة ؟ استغفر له ..... 404  
 أتريد أن ترفع درجة في الجنة وبنيت لك بيت في الجنة ؟ سد الفرج في الصوف ..... 405  
 أتريد أن يكون لك بيت في الجنة ؟ أحفظ نفسك من الغفلة عند دخولك السوق فأتي بدعاء دخوله ..... 405  
 أتريد أن يكون لك بيت في الجنة ؟ حافظ على السنن الرواتب قبل الفرائض وبعدهن ..... 405  
 أتريد أن يكون لك بيتاً في الجنة ؟ حافظ على أربع ركعات قبل العصر ..... 406  
 أتريد أن يكون لك بيتاً في الجنة ؟ أبنى مسجداً في الدنيا ..... 407  
 أتريد بيت في الجنة ؟ أحفر قبور وتصدق بها ..... 407

## نفسك في معرفتك

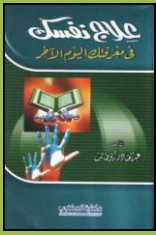
## اليوم الآخر



- أتريد بيت في الجنة يسمى بيت الحمد يا من مات لك أولاد ؟ أحمد الله وقل إن لله وإن إليه راجعون ..... 407
- أتريد بيت في أعلى الجنة ؟ حسن أخلاقك ..... 408
- أتريد ببيت في وسط الجنة ؟ اترك الكذب ولو مازحاً ..... 408
- أتريد بيت في ضواحي الجنة ؟ اترك الجدال وإن كنت محقاً ..... 408
- أتريد أن يكون لك أكثر من بيت في الجنة ، بيتين ، ثلاثة منهم بيت في أعلى غرف الجنة ، حقق الإيمان بالله ..... 409
- أتريد غرفاً في الجنة لها مواصفات خاصة فيها من النعيم واللذات والشرف ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ؟ قم الليل ، أطعم الناس ، وأفشي السلام ، أدم الصيام ، عامل الناس بطيب الكلام ..... 410
- أتريد غرف في الجنة ؟ عليك بصالح الأعمال ..... 410
- أتريد غرفة في الجنة تلقى فيها التحية والسلام وتجد فيها حسن المقر والمقام ؟ كن من عباد الرحمن التي جاءت مواصفاتهم في هذه الآيات ..... 411
- أتريد غرف في الجنة على أعمدة ؟ أجعل علاقاتك الاجتماعية حباً في الله ..... 412
- أتريد أن تنطلق في الغرف العلامن الجنة ؟ لا تلتفت عند لقاء العدو ..... 412
- أتريد غرف فوقها غرف في الجنة ؟ عليك بتقوى الله ..... 413
- أتريد قصرأ في الجنة ؟ اقرأ سورة الإخلاص عشر مرات ..... 413
- أتريد منزل في الجنة ؟ عايد المرضى وزر إخوانك في الله ..... 414
- أتريد نزلاً في الجنة ؟ حافظ على الذهاب للمساجد ..... 414
- أتريد أن يكون لك بستان في الجنة ، حديقة في الجنة ؟ عايد المرضى ..... 414
- أتريد نخل في الجنة ؟ سبح الله واحمده ..... 415
- أتريد شجر في الجنة ؟ عليك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ..... 415
- أتريد أن يكون لك شجر في الجنة ، نخل في الجنة ؟ قل لا حول ولا قوة إلا بالله ... 416
- أتريد طوبى في الجنة ؟ أبكي على خطيئتك ..... 416
- أتريد طوبى في الجنة ؟ عليك بالأعمال الصالحة ..... 416
- أتريد أن يكون لك كنز في الجنة ؟ قل لا حول ولا قوة إلا بالله ..... 417
- أتريد أن تقرأ القرآن في الجنة ؟ بر أمك ..... 417
- أتريد أن تشرب الخمر في الدار المطهرة أي الجنة ؟ أترك الخمر في الدنيا ..... 417
- أتريد أن يتكفل لك النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ؟ أزهدهما في أيدي الناس ، تعفف ولا تسأل إلا الله ..... 418

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر

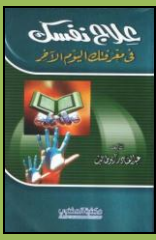


- أتريد أن يكفل لك النبي صلى الله عليه وسلم الجنة ؟ أحفظ الأمانة والوعود وصون  
لسانك من الكذب ويدك من أذى الآخرين ..... 418
- أتريد ضامن على دخولك الجنة ؟ احفظ لسانك من الأذى للآخرين واحفظ فرجك من  
الحرام ..... 419
- أتريد أن يكون لك عند الله عهداً يدخلك به الجنة ؟ حافظ على الصلاة في أركانها  
وواجباتها وسننها ..... 419
- أتريد أن تكون ممن جعل الله لهم حقاً عليه في دخول الجنة ؟ صلي وصوم مع إيمانك  
بالله ورسوله ..... 420
- أتريد جنة الفردوس ؟ عليك بالأعمال الصالحة مع إيمانك ..... 420
- أتريد أن تكون من ورثة الفردوس الأعلى ؟ أعمل بما جاء في هذه الآيات ..... 421
- أتريد الجنة ؟ عليك بالمجالس التي يذكر فيها الله ..... 421
- أتريد أن تكون لك الجنة ؟ لا تغضب ..... 422
- أتريد أن تكون لك الجنة ؟ لا تزني ..... 422
- أتريد أن تكون في الجنة ؟ دافع عن مالك إن اعتدي عليه حتى الموت ..... 422
- أتريد أن تكون في الجنة يا من تقضي في الناس ؟ أقضي بالحق ..... 423
- أتريد أن تكون في الجنة مع رسول الله ؟ قم على مصلحة الأيتام ..... 424
- أتريد دخول الجنة ؟ حب سورة الإخلاص قل هو الله أحد ..... 424
- أتريد أن تدخل الجنة على ما أنت عليه من عمل ؟ أجمع شهادتك بعبودية عيسى مع  
الشهادتين وأن الجنة حق والنار حق ..... 425
- أتريد دخول الجنة ؟ حافظ على صلاة الفجر والعصر في الجماعة ..... 425
- سل نسانك أيردن أن يدخلن الجنة ؟ قل لهن عليهن أن يكسين رضا أزواجهن ..... 426
- أتريد دخول الجنة ؟ ردد الأذان وراء المؤذن يقيناً من قلبك ..... 426
- أتريد دخول الجنة ؟ إذا أخذت مضجعك فستسلم لله وفوض أمرك إليه ..... 427
- أتريد دخول الجنة ؟ عليك بالإتيان بسيد الاستغفار عند النوم ..... 427
- أتريد دخول الجنة بغير حساب ؟ تفاعل ولا تتشائم وتوكل على الله ..... 428
- أتريد دخول الجنة ؟ أصبر على البنات في ضيق المعيشة وأحزانهن ..... 428
- أتريد أن تدخل الجنة ؟ احفظ نفسك من الكبر ومن أموال المسلمين العامة ومن  
المماطلة في تسديد الديون ..... 429
- أتريد أن تدخل الجنة ؟ عليك بصلة الرحم ..... 429
- أتريد أن تدخل الجنة ؟ عليك أن تأتي إلى الناس بما تحب أن يوتي إليك ..... 430



## نفسك في معرفتك

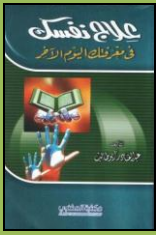
## اليوم الآخر



- أتريد دخول الجنة؟ راعي البنات والأخوات ولا تؤثر الذكور عليهن ..... 430
- أتريد دخول الجنة؟ أكفل الأرامل ..... 430
- أتريد أن تدخل الجنة؟ أعلم أنه لا إله إلا الله ..... 431
- أتريد دخول الجنة؟ لا تود الكفار والمشركين واحذر من الإعجاب بهم ..... 431
- أتريد دخول الجنة؟ عليك بطاعة الله ورسوله ..... 432
- أتريد أن تدخل الجنة؟ عليك بالصلاة في وقتها وأخرج زكاتك بطيب نفس ..... 432
- أتريد أن تدخل الجنة؟ تصدق لوجه الله ..... 433
- أتريد دخول الجنة؟ اذكر الله قبل وبعد النوم حتى تأتيك المنية ..... 433
- أتريد أن تدخل الجنة؟ كن رحيماً بالحيوان ..... 434
- أتريد يا من مات له أولاد أن يقول أبناك الموتى لربهم لا ندخل الجنة حتى يدخل أباننا؟ أصبر على موتهم ..... 435
- أتريد دخول الجنة؟ كن على يقين في الإيمان بالغيب ..... 435
- أتريد دخول الجنة يا من تعمل في الرعي؟ أذن للصلاة وصلي ..... 435
- أتريد دخول الجنة؟ حافظ على الذهاب للمسجد ودخول بيتك بسلام ..... 436
- أتريد دخول الجنة؟ كن سمحاً ..... 436
- أتريد دخول الجنة؟ أجمع بين الصدقة وأعمال البر ..... 437
- أتريد أن تدخل الجنة؟ أنظر المعسر أو تجاوز له عن بعض النقد ..... 437
- أتريد أن تدخل الجنة؟ كن رقيقاً لينا رحيماً خالياً من الحسد والغل والحقد ..... 438
- أتريد أن تدخل الجنة؟ عليك بالتقوى وحسن الخلق ..... 438
- أتريد دخول الجنة الزم أهل الخير والصلاح ولا تنعزل عنهم ..... 439
- أتريد دخول الجنة؟ عليك بالتوبة من الذنوب والمعاصي ..... 439
- أتريد دخول الجنة؟ حقق معنى التوحيد ..... 440
- أتريد دخول الجنة؟ لا تجعل لله نداً لا نبي ولا ولي ..... 440
- أتريد دخول الجنة؟ حافظ على اللباس الأبيض حتى يكون آخر حالك على ذلك ... 440
- أتريد دخول الجنة؟ حافظ على ترطيب لسانك بالتهليل حتى يكون آخر حالك على ذلك ..... 441
- أتريد دخول الجنة؟ عليك بالحلال ودع الحرام ..... 441
- أتريد دخول الجنة؟ حافظ على أركان الإسلام من صلاة وصيام وزكاة ..... 442
- أتريد دخول الجنة؟ أعرف أسماء الله الحسنى وأتي بها ..... 443
- أتريد دخول الجنة؟ حافظ على هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم ..... 443

## نفسك في معرفتك

## اليوم الآخر



- 443 أتريد دخول الجنة؟ أحفظ الناس من شرورك .....
- 444 أتريد دخول الجنة؟ سبح الله عند نومك وبعد الصلاة .....
- 445 أتريد عمل يدخلك الجنة؟ أكثر من الصيام .....
- 445 أتريد عمل يدخلك الجنة يا من كبر سنك ورق عظمك؟ أكثر من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والحوقة .....
- 446 أتريد عمل يدخلك الجنة؟ أحرص على الفرائض والمستحبات .....
- 447 أتريد عمل من أعمال الجنة؟ عليك بمكارم الأخلاق .....
- 447 أتريد أعمال تأخذ بيدك حتى تدخلك الجنة؟ ساعد المغلوب وساعد من لا يستطيع الكسب .....
- 448 أتريد عمل توجب لك به الجنة (تستحق به الجنة)؟ أذن .....
- 449 أتريد عمل توجب لك به الجنة؟ ربي البنات .....
- 449 أتريد عمل يوجب لك به الجنة؟ أحسن وضوءك وأخشع في صلاتك .....
- 450 أتريد عمل يوجب لك به الجنة؟ اقرأ قل هو الله أحد سورة الإخلاص .....
- 450 أتريد عمل يوجب لك به الجنة؟ تكفل يتامى .....
- 451 أتريد أن تجب الجنة؟ أرضى بالله ورسوله ودينك .....
- 451 أتريد أن توجب لك الجنة؟ أعطى بناتك ولو بحرمان نفسك .....
- 451 أتريد أن توجب لك الجنة؟ حسن علاقتك بالناس كي تجد من ينثي عليك في جنازتك ثناءً حسناً .....
- 452 أتريد عمل تستحق به الجنة؟ اجلس في مصلاك بعد صلاتك الفجر إلى طلوع الشمس ذاكراً لله .....
- 452 أتريد عمل ليس له جزاء إلا الجنة؟ اصبر واحتسب الأجر على موت الحبيب سواء كان ابن أو أخ أو غيره .....
- 453 أتريد عمل ليس له جزاء إلا الجنة؟ حج .....
- 453 أتريد عمل ليس له ثواب إلا الجنة؟ تابع بين الحج والعمرة .....
- 454 أتريد أن لا يرضى الله لك ثواب على عمل دون الجنة وتطيب لك؟ .....
- 454 عليك بزيارة الإخوان .....
- 454 أتريد أن لا يرضى الله لك ثواب على عمل إلا الجنة؟ عليك بالصبر على الأمراض والمصائب .....
- 455 أتريد عمل تأتي به لا يمنعك عن الجنة إلا الموت؟ اقرأ آية الكرسي .....
- 455 أتريد أن تسبق من هجرك إلى الجنة؟ ابدأه بالسلام .....
- 456

